يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٣ تموز ١٩٩٠، الموافق ١١ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٢/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי - 3.7.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 42/47 - 3.7.1990 - Price: 1.10 Shekel

في افتتاح المؤتمر ال ـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي:

غورباتشوف: لا رجعة عن البريسترويكا

«وحدة الحزب ودوره القيادي ـ المفتاح لحل مشاكل المجتمع السوفييتي»

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ افتتح، صباح امس (الاثنين)، المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وسط اهتمام منقطع النظير سوفييتيا وعالميا. ولم يدع الحزب الشيوعي السوفييتي ضيوفا اجانب مبررا ذلك بأن المؤتمر هو مؤتمر عمل سوف يتركز على تجربة البريسترويكا وتعميقها وتطويرها.

والقى الرئيس ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب، خطابا برنامجيا هاما يلخص تجربة السنوات الاربع الماضية ويرسم الخطوط العريضة لتطور الحزب والبلاد للسنوات الاربع المقبلة.

وقال غورباتشوف ان البريسترويكا لم تكن اصلاحا لخلل ما، لجانب ما من جوانب حياة المجتمع بل تغييرا ثوريا دمقراطيا شاملا لكل المجتمع السوفييتي. وقال: لا رجعة عن البريسترويكا التي

● البقية على ص ٢ ●



● الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي في الكرملين امس الاثنين. (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

تحليل اخباري

ترقّب سوفييتي وعالمي لنتائج المؤتمر الـ ـ ٢٨

● حيفا ـ لمعلق «الاتحاد» السياسي ـ يحظى المؤتمر الـ ـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي باشر اعماله صباح امس، بأهتمام منقطع النظير، سوفييتيا وعالميا. ومع ان كلمة «تاريخي» فقدت قوتها لكثرة ما تستعمل، الا ان المؤتمر تاريخي، حقا، بكل ما للكلمة من معنى.

فهذا المؤتمر، بعد ٥ سنوات من بداية البريسترويكا، هو محطة هامة للتقييم والتلخيص واستخلاص العبر.

وفي ظل البريسترويكا والدمقراطية والمصارحة، بلا خوف، هنالك ديناميكية في الحزب والمجتمع لم يعرفا مثلها منذ ايام لنين. وتشير التقارير الى ان هنالك في الحزب ثلاثة تيارات اساسية: ١) التيار المركزي وهو بزعامة ميخائيل غورباتشوف، وهو

● البقية على ص ٧ ●

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى مندوبي المؤتمر الـ (٢٨) للحزب الشيوعي السوفييتي الذي بدأ اعماله، امس الاثنين، شددت على الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر.

وجاء في البرقية:

«الى مندوبي المؤتمر الـ (٢٨) للحزب الشيوعي السوفييتي.

«الرفاق الاعزاء...

«باسم كل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليهود والعرب، نبعث اليكم بتحيات رفاقية حارة ونتمنى النجاح للمؤتمر الـ (٢٨) للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي له اهمية تاريخية خاصة في الجهود المبذولة لرص صفوف الحزب وللتغلب على الازمة الاقتصادية والسياسية ومن اجل نجاح البيريسترويكا.

«ان نجاح البيريسترويكا، والتي هدفها المزيد من الاشتراكية، هو هدف ليس للحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب الاتحاد السوفييتي فحسب، بل هدف كل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، هو هدف من اجل السلام والتقدم في جميع انحاء العالم وبضمنه منطقتنا.

«الرفاق الاعزاء...

«اننا نتمنى النجاح لمؤتمركم الهام.

«مع التحيات الرفاقية

«الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية»

استشهاد شاب من خانيونس وهو يحاول رفع العلم الفلسطيني على عمود كهرباء!

● مسيرات الى اضرحة الشهداء وزيارات الى بيوت عوائلهم في اول ايام عيد الاضحى المبارك، امس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير خانيونس ومخيمها، وبشكل خاص حي «الامل»، شهيدها الشاب علام محمود اياد ابو حدايد (١٦ عاما) الذي صعقه التيار الكهربائي في أثناء محاولته رفع علم فلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في المدينة.

وتميزت «احتفالات» الفلسطينيين في الضفة والقطاع في اليومين الماضيين بالمسيرات والاستعراضات للاهالي ولشبان الانتفاضة وبخاصة نحو اضرحة

● البقية على ص ٢ ●

اتحاد النساء التقدمي لحزب «التجمع» المصري يتضامن مع نائلة زياد

● القاهرة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد النساء التقدمي التابع لحزب والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري بيانا خاصا في ٣٠/٦/٩٠ تضامنا مع نائلة زياد وكل ضحايا العدوان البوليسي في الناصرة، وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«تبدأ اليوم في الناصرة محاكمة المناضلة الفلسطينية نائلة زياد مع عدد من رفاقها امام محكمة اسرائيلية، وتوجه لهم المحكمة تهمة تنظيم الاضراب الشامل الذي اجتاح المدن العربية في اسرائيل وعلى رأسها الناصرة يوم ٢١ مايو الماضي.

«وكان المناضلون الفلسطينيون قد نظموا هذا الاضراب الشامل الذي تبعته مظاهرات عارمة احتجاجا على مجزرة الاحد الدامي في ٢٠ مايو والتي راح ضحيتها سبعة عمال فلسطينيين في ريشون لتسيونه والمجازر التي اكملتها قوات الاحتلال في غزة وراح ضحيتها ستة فلسطينيين اخرين وصرع فيها العشرات واعتقل المئات.

وانتقاما من الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، قامت السلطات بالقاء قنبلة غاز على ابنته عبور في شرفة المنزل فتفجرت زجاج النافذة في وجهها واصيبت الصبية باصابة خطيرة في احدى عينيها بينما القي القبض على ستة من افراد عائلته.

«واتحاد النساء التقدمي اذ يحيي صمود كافة المناضلين ويسالتهم يدعو كافة المنظمات والشخصيات النسائية والحزبية ولجان الدفاع عن الحريات للتعبير عن التضامن مع نائلة ورفاقها وتصعيد الاحتجاج ضد القمع الاسرائيلي الوحشي لانتفاضة الشعب الفلسطيني الذي يكافح ببسالة واقتدار من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

جميع حجاجنا وحجاج دولة فلسطين بخير

مقتل عشرات الحجاج اختناقا جراء انهيار نفق قرب مكة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، الليلة الماضية، ان جميع الحجاج العرب من اسرائيل والحجاج من دولة فلسطين المحتلة بخير ولم يصب اي منهم بأذى جراء الكارثة التي تعرض لها الحجاج المسلمون قرب مكة امس الاثنين.

واوضح الراديو ان هذه المعلومة نقلها احد حجاج قرية كفر بره خلال اتصال هاتفي معه، امس.

وكان متحدث باسم وزارة الداخلية السعودية قد ذكر في الرياض ان عشرات الحجاج قتلوا اختناقا وان مئات اخرين اغمي عليهم خلال انهيار وقع امس داخل نفق في منطقة منى، شرقي مكة.

ولم يحدد المتحدث، الذي نقلت وكالة الانباء السعودية تصريحه، عدد ضحايا الانهيار الذي حدث عند حوالي الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

وقال ان الاشخاص قتلوا او اغمي عليهم اثر انهيار كبير داخل نفق «المعيصم» في منى مضيفا ان الحجاج الذين اغمي عليهم جرى انقاذهم فورا.

الرئيس السوري يزور مصر في منتصف الشهر الجاري

● القاهرة ـ صرح مصدر مصري مطلع، امس الاثنين، بان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة في منتصف تموز الجاري.

واوضح المصدر نفسه ان هذه الزيارة ستتم بعد عودة الرئيس المصري حسني مبارك من اديس ابابا، حيث يشارك من ٩ الى ١١ تموز الجاري، في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي يتولى رئاسة دورتها الحالية.

ومما يذكر ان الرئيس مبارك زار سوريا مرتين منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا في كانون الاول ١٩٨٩. وكانت هذه العلاقات قد قطعت طوال ١٢ سنة تقريبا عقب زيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات، للقدس.



● حافظ الاسد ●

عرفات: المجلس الوزاري للجامعة العربية يجتمع في تونس يوم (١٦) الجاري

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بأن اجتماعا عاجلا لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة العربية سيعقد في ١٦ تموز الجاري في تونس لبحث تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية لدول عربية.

واعلن عرفات موعد هذا الاجتماع، الذي كان مقررا اساسا الاربعاء الماضي، في تصريح ادلى به في ختام لقاء مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر قرطاج (ضاحية العاصمة التونسية).

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية طلبت رسميا في ٢٣ حزيران الماضي عقد اجتماع عاجل للمجلس الوزاري العربي من اجل «اتخاذ تدابير فاعلة لمواجهة تصعيد التهديدات الاسرائيلية» ولبحث القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة اخيرا بتعليق حوارها مع المنظمة الفلسطينية.

واعتبر عرفات ان الشعب الفلسطيني يواجه تصاعدا للقمع والمجازر منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية التي وصفها بانها حكومة حرب.

واشار الى انه اطلع الرئيس التونسي على التطورات في الاراضي المحتلة.

(١٢) الف طبيب يعلنون الاضراب، اليوم!

□ تهديد بأعلان الاضراب الشامل، بعد غد، في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينفذ اكثر من (١٢٠٠٠) طبيب، اليوم الثلاثاء، اضرابا عاما في جميع المستشفيات الحكومية والمستدروتية، وبضمنهم اطباء عيادات صندوق المرضى «كوبات حوليم» المستدروتي، وذلك ضمن الاحتجاجات المتواصلة على قرار المحكمة بمنع ادارة «كوبات حوليم» من تنفيذ الاتفاق الذي ابرم مع اطباء المؤسسة حول انهاء ازمة الدور للعمليات في المستشفيات في اطار تشغيل الوردية الثانية.

ويدخل اضراب المستشفيات المستدروتية، اليوم الثلاثاء، يومه الثالث على التوالي. وينضم اطباء المستشفيات الحكومية وعيادات «كوبات حوليم»، اليوم الثلاثاء، الى الاضراب تضامنا مع اطباء المستشفيات المستدروتية ودعما لمطالبهم العادلة. ويطالب اطباء المستشفيات الحكومية بتفعيل الوردية الثانية في مستشفياتهم، اسوة بالاتفاق الذي ابرم في المستشفيات المستدروتية، للتغلب على مشكلة الدور لاجراء العمليات.

وكانت الحكومة قد استصدرت امرا من المحكمة يلزم مؤسسة «كوبات حوليم» بعدم تنفيذ الاتفاق الذي ابرم بهذا الشأن. وتدعي وزارة المالية بأن الاتفاق المذكور غير قانوني وانه لا يجوز اقتصار نظام الوردية الثانية على جهة واحدة فقط دون البقية، في اشارة الى المستشفيات المستدروتية.

وستعمل المستشفيات المستدروتية والحكومية، اليوم، وفقا لانظمة ايام السبت. وستغلق العيادات الخارجية امام المرضى وستمتنع غرف العناية المكثفة عن استقبالهم باستثناء الحالات العاجلة الخطرة. كما ستغلق جميع عيادات صندوق المرضى «كوبات حوليم» امام اعضاء المؤسسة.

وعلى الصعيد ذاته عقد رؤساء النقابات المهنية ولجان العمال في اجتماعهم، امس الاثنين، باعلان الاضراب الشامل في القطاع العام اذا ما لم تستجب الحكومة لمطالب الاطباء العادلة وترفع قرار المحكمة بهذا الخصوص. ومنح رؤساء النقابات المهنية الحكومة مهلة (٧٢) يوما تنتهي بعد غد الخميس، للتوصل الى اتفاق مع اطباء المستشفيات المستدروتية والا فسيعلنون الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية والصناعية في البلاد تضامنا مع الاطباء.

● البقية على ص ٢ ●

مصرع طيارين امريكيين في استعراضين جويين

● اوتاوا ـ علم من مصدر مطلع ان طيارين امريكيين لقيا حتفهما، يوم الاحد، في كندا خلال استعراضين جويين مختلفين في اونتاريو.

ووقع الحادث الاول قرب فور اريبه عندما سقطت طائرة صغيرة ترجع الى الحرب العالمية الثانية في بحيرة اريبه قرب الحدود الكندية ـ الامريكية. وعثر على جثة الطيار جيفورد فولي (٤٣ سنة) وهو من ولاية نيويورك داخل الطائرة.

ووقع الحادث الثاني، الذي تعرضت له ايضا طائرة من الحرب العالمية الثانية، في اوتاوا خلال استعراض جوي بمناسبة عيد استقلال كندا وتوفي الطيار هاري توب البالغ من العمر (٤٨ عاما).

مقتل وجرح (٤) مقاتلين من «التنظيم الشعبي الناصري» في صيدا

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت ميليشيا التنظيم الشعبي الناصري، التي تسيطر على صيدا (اكبر مدن جنوب لبنان)، ان اثنين من عناصرها قتلا وجرح اثنان اخران في كمين نصب لهم ليلة الاحد ـ الاثنين.

وقال التنظيم الشعبي الناصري (برئاسة مصطفى سعد) ان «مجهولين» اطلقوا صاروخا ورشقات من اسلحة رشاشة عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا على دورية للشرطة العسكرية التابعة لها مؤلفة من سيارتي جيب.

وانتشرت عناصر الميليشيا التابعة للتنظيم على الفور في المدينة واقامت الحواجز عند مداخل صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة. ويذكر ان مخيمي «عين الحلوة» و«المية ومية» يضمان اكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان (٢٠٠ الف فلسطيني).

لتمكين طلبة فلسطين من الوصول الى قاعات الامتحانات:

مجلس التعليم العالي يطالب برفع الحواجز العسكرية بين طرق المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب مجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة برفع الحواجز العسكرية بين الطرق لتمكين الطلبة من الوصول الى قاعات امتحاناتهم. كما طالب بعدم فرض نظام حظر التجول على القرى والمدن لعقد الامتحانات في جو هادىء ودون اعاقات.

جاءت هذه المطالبة في بيان عممه المجلس ونشر في الصحف المقدسية يوم امس مع اقتراب عقد امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي). واكد البيان على ضرورة الالتزام الكامل بانظمة وتعليمات الامتحان في اثناء فترته نظرا «لما يشكله من اهمية علمية واخلاقية ومهنية». كما اكد البيان على «منع دخول من ليس له عمل رسمي الى قاعات الامتحان في اثناء فترة تأدية الامتحان».

النداء الجديد لـ «ق.و.م»:

نحو وضع الاراضي المحتلة تحت الحماية الدولية المؤقتة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع في المناطق الفلسطينية المحتلة، في اليومين الاخيرين، النداء الجديد للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وحمل عنوان «نحو وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الحماية الدولية المؤقتة».

وبالاضافة الى التحليل السياسي للوضع في المنطقة والترحيب بممثل الامين العام للامم المتحدة السيد جان كلود ايميه، فقد وضع النداء برنامجا نضاليا للفترة القادمة. تفاصيل كاملة عن النداء في عدد قادم من «الاتحاد».

حوالي (٤٠٠) من نشيطات العمل النسائي للسلام شاركن في اللقاء اليهودي ـ العربي في كفرياسيف.

اللقاء يدعو الى تأليف جبهة نسائية واسعة تضغط لاقامة جبهة سلام عامة في اسرائيل.

(طالع ص ٢)

اول سيدة برتبة «لواء» في الجيش الاردني

● عمان ـ الوكالات ـ حصلت الدكتورة غادة بشوتي على رتبة «لواء» في الجيش الاردني. وهي اول سيدة اردنية تحصل على هذه الرتبة العسكرية الرفيعة.

والدكتورة غادة بشوتي هي طبيبة اطفال وتعمل رئيسة لقسم الاطفال في مدينة الحسين الطبية.

والدكتورة غادة متزوجة من الدكتور غازي بقاعين، عميد كلية طب الاسنان في الجامعة الاردنية، وهو ايضا لواء في الجيش.

وقد بدأت الدكتورة غادة، عندما انضمت للقوات المسلحة برتبة «ملازم اول»، تتدرج في الرتب الى ان اصبحت الان، بجدارة، لواء في الجيش.

وقالت الدكتورة ـ اللواء غادة بشوتي لصحيفة «الدستور» ان اكثر ما يحرجها هو ان يعاملها البعض بشكل رسمي كأن يقال لها «يا باشا» باعتبار انه جرت العادة ان يقال للواء فما فوق في الجيش الاردني «يا باشا».

وللطبيبين اللواءين طفلان، صبي وبنت.

مجلة «تايم»:

واشنطن تحتفظ بقناة اتصال مع م.ت.ف عبر لندن

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مجلة «تايم»، في عددها الاخير، ان الولايات المتحدة تبقى على قناة اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر لندن، رغم تعليق حوارها مع المنظمة الفلسطينية.

واكدت المجلة، بدون الاشارة الى مصادر، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قدم شخصيا هذا الطلب الى بريطانيا التي وافقت عليه.

وكان الرئيس جورج بوش اعلن، في ٢١ حزيران الماضي، تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بحجة ان هذه الاخيرة رفضت ادانة محاولة انزال على الشواطىء الاسرائيلية قامت بها مجموعة مسلحة تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية في ٣٠ ايار الماضي.

استقالة توفيق طوبي من الكنيست، أمس

● «اترك الكنيست، كما دخلتها قبل ٤١ عاما، نظيف اليد والضمير. لم استخدم، يوما، عضويتي في الكنيست لمنفعة شخصية بل خدمة لاهدافنا السامية، للسلام والدمقراطية والمساواة.. وآمل ان اكون شاهدا وحاضرا عند توقيع اتفاق السلام بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين» ● رئيس الكنيست شيلانسكي: طوبي هو موسوعة برلمانية ورمز لكل اولئك الذين يكافحون من اجل مبادئهم باصرار وثبات ● اورا نمير: «طوبي رمز للبرلماني الشجاع الذي مثل باستقامة المواطنين العرب» ● الوزير نسيم: «طوبي لم يشتر كرسيه بالزيف او الحيل او الدعايات الاعلامية بل بالعمل الصادق» ●



● رئيس الكنيست دوف شيلانسكي (الى يسار الصورة) يقدم للنائب توفيق طوبي هدية خاصة (صورة مجسمة لمبنى الكنيست) في يوم تقديمه استقالته من عضوية الكنيست امس. (صورة خاصة)

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ انشغلت الكنيست، امس الاثنين، يوم استقالة النائب توفيق طوبي من عضويته في الكنيست بعد خدمة (٤١) عاما متتاليا من صفوف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، انشغلت بتكريم هذه الشخصية التي وصفها امس رئيس الكنيست دوف شيلانسكي بأنها رمز كل من يحترم مبادئه ويناضل من اجلها بصمود واصرار.

وخصصت لجنة الكنيست، في التاسعة من صباح امس، جلسة احتفالية تكريمية للنائب طوبي اشترك فيها جميع اعضاء اللجنة من كل الكتل البرلمانية. وافتتح النقاش النائب حاييم كورفو (الليكود)، رئيس اللجنة، الذي حيا النائب طوبي على جهوده الفعالة في خدمة المواطنين وخدمة العمل البرلماني اجمع.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة من صباح امس قدم النائب طوبي في حفل خاص استقالته من الكنيست الى رئيس

● البقية على ص ٧ ●

التوجه الى المحكمة العليا لمنع اصدار «أنظمة طوارىء»

● الحكومة تقرر، بمعارضة وزيرين وامتناع وزير القضاء، تخويل شارون صلاحية اصدار مثل هذه الانظمة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية أمس الاول الاحد، تخويل وزير البناء والاسكان ورئيس «الطاقم الوزاري لشؤون استيعاب الهجرة»، اريئيل شارون، صلاحية اصدار «أنظمة طوارىء» لفترة (٣) أشهر «بغية اقامة ثلاثة الاف وحدة سكنية في (٧) مناطق في البلاد من الجليل حتى النقب»!

وايد القرار (١٥) وزيرا بينما عارضه الوزيران ارييه درعي ورفائيل بنحاسي، وامتنع وزير القضاء، دان مريدور، عن التصويت. وهاجم درعي، وزير الداخلية، القرار منوها بان أنظمة الطوارىء ستفرغ صلاحيات لجان التنظيم الاقليمية ولجان التنظيم المحلية من مضمونها.

وخلال الجلسة اكد المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، انه بالامكان القيام بكل ما من شأنه «تيسير استيعاب الهجرة» بدون الحاجة الى «أنظمة الطوارىء»!

بالمقابل أكد الوزير شارون انه لا نية البتة في «مصادرة اراض خاصة».

وفور الاعلان عن قرار الحكومة أعلنت عدة منظمات، وبينها عضو الكنيست ابراهام بوراز (شينوي)، العزم على تقديم دعاوى الى المحكمة العليا لمنع اقرار انظمة كهذه.



المونديال الى مرحلته قبل الاخيرة:

اليوم، مباراة ايطاليا ـ الارجنتين في «ملعب مارادونا»!

● ايطاليا ـ وكالات ـ يدخل مونديال ايطاليا ٩٠ مساء اليوم الثلاثاء (الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي هنا) مرحلته قبل الاخيرة بلقاء بين منتخب ايطاليا، المرشح للفوز بالبطولة، وبين الارجنتين، حاملة اللقب، وذلك في استاد سان باولو في نابولي.

وستكون هذه اول مباراة لمنتخب ايطاليا خارج استاد روما، حيث لعب مبارياته الخمس السابقة بينما استقبل الارجنتينيون بارتياح اجراء المباراة في نابولي، معقل نجمهم دييغو مارادونا في السنوات الاخيرة. ويتوقع مارادونا ان يحظى بتشجيع معقول من المتفرجين الذين اعتادوا على الهتاف له، طيلة ايام السنة. وعلى الاقل يضمن مارادونا، من حقيقة اجراء المباراة في نابولي، عدم التعرض له من عشرات الالاف مثلما كان الحال في المباريات السابقة لمنتخبه.

وبينما تميل كفة التوقعات من هذه المباراة الى فوز ايطالي، ولمجرد كون المنتخب الايطالي افضل اداء من نده، قال مارادونا: على الايطاليين ان يحذروا لأن الارجنتين ومارادونا في احسن مستوى. ان مباراة كرة القدم لم تكن ابدا امرا مضمونا في الجيب.

ولم تعلن، حتى ساعة كتابة هذه السطور، تشكيلة المنتخب الايطالي للمباراة ولكن المتوقع ان تكون شبيهة بالتشكيلة التي ظهر فيها الفريق في مباراته الاخيرة امام ايرلندا مع امكانية اشراك انشيلوتي في التركيب الاول.

وكان المنتخب الارجنتيني وصل الى هذه المرحلة من التصفيات بعد فوز وتعادل وخسارة في مباريات الدور الاول ثم فوز على البرازيل (١ : صفر) واخر، بالركلات الترجيحية على يوغسلافيا.

بالمقابل حقق الايطاليون الفوز في مبارياتهم الخمس التي لعبوها حتى الان مع الحفاظ على شباك نظيفة: ١ : صفر على كل من النمسا والولايات المتحدة و ٢ : صفر على تشيكوسلوفاكيا وفي الدور الـ ١٦ فازت على الاوروغواي ٢ : صفر وفازت في دور الربع النهائي على ايرلندا بالنتيجة ١ : صفر.

وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان، ضمن نهائيات كأس العالم، في دور النصف النهائي ولكنها المرة الرابعة التي تجمع بين الفريقين وسبق لايطاليا ان فازت في مباراتين وتعادلت في الثالثة.

وتصل ايطاليا الى دور النصف النهائي للمرة السادسة في تاريخ المونديال بينما سبق للأرجنتين ان وصلت الى هذه المرحلة ثلاث مرات.

وغدا الاربعاء تجري المباراة الثانية في دور نصف النهائي وتجمع بين المانيا الغربية وانكلترا.



التغيير الشامل لكتلة الجبهة في الكنيست

□ قدم توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، استقالته من الكنيست التي كان عضوا فيها على امتداد الاحدى والاربعين سنة الماضية، بلا انقطاع. وبهذا يكون قد جرى التغيير الشامل الذي قررته الجبهة في كتلتها في الكنيست. فكما هو معروف، استقال ماير فلنر ودخل بدلا منه النائب هاشم محاميد واستقال توفيق زياد ودخل بدلا منه النائب محمد نفاع، والان، باستقالة طوبي، تنضم تمار غوجانسكي لكتلة الجبهة في الكنيست.

ان هذا التغيير يظهر، بشكل ساطع، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لا تتكلم فقط حول التغيير، بل تنفذه، ايضا. وبينما القادة العريقون فلنر وطوبي وزياد يتفرغون للعمل النضالي والشعبي خارج البرلمان، ترفع الجبهة قيادات جديدة برلمانيا وشعبيا.

خلال كل السنين الماضية كانت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد (منذ ١٩٧٧) كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تربط ربطا كاملا بين النضال البرلماني وبين العمل الشعبي الجماهيري، النقابي والدمقراطي والوطني، وهتاف نوابنا الابطال ضد فظائع الاحتلال وضد الاضطهاد القومي وفظائعه كان دويا صادقا للنضال في ساحات وشوارع مدننا وقرانا. وفي الحالات بالغة الدقة والتوتر، مثل مجزرة كفرقاسم وحرب حزيران وحرب لبنان ومجازر الاحتلال وغيرها، كان صوت نوابنا هو صوت الحقيقة الثورية الشجاعة، صوت المصلحة العليا للشعبين ضد الحكومة المقامرة بمصير البلاد وشعبيها.

كذلك كان نوابنا، دائما، متفرغين تفرغا كاملا للعمل السياسي والشعبي، في البرلمان وخارجه، ولم يبحثوا يوما عن اية مكاسب او مصالح شخصية، بل وضعوا كل طاقاتهم ومواهبهم الشخصية في خدمة المثل السامية، في خدمة قضايا الدمقراطية والمساواة والسلام.

ولهذا كان من حق توفيق طوبي ان يقول امس، في اخر خطاب له في الكنيست: «انني انهي عضويتي الطويلة في الكنيست، بضمير نقي. لم استخدم عضويتي الطويلة في الكنيست لتحقيق اية منفعة شخصية، بل عشتها امينا لقيمي ومبادئي، لم اتخل عن برنامجنا ولم اعبر خطوطا، بل خدمت الجمهور طبقا لفهمي للقضايا وبكل طاقتي. وباستقالتي من الكنيست لن اعتزل العمل الجماهيري بل سوف اكرس كل قواي للنضال لتحقيق السلام والمساواة وتأمين المستقبل الامن لكلا الشعبين».

كان خطاب توفيق طوبي، امس، وثيقة صادقة لنضاله ونضال رفاقه خلال اربعة عقود ونيف. وهناك اكثر من معنى لحقيقة انه اختتم خطابه بما يلي: «آمل ان احظى بأن اكون شاهدا وحاضرا عندما يقر هذا البيت (الكنيست) اتفاق السلام بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين التي ستقوم الى جانبها».

وجماهير الشعب التي اعتزت، دائمــا بنوابنا الابطال فلنر وطوبي وزياد روادا ومبادرين في الكنيسـت تعتز الان وهي تراهم يتفرغون اكثر للعمل الشعبي المباشر، مفسحين المجال لقوى شابة، جديدة، لاعتلاء منبر البرلمان.

والجبهة، بهذا التغيير الشامل تعيد الثقة الشعبية لمفهوم «السياسة» بمعناه الايجابي الحقيقي، بعيدا عن المضاربة والسمسرة واستغلال المنصب للاهداف الاناتية، كما ان الجبهة، بهذا التغيير، تعمق الثقة الشعبية بها اطارا دمقراطيا للنضال اليهودي - العربي المشترك للدمقراطية والمساواة والمصالح اليومية للمواطنين والسلام العادل.

(«الاتحــــــــاد»)

حوالي ٤٠٠ من نشيطات العمل النسائي للسلام شاركن في اللقاء اليهودي - العربي في كفرياسيف

● اللقاء يطالب حكومة اسرائيل بالجلوس فورا مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، وبالموافقة على عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع ● اللقاء يدعو الى تأليف جبهة نسائية واسعة تضغط من اجل اقامة جبهة سلام عامة من كل قوى السلام في اسرائيل ● رئيس مجلس كفرياسيف المحلي: نعتز باستضافة هذا اللقاء ونأمل ان يتحول الى نموذج للقاءات مماثلة اخرى في كل انحاء اسرائيل ●

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - في جو من الود والتآخي ومن التصميم على التجند في المعركة من اجل تحقيق السلام العادل للشعبين، انعقد هنا في ساحة مدرسة يني الثانوية يومي الجمعة والسبت الاخيرين (٢٩ و٩٠/٦/٣٠) اللقاء النسائي اليهودي العربي الذي دعت اليه اللجنة المشتركة لحركات السلام النسائية في اسرائيل.

وقد شاركت في هذا اللقاء حوالي اربعمائة امرأة من عشرات المواقع اليهودية والعربية في البلاد - من مدن وقرى وكيبوتسات.

بعد التجمع في ساحة مدرسة يني الثانوية مساء الجمعة خرجت المشاركات في فرق لجولات في شوارع القرية، وعدن في السابعة والنصف مساء لتناول طعام العشاء المشترك، في ساحة اللقاء، والذي قدمته نساء كفرياسيف واحد الكيبوتسات.

ثم بدأت امسية تخللتها كلمات قصيرة وبرنامج فني، ادارتها الاخوات: حايا توما ونبيلة اسبنيولي وسلوى نقارة حداد. والقى رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، كلمة ترحيب عرف فيها المشاركات على القرية المضيفة وتمنى لهن النجاح في هذا اللقاء، وان يغدو نموذجا ومحفزا للقاءات مماثلة في جميع انحاء البلاد لنصرة السلام العادل للشعبين.

وتحدثت ايضا ممثلة عن نساء كفرياسيف المربية نهيل بولس. ثم بدأ برنامج فني احيته فرقة «نجوم الغد» الكفرساوية بقيادة الاستاذ عماد دلال، وفرقة من الناحية اليهودية.

وانهت المشاركات يوم اللقاء الاول بدبكة تشابكت فيها ايديهن، يهوديات وعربيات.

ثم توزعت الضيفات على اماكن النوم في حوالي اربعين بيتا من بيوت كفرياسيف، ليلتقين في التاسعة والنصف من صباح اليوم التالي (السبت) بافواج جديدة من النساء اللواتي حضرن للمشاركة في ذلك اليوم.

وقد بدأ اللقاء في هذا اليوم باجتماع عام لكل المشاركات تحدثت فيه كل من: نبيهة مرقس (كلمة افتتاح باسم اللجنة الداعية) وايلانه تشيرنوبرودا (التي ادارت الاجتماع) وغيلا سبريسكي، ومريام شيلمان، وخولة ابو بكر، وفاتنة الحازن، والمحامية ناهدة شحادة، عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي.

ثم كانت فقرة كلمات من مبدعات تحدثت خلالها كل من تسفيرا يوناتان، سامية بكر، مريام شارون، ميري وفاطمة، وفتاة من جنين.

وبعدها كانت فقرة «المايكرفون المفتوح» التي استغلتها عدة مشاركات فقدمن انطباعات وكلمات قصيرة. وبرزت بينهن تمار غوجانسكي التي دعت الى قيام جبهة نسائية واسعة للكفاح من اجل السلام العادل. وكانت ممثلة اللجنة الداعية قد حيت باسم المشاركات تمار غوجانسكي التي ستغدو عضو كنيست في الايام القريبة. وبعد ذلك توزعت المشاركات الى (١٨) فرقة لمناقشة المواضيع المتفرعة عن موضوع اللقاء الرئيسي. وفي الثالثة من بعد الظهر عدن للاجتماع العام وقدمت كل فرقة خلاصة بحثها. وتم اقرار البيان النهائي للقاء والذي تضمن في ما تضمنه:

● الدعوة الى تأليف قوة نسائية واسعة للضغط على حكومة اسرائيل لوقف العنف والقتل والاضطهاد في المناطق الفلسطينية المحتلة.

● مطالبة حكومة اسرائيل بالجلوس فورا مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني والموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام او على اي اطار يتفق عليه الطرفان من اجل حل النزاع وتحقيق السلام.

● الدعوة الى اقامة جبهة سلام نسائية، والى ان تضغط كل امرأة في الاطار السياسي الذي تنتمي اليه من اجل تأليف جبهة واسعة تضم كل قوى السلام في اسرائيل.

هذا وقد جرى عرض بازار من المنتوجات الفلسطينية على جانبي ساحة اللقاء نظمته لجان الاغاثة الزراعية ولجان المرأة العاملة الفلسطينية.

وفي نهاية اللقاء وكذلك خلال كلمات العديد من المشاركات وجهت المشاركات ولجنة اللقاء الشكر الى مجلس كفرياسيف ونسائها واهلها على ما وفروه من شروط واحتياجات لانجاح هذا اللقاء - الذي كان ناجحا فعلا.

وانفض اللقاء وسافرت حوالي المائتين من المشاركات فيه الى ظاهر مدينة عكا (مفترق عكا - نهاريا - صفد - حيفا) حيث تظاهرن على جانبي الشارع رافعات الشعارات الداعية الى انهاء الاحتلال، والى تحقيق السلام والمساواة.

وقد شارك عضو الكنيست محمد نفاع في هذه المظاهرة.

الفوج الخامس والثلاثون من خريجي الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا يضم ١٤٢ طالبا في جميع الاقسام العلمية!

● احتفال بالمتخرجين بحضور غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول ● مارون قعبور، المدير التربوي - نجاحنا يقوم على ثلاثة اساسات: الهيئة التدريسية وفلسفتنا التربوية والدور الوطني للقائمين على المعهد ● المتخرجون من جميع قرى المثلث والجليل والكرمل ●

● من مشاهد حفل تخريج الفوج الـ (٣٥) في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا - لمراسلنا - جرى في الكلية الارثوذكسية العربية، في حيفا، امس الاول الاحد، حفل تخريج الفوج الخامس والثلاثين من الكلية حضره لفيف من اهالي المتخرجين الذين جاؤوا من مختلف قرى المثلث والجليل والكرمل للاحتفاء بفلذات اكبادهم يشاركهم لفيف من المربين ورجالات الدين والشخصيات الاجتماعية.

افتتح الاحتفال المدير الاداري للكلية، جورج سلامة، فرحب بالضيوف وهنأ المتخرجين، وخاطب الاهالي قائلا: «ها نحن نرد اليكم الامانة التي ائتمنتمونا عليها مدة اربع سنوات». واوصى الطلاب المتخرجين بثلاث وصايا: التواضع وطلب العلم والمحبة. ودعا الوف المتخرجين من الكلية لاقامة رابطة للمتخرجين توفر الدعم المعنوي والمالي للكلية. واشاد بالتعاون القائم بين الكلية ولجنة الثقافة الارثوذكسية في حيفا.

وقدم غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوذوروس الاول مباركته للمتخرجين مؤكدا ضرورة الالتزام بمبدأ العطاء بغير اعتبار للطائفة والانتماء الاجتماعي. واشار الى قضية النشاط الاستيطاني واحتلال متنجع مار يوحنا في القدس مؤكدا ان الكنيسة الارثوذكسية عازمة على مواجهة هذا «النشاط» حتى النهاية. وبارك المتخرجين داعيا اياهم الى مواصلة مسيرة التحصيل العلمي.

وتلاه السيد سليم جبران، امين سر المجلس الملي الارثوذوكسي الوطني في حيفا ورئيس لجنة المعارف الارثوذوكسية، فأكد ان الكلية لا تعلم فحسب بل هي تربي على المحبة وعلى محاربة الطائفية ونبذها داعيا الى الوحدة على اعتبار «اننا شعب واحد مهما تعددت طوائفنا، لنا مستقبل واحد ومصير واحد». واشاد بدور البطريرك ثيوذوروس في مواجهة النشاط الاستيطاني الاستفزازي في متنجع مار يوحنا وتصديه بجسده للمستوطنين والشرطة.

وتحدث د. حسن امون نيابة عن اولياء امور المتخرجين لشكر ادارة «الكلية» وطاقمها التدريسي والقائمين على «الكلية» على اسهامهم في تربية الاجيال. ودعا الى توفير كل الامكانيات امام المتخرجين حتى يواصلوا تحصيلهم العلمي العالي والانخراط في حياة شعبهم الذي رفض ان يحولوه الى حطابين وسقاة ماء.

والقت الطالبة المتخرجة حنان جريس خوري كلمة باسم المتخرجين شكرت فيها القائمين على «الكلية» وهيئتها التدريسية مشيرة الى التحدي المطروح امام المتخرجين في اطار البناء الحضاري والتقدم الاجتماعي. وخاطبت زملاءها من ابناء وبنات فلسطين بالقول «اننا واياكم صرخة مدوية لا بد ان تتحول الى انطلاقة تضمن لكل ذي حق حقه». والقى المتخرج امير عابدي كلمة بالعبرية مثمنا دور الهيئة التدريسية واهمية العلم والتعلم قاطعا وعدا بتحقيق هدف مواصلة التعلم في سبيل تقدم المجتمع ورفعته.

وكانت الكلمة الختامية للمدير التربوي للكلية، مارون قعبور، الذي تحدث باسم الهيئة التدريسية، فقال: «رغم تكرار هذه اللحظة في كل عام الا انها تفجر في كل مرة من جديد مشاعر فياضة في النفس يدركها كل من التزم برسالة التعليم من خلال التفاعل بقضايا شعبه». واشار قعبور الى الثقة التي يعطيها شعبنا في قراه ومدنه للكلية معبرا عن الاعتذار لعدم استطاعتها استيعاب كل المتسجلين الذين يتجاوزون الامتحانات مع بداية كل عام. وقال ان الكلية لن تبخل بجهود وامكانية لتبقى في مستوى توقعات شعبنا منها. وعن نجاح الكلية وتحولها الى صرح ثقافي بارز في حياة شعبنا قال قعبور ان هذا النجاح المتواصل قائم على ثلاثة اساسات وهي: أ - الهيئة التدريسية التي يميزها اضافة الى كفاءاتها العلمية والمهنية تفاعلها الدائم مع احتياجات وقضايا شعبها. ب - الدور الوطني الذي يقوم به اعضاء لجنة الثقافة الارثوذوكسية وتفاعلهم مع الكلية واحتياجاتها. ج - الرؤية التربوية المعتمدة والتي لا تكتفي بالتركيز على النواحي العلمية التعليمية بل تسعى الى التربية على القيم الانسانية العظيمة في حضارة شعبنا العربي الفلسطيني وتشجيع الفعاليات الاجتماعية التي ينظمها الطلاب بأنفسهم. وهنأ المتخرجين وذويهم متمنيا لهم النجاح.

ووزعت في نهاية الاحتفال الشهادات بمشاركة جان مجدلاني، رئيس المجلس الملي الارثوذوكسي الوطني في حيفا ومربي الصفوف المتخرجة. وكان الطلاب المتخرجون قد اخذوا اماكنهم على جانبي المنصة يلبسون العباءات والقبعات الموحدة باللون الاحمر الامر الذي اضاف رونقا وبهجة خاصة على الاحتفال. وقد بلغ عدد المتخرجين (١٤٢) متخرجا في مختلف الاقسام والاتجاهات العلمية.

خلال زيارة النائب محاميد في «نفي ترتسا»:

حياة السجينة اليوغسلافية فكتوريا بن دافيد معرضة للخطر!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم الخميس الماضي السجينة اليوغسلافية فكتوريا بن دافيد التي تقضي فترة حكمها في سجن «نفي ترتسا» في الرملة.

والسجينة فكتوريا حكم عليها يوم ٩٠/١/٧ بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة «التعامل مع حركة فتح» وارسال مواد وصور عن مناطق استراتيجية للمنظمة. وهي من مواليد يوغسلافيا العام ١٩٥٦ لاب مسيحي وام يهودية.

وفي لقائه معها طرحت السجينة فكتوريا معاناتها داخل السجن وما تتعرض له من مضايقات من السجينات الجنائيات من ضرب وشتائم واهانات، واعلمت السجينة فكتوريا النائب محاميد انها لم تكن تتلق الرسائل ولم ترسل رسائلها التي بعثت بها وفجأة قبل زيارته بيوم واحد وصلتها (٢٥) رسالة دفعة واحدة من جهات مختلفة ومن تواريخ متباينة.

وعلم النائب محاميد ان فكتوريا بن دافيد تعاني من مرض نفسي خطير وتتلقى علاجا نفسيا من قبل طبيب نفسي وعاملة اجتماعية.

وتعيش فكتوريا بن دافيد في هذا السجن داخل قسم خطير مما يعرض حياتها للخطر حيث تنظر اليها السجينات على انها «خائنة».

وقالت فكتوريا بأن سبب مرضها هو وجودها داخل هذا السجن وبشكل انفرادي. وطالبت بنقلها الى سجن «هشارون» حيث انها سجينة سياسية وتريد العيش مع سجينات الحرية الفلسطينيات.

وعن الرسائل قالت فكتوريا انها علمت من مجموعة الرسائل التي تلقتها بأن امها ترسل لها رسالة كل اسبوع ولا تصلها هذه الرسائل. وعلم النائب محاميد ان الاب سهيل رمضان (من طرعان) كان قد زارها يوم الاثنين الماضي بناء على طلبها.

وفي اجتماعه مع مديرة السجن، مالكا اولمرت، وعدته هذه الاخيرة بأن تقوم ادارة السجن باحضار ماكينة خياطة لفكتوريا لقضاء وقتها. وكانت ادارة السجن رفضت ان يدخل النائب محاميد الحلويات للسجينة مما اضطره للاتصال مع مدير سلطة السجون حتى سمح له بذلك.

وفي هذا السجن (١٢٠) سجينة جنائية. وكان القاضي اوصى بالانتباه لفكتوريا بسبب وضعها النفسي. هذا وابلغت مديرة السجن النائب محاميد انه بالامكان ادخال جهاز تلفزيون لغرفة فكتوريا بن دافيد ان وجد متبرع.

تصدر اليوم

الجديد

● هذا هو العدد الخامس والسادس من مجلتك «الجديد» نضعه بين يديك. وستحرص اسرة تحرير «الجديد» على ان يكون العدد الزوجي الاخير هذه السنة وكل سنة، وعلى ان تعود المجلة الى الصدور شهريا وفي النصف الاول من كل شهر.

وتجد في هذا العدد (العددين) بحثا قيما وجادا للمفكر السوفييتي بوريس غارليتسكي يحلل فيه، من وجهة نظره العلمية، حقيقة ومدلولات ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي. ويشير غارليتسكي بجرأة وموضوعية الى الاخطار الكامنة في التطورات الجارية في بلد الاشتراكية الاول، والى طبيعة الاوساط المثقفة، البرجوازية الليبرالية التي تمارس دورا مؤثرا ونشطا في التطورات الجارية هناك، وكذلك الى طبيعة الشريحة الاجتماعية الجديدة المنتفعة من هذه التطورات ويطلق عليها اسم «التكنو كراسيا». والبحث جدير بالقراءة والمراجعة والتفكير.

وفي اطار المقالات الفكرية تنشر «الجديد» مقالة عن «قضايا راهنة» في مصر اليوم سبق واثارها المفكر العربي المتنور فرح انطون في مستهل القرن الجاري. وهي تشكل اسهاما هاما في اطلاع القارئ على فكر هذا المفكر العربي من خلال دراسة لقصة كتبها في سنة ١٩٠٣ «الدين والعلم والمال» وطرح فيها ومن خلالها موقفه من العديد من القضايا الراهنة التي نعيشها اليوم.

كما تنشر «الجديد» دراسة قيمة حول «الزهرة»، الهة الخصب والحرب، وتجلياتها وامتداداتها في الطقوس الدينية عند القبائل السامية وعند اليونان والرومان. وهي دراسة قيمة وممتعة في آن.

وهذا العدد غني كذلك بالدراسات الادبية (دراسة الناقد المصري المعروف ابراهيم فتحي عن ملحمة «الجراد يحب البطيخ» للكاتب راضي د. شحادة، والاستاذ القاص والناقد رياض بيدس حول ظاهرة حانوخ ليفين الكاتب المسرحي العبري المعروف)وبالشعر (مختارات من الشعر الكوبي المعاصر، وقصيدة جديدة لصاحب الكنعانية وعاشق عنب الخليل عز الدين مناصرة، وقصيدتان للشاعر د. فاروق مواسي، وقصيدة للشاعرة رقية زيدان، واخرى للشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح يرسم فيها خارطة للفرج الذي طالما يتوق اليه، وللشاعر السوري ممدوح عدوان).

ويسر «الجديد» ان تنشر في هذا العدد قصة الكاتب العبري عاموس عوز «عادة للريح»، نقلا عن كتاب «مجموعة من القصص العبرية» التي اعدها للنشر الاستاذ سلمان ناطور، وأقصوصة للكاتب وليد ايوب، والجزء الثاني من مسرحية «الاغتصاب» للكاتب السوري المبدع سعدالله ونوس.

واخيرا وليس اخرا لقاء مع رسول حمزاتوف يتحدث فيه عن فلسطين، التي لا تبرح ذهنه، وعن محمود درويش، اقرب الشعراء اليه، ويطلق صرخته: كانت اوروبا تقلد الشعر العربي.. فلماذا تقلدونها اليوم؟ ومقالة للاستاذ عمر محاميد يخص بها «الجديد» ويستعرض فيها رسالة يتحدث فيها الكاتب الروسي الكبير نيقولاي غوغول عن رحلة قام بها الكاتب الى فلسطين العام ١٨٤٨.

في افتتاح المؤتمر الـ - ٢٨ للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

ستضمن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وسترفع المستوى الروحي للانسان السوفييتي. وقال: ان وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي واستعادة هيبته الكاملة وتعزيز دوره القيادي للمجتمع هي المفتاح والضمان لنجاح البريسترويكا.

وهاجم بشدة «المتشددين» الذين يزعمون بأن البريسترويكا هي اساس المشاكل، وقال «ان هذا ببساطة هو هراء». كذلك هاجم التيار المسمى «التيار الراديكالي» الذي يدعو الى ترك الماركسية - اللينينية اساسا فلسفيا فكريا للحزب، وقال ان الحزب يتمسك بالماركسية اللينينية الايديولوجية الثورية للطبقة العاملة وللتغيير الثوري للمجتمع.

ورفض غورباتشوف الاتهامات بأن البريسترويكا هي التي ادت الى «انهيارات» في اوروبا الشرقية وقال: لم نضغط على احد، ولم نتدخل في شؤون احد ونريد لعلاقاتنا مع الدول الاوروبية الشرقية وغيرها ان تكون قائمة على الاحترام والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. وقال ان وحدة شعوب الاتحاد السوفييتي هي وحدة عميقة جدا. ولكن يجب حل القضايا الناشئة حلا صحيحا لبناء الوحدة بناء عميقا وطوعيا لمصلحة كل شعوب الاتحاد السوفييتي المتآخية.

وفي الفصل حول السياسة الخارجية قال ان الاتحاد السوفييتي مصمم على تعميق وتطوير الوفاق الدولي والتعاون بين الدول ذات الانظمة المختلفة وانقاذ الانسانية من خطر الموت النووي.

هذا، وقد اشارت وكالات الانباء الى ان ما يسمى التيار «الراديكالي، الدمقراطي» ممثل في المؤتمر بحوالي ٢٥٠ مندوبا فقط. ولكنهم منذ اليوم الاول كانوا «مرتفعي الصوت» و«كثيري الضجيج» كما قالت وكالات الانباء.

وبالمقابل، فان من يسمون «المتشددين» ابدوا تأييدا لغورباتشوف وتمسكا بقيادته وتمسكا بالبريسترويكا، مع انتقاداتهم على بعض ممارساتها العملية.

وقد انتخب امس ايفان بولزكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي في جمهورية روسيا، المحسوب على «المتشددين» نائبا لرئيس المؤتمر.

وتقدر وكالات الانباء في التقارير المستعجلة التي ارسلتها امس من موسكو ان غورباتشوف في كلمته عمل بذكاء وحنكة على عزل التيار «الراديكالي» بزعامة يلتسين وكذلك على صد الهجوم من المتشددين. وبالمقابل هنالك في خطاب غورباتشوف اصرار على الدمج بين التمسك بالبريسترويكا والعمل لوحدة الحزب وتعزيز مكانته (وهذا يتجاوب مع مطلب المتشددين ايضا) والالتزام بتعميق الدمقراطية الشاملة والصراحة والمكاشفة. وهذا يتجاوب مع الدعوات المعلنة للراديكاليين.

وقالت الوكالات في تقاريرها ان الخروج من المؤتمر، في محافظة قوية على الوحدة الداخلية للحزب، هو بالنسبة للرئيس غورباتشوف الهدف الاسمى والامتحان الحقيقي لزعامته ايضا.

استشهاد شاب من خانيونس وهو

● تتمة من صفحة ١ ●

الشهداء وبيوت عائلاتهم وعيادة الجرحى وذوي المعتقلين وبمجمل ضحايا الانتفاضة فيما انشغلت قوات الاحتلال المتواجدة بكثافة هناك بمراقبة ما يجري او باجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من اعلام وصور للقادة الفلسطينيين والشعارات المناهضة للاحتلال وكذلك فقد انشغلت في اعمال القمع التي جرت في بعض المناطق وبخاصة في مخيمي جباليا والبريج وقريتي بني سهيلة وعبسان في قطاع غزة مما اسفر عن اصابة بعض المواطنين فيما اصيب في بلدة الظاهرية احد جنود الاحتلال بزجاجة جرحت وجهه ونقل بسيارة اسعاف عسكرية.

وفي ساعات الصباح، نزلت قوات الاحتلال علما فلسطينيا كان يزين مدخل بوابة باب العامود (باب دمشق) الى جانب صور للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشهيد خليل الوزير (ابو جهاد).

وتميزت بلدة قباطية عن مدن الضفة بعرض كبير لشبان الانتفاضة فيما تميز مخيم الشاطئ، في القطاع برفع مئات البلالين الى جانب الاعلام الفلسطينية في مسيرة حاشدة تقدمها (٥٠) شابا ملثما تتقدمهم الاعلام وحولهم ووراءهم مئات المواطنين من مختلف الاعمار ومن الجنسين.

هذا وفي الوقت الذي قلصت فيه قوات الاحتلال نظام حظر التجول الليلي لمدة ساعة واحدة في القطاع (بحيث يفرض من التاسعة ليلا - بدلا من الثامنة - وحتى الرابعة من فجر اليوم التالي)، في الوقت نفسه تم فرض نظام حظر التجول فجر امس على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا المجاور وذلك تحسبا من اندلاع مظاهر احتجاج حاشدة كتلك التي وقعت اول ايام عيد الفطر الاخير.

سجل مراسلنا عددا من الاصابات في قطاع غزة كان بينها الفتى ابراهيم احمد داود (١٥ عاما - برصاصة في ساقه) وهو من مخيم البريج والفتى فوزي صالح (١١ عاما - عيار مطاطي في الوجه) وهو من مخيم جباليا.

كما اجهضت زكية احمد ابو عبده (٣٢ عاما) حملها وهي في الشهر الثاني جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع في عبسان.

من جهة ثانية فقد قال راديو «صوت اسرائيل» يوم امس ان قوات الجيش اكتشفت بلطات وبدلات «نينجا» داخل مسجد «الحرس» في الخليل اثر اقتحامه بعد «صلاة العيد». وقال الراديو ان هذه المواد وغيرها تعود الى حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي».

وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا يوم امس الاول مقر الصليب الاحمر في الخليل واخرجوا عشرات النسوة المعتصمات فيه وهن يرتدين الزي الشعبي الفلسطيني.

(١٢) الف طبيب يعلنون الاضراب،

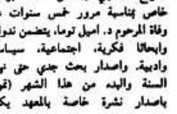
● تتمة من صفحة ١ ●

هذا، وعقد مدير مؤسسة «كوبات حوليم»، ناحوم قاسا، امس الاثنين، اجتماعا مع وزير الصحة، ايهود اولمرت، بحثا فيه اضراب الاطباء ومطالبهم العادلة. الا ان الطرفين لم يتوصلا الى اي اتفاق بهذا الخصوص باستثناء مواصلة البحث لايجاد مخرج لهذه الازمة التي تهدد بشل المرافق الصحية والاقتصادية في البلاد.

...الادارية لمعهد اميل توما:

التحضير لاحياء الذكرى الخامسة لرحيل خالد الذكر، الدكتور اميل توما





● حيفا - لمراسل خاص - عقدت الهيئة الادارية لمعهد اميل توما للابحاث الاجتماعية - السياسية اجتماعها الدوري مساء الخميس ٦/٢٨ في قاعة المعهد. وحضر الاجتماع اعضاء الهيئة الادارية: القس شحادة شحادة، زاهي كركبي، ابراهيم مالك، د. ماجد خمرة، محمد بركة، بنيامين غونين، عصام مخول، روزا سمعان ود. احمد سعد وتغيب بعذر: د. سامي جرايسي، د. حبيب بولس، النائب هاشم محاميد وسالم جبران.

وقدم مدير المعهد د. احمد سعد بيانا عن عمل ونشاط المعهد خلال الاشهر الاربعة الماضية منذ بدء عمل المعهد. واكد على تجهيز المكتبة بكتب ومصادر قيمة والبدء بالعمل على ارشيف جدي يجسم اهداف ومواضيع نشاط المعهد. وتحدث عن نشاط المعهد في مجال عقد الندوات الفكرية - الاجتماعية، حيث عقدت حتى الان ثلاث ندوات عن القضايا الاجتماعية للجماهير العربية والقضية الفلسطينية وندوة خاصة بمناسبة مرور ٢٣ سنة على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة. وقدم سعد مشروع اقتراح تفصيلي يتضمن اقامة برنامج خاص بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة المرحوم د. اميل توما، يتضمن ندوات وابحاثا فكرية، اجتماعية، سياسية وادبية. واصدار بحث جدي حتى نهاية السنة والبدء من هذا الشهر (تموز) باصدار نشرة خاصة بالمعهد يكون موضوعها «سجل الجماهير العربية» يجسم من خلالها كل ما تواجهه الجماهير العربية من قضايا كفاحية قومية ويومية وما تنشره الصحف عنها. وبعد ان انهى سعد تقديم المقترحات جرى نقاش هام وطرحت افكار هامة لدفع عمل ونشاط المعهد من قبل جميع اعضاء الهيئة الادارية. واقرت القرارات التالية:

● عقد جلسة خاصة للهيئة الادارية في اواسط تموز الجاري لبلورة الافكار التي طرحت وبلورة مقترحات المشاريع المتعددة لانهاض وتطوير نشاط المعهد.

● العمل لتوسيع الهيئة الادارية واللجنة الاكاديمية للمعهد وبشكل يضمن تجنيد قوى عديدة من البحاثة والاكاديميين والاختصاصيين والمحافظة على الطابع الدمقراطي للمعهد واهدافه المعلنة.

● التحضير الجدي للاحتفاء بالذكرى الخامسة لوفاة المرحوم د. اميل توما وتنظيم ندوات وابحاث تجسم دور اهمية اميل الفكرية والعلمية.

● توطيد العلاقة مع معاهد ابحاث عربية ويهودية وعقد اتفاقات لمشاريع ابحاث.

ابطال كفرياسيف في رحلة جوية

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - قام مجلس كفرياسيف المحلي بتنظيم رحلة، يوم الجمعة ٦/٢٩، لجميع الذين امتازوا في مسابقات ١٠٠م، ٣٠٠م، الملاكمة والكراتيه «ضمن نشاطات اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث». وقد اشترك في هذه الرحلة (١٢٩) طفلا بضمنهم ثلاث فتيات يهوديات من كيبوتس طال ايل ورافقهم (١١) مرشدا.

اما الرحلة فقد شملت جولة بالطائرات الصغيرة من مطار كفار شمارياهو فوق مركز البلاد حيث جلس في كل طائرة (١٢) طفلا مع مرافق. بعدها قام الاطفال برحلة بحرية من يافا الى تل ابيب ورجوعا. هذا وقد اعطيت هذه الرحلة كجائزة للممتازين، ولم يدفع الطفل اكثر من اربعة شواقل.

تهانينا الحارة

● الى الصديق زايد دهامشة وعروسه نصرة بمناسبة الزواج.

● والى الصديق سعيد دهامشة وعروسه ميرفت بمناسبة الزواج، مبروك وبالرفاه والبنين.

● والى الصديق سليم شحادة وزوجته فاطمة بالمولود فوزي، مبروك نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى العزيز عماد زعاترة وخطيبته روز صدران بمناسبة الخطوبة، مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة





● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

على الماشي

بقلم: يوسف فرح

كل تاكسي، كل حقل وكل كرم.. وانتم بخير..

● ها قد اطلقت اجراس المدارس آخر دقاتها، مؤذنة ببدء ما يسمونه «العطلة الصيفية»، التي لم تعد عطلة في بلادنا. ففترة شهري الصيف الحارين، يقضيها المحظوظون على شواطئ البحار وفي بيوت الاستجمام، و«شمات الهوا»، اذ ان من حقهم بعد عشرة اشهر من العرق والعطاء وحرق الاعصاب، ان يجددوا النشاط ليعودوا الى طلابهم في السنة المقبلة بنفوس مفتوحة وطاقات متجددة.. وكم كنا نستغرب عندما نلتقي ببعض السياح في الناصرة وعكا، ونسألهم عن مهنهم فيجيبون «معلمون»، فنتنهد ونحسدهم في داخلنا.

ان «العطلة» التي ما زالت تحتفظ باسمها رغم كل شيء، يقضيها معلمو هذه البلاد بشكل آخر، لا لأن انوفهم «مسددة» ولا تشم، بل لأن حاسة الحياة لدى اطفالهم قوية جدا، بعكس حاسة الذوق لدى حكومتنا «الرشيدة»...

في منتصف كل شهر تطمئننا دائرة الاحصاء المركزية، ان العائلة المتوسطة المؤلفة من اربعة انفار ـ نحن لا نلتقي كلانا فهي غير مشمولة ـ تحتاج في الشهر الى (٣٢٠٠) شيكل كي تعيش حياة مستورة! فماذا يفعل ذلك المعلم الذي عائلته ضعف هذا العدد، بينما معاشه لا يكاد يبلغ نصف المبلغ وبعد خدمة ربع قرن او يزيد!!

هو مضطر والحالة هذه، ان يتنشق كل الروائح ما عدا الهواء النقي!! مضطر ان يشم رائحة البنزين والزيت المحترق، وهو يقود سيارة التاكسي، يوصل الناس الى اهدافهم، ولا يجد هو من يوصله الى غايته!!

مضطر ان يشم رائحة الكبريت المتصاعدة من حقول الخيار، الذي يجمعه في عز الحر «على حصة»، وغالبا ينتهي الموسم ويخرج المعلم «بلا حصة»، فيروح ينتظر الموسم القادم «وعيش يا كديش...»

ومضطر ان يشم روائح الادوية والمبيدات، المنطلقة من «اشجار التفاح والمشمش والخوخ «ابو وبره» في بسود هملاء، وأبيلت هشاحر التي كانت يوما «نجمة الصبح»، وكم من مرة هوى به السلم فسقط على الارض، دون اصابته بأذى، «فيلملم حاله» بسرعة، ويعيد السلم الى جذع الشجرة معتقدا ان احدا لم يره، فاذا بأولاده ينفجرون بضحكات عالية.

ومضطر وقد «سلك» في قطف الفواكه ضاربا رقما قياسيا في الكمية المقطوفة ارضاء «للمعلم»، ان يشم يوميا رائحة رجال الموعتساه المرابطين في انتظاره، لعلهم «يسكرون» معه بعض الممنوعات، من الفواكه التي يسمح له بها صاحب الكرم «الطيب»... وكم من مرة «انتقع» عياله في الشمس، بينما هو رافق الموعتساه عائدا الى الكرم كي يسمع اولئك الرجال من فم «المعلم» صاحب الكرم ان الكميات «المضبوطة» ليست مسروقة، «فيفكون» عنه، لكنه يصل البيت متأخرا وقد حرم فرصة النوم والراحة!!.. فيشبع الموعتساه سبا..

هذه هي الروائح التي على المعلم ان يتعود عليها، والا فستظل زوجته تنتظر الفستان الذي وعدها به منذ سنوات، ويظل اولاده يعودون الى المدرسة بالملابس المرقعة ذاتها، وبالحجة المكررة ذاتها، التي صار المدير لفرط ما سمعها يسبقهم الى ترديدها: «أستاذ: امي غسلت اواعي المدرسة» فيضحكون بمرارة ويواصلون دراستهم...

وما دام المعلم مشغولا بالشم ـ بعيدا عن الابيض طبعا ـ فليس لديه فراغ، وانما عمل دائم من اجل الآتي، وبالتالي فلا يجد الوقت الذي يكحل فيه ناظريه، برؤية الحكومة ورفع اسمى آيات الشكر لها، على ما تقدمه من خدمات للوسط العربي عامة وللتعليم بشكل خاص!! فبفضلها وبفضل من سبقوها لم يعد ينقص المدارس العربية سوى (٥٠٠) صف علاجي وتمهيدي فقط! وفقط (٢٤٦٢) غرفة تدريس، وفقط (٨٠٠٠) ساعة تعليم! وبفضلها وبفضل من سبقوها لم يبق في الوسط العربي كله سوى (١١٠٠٠) بيت فقط يتهددها خطر الهدم!! وفقط (٤٠) قرية غير معترف بها!!

وفقط كل جاحد لا يقدر ولا يرى مثل هذه الانجازات!! ان حكومتنا «الرشيدة» تعزو هذه النواقص «الصغيرة» التي ما زلنا نشكو منها، الى الانتفاضة، وهي في ذلك صادقة تماما، ولكن عيبها انها لا تستجيب «لوصفة الخلاص» التي نصفها لها بصدق ايضا، ولم تفكر مرة واحدة في استعمالها، مع انها بسيطة جدا، مثل بساطة الشعوب!! وهذه الوصفة تنص على اعطاء الحق لأصحابه، ومنح الهوية للباحثين عنها، ورفرفة العلم الفلسطيني فوق فلسطين المحتلة! اثمة وصفة ابسط من ذلك؟

انها ـ الوصفة ـ اقوى من كل وسائل القمع والهدم والطرد التي مضى على تشغيلها ما يقرب من ربع قرن، فصدئت وأثبتت عدم جدواها..

ألم يقولوا في الامثال: بدرهم عسل تستطيع ان تمسك من الذباب اضعاف ما تمسكه بقنطار خل!!

ولكن حكومتنا ضعيفة في مجال امثال الشعوب ايضا.. انني اشك في استعداد حكومتنا لقبول هذه الوصفة، ولذلك فمضطر انت ايها المعلم في المواسم القادمة ايضا، ان تعود الى دليل الهاتف، تبحث فيه عن ارقام ينكلي وبيركوفيتش والياهو، كي «تركن عليهم» انك عائد ثانية اليهم، والى شم روائح الزيت والكبريت والمبيدات، ومع ذلك فلا تيأسن، ولا تهونن عزيمتك...

وكل... موسم وانت واولادك وطلابك بألف خير..

(هآرتس ٢٨/٦/٩٠)

علامَ يجري الصراع في حزب «العمل»؟

هناك ابعاد مختلفة لانفجار الصراع في حزب «العمل» الآن. وعلى الرغم من الطابع الشخصي للصراع بين بيرس ورابين على الزعامة، فان هنالك صراعا حول الموقف من القضية الفلسطينية، بين استراتيجية السلام واستراتيجية القوة. وعندما تحسم المنافسة بين بيرس ورابين يستمر بل ويتصاعد الصراع حول القضايا الجوهرية

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● الصراع الدائر هذه الايام في حزب «العمل» ليس جديدا الا من حيث انه يجري اليوم وفي خضم تطورات وتحولات سياسية داخل الحزب وفي البلاد عامة. وهو ليس صراعا بين بيرس زعيم الحزب وبين رابين الراغب في تزعمه! كما انه ليس بين «حمائم» و«صقور» فحسب! والا كيف نفسر وقوف شخصيات «حمائمية» الى جانب رابين زعيم «الصقور»!

انه صراع على مستويات متعددة ورؤى متباينة في الحزب بشأن قضاياه الداخلية والقضايا السياسية العامة وعلى رأسها قضيتا السلام ومكانة الحزب من السلطة او فيها! ورغم بروز الصراع على انه صراع على الكراسي الا انه يخفي صراعات متعددة الجوانب ربما تركزت في مسرب رئيسي هو الصراع بين رابين وبيرس الذي كان يحتدم عشية وغداة كل معركة انتخابات ويخف ويهدأ في الفترة الممتدة بين كل معركتين!

من الصراعات الرئيسية المتفاعلة في حزب «العمل»، هو، ذلك الصراع بين «الحمائم» و«الصقور»، بين اولئك المستعدين لمبدأ قبول «ارض مقابل السلام» من خلال التفاوض مع م.ت.ف والفلسطينيين من اجل ايجاد الحل للقضية الفلسطينية وارساء قواعد السلام الشامل في المنطقة، وبين «الصقور» الرافضين لمبدأ التفاوض مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وهناك صراع اشمل في هذا المحور، بين المستعدين لقبول «استراتيجية سلامية» في العلاقة مع العالم العربي، اقتصاديا وحضاريا وسياسيا واعتبار علاقة السلام وحسن الجوار الضمانة الوحيدة لبقاء اسرائيل، وبين اصحاب «الاستراتيجية العسكرية» القائلة بوجوب وجود اسرائيل قوية مسلحة بأكثر الاسلحة تطورا واحكاما كضمانة وحيدة لوجودها، حتى لو كان ذلك على حساب علاقات سلامية بالعالم العربي المحيط!

ويمثل التيار السلامي، عيزر فايتسمان ونواب الجيل الشاب. كما صدرت لوزير الطاقة السابق، موشي شاحل تصريحات بهذا الاتجاه. ويشار هنا الى ما جاء في كتاب يهوشفاط هركابي، (أحد منظري حزب العمل في الستينيات والسبعينيات والمستشار الرئيسي لرئيسة الحكومة في حينه غولدة مئير) «قرارات مصيرية» الذي دعا فيه الى التخلي عن الخيار العسكري ـ خيار القوة لصالح خيار السلام واصفا الخيار العسكري على انه انتحار ذاتي يلحق كارثة بالشعب اليهودي.

وهناك صراع بين الرؤية المدنية ـ العلمانية وبين الرؤية القومية في ادارة شؤون الدولة. فقد تطور داخل حزب «العمل» تيار علماني يدعو الى تصريف شؤون الدولة وفقا لمبادئ وقيم «الدولة العصرية». ويمثل هذه الرؤية النواب الشباب وبروفيسور شيفح فايس (الى حد ما) ويبرز هذا في مواقفهم من قضايا الحياة العامة. بينما يصر التيار الآخر الذي يتزعمه شلومو هيلل على الابقاء على المفاهيم القومجية ـ الشوفينية اساسا للدولة وسلطتها! وهؤلاء لم يقبلوا استناد حكومة بيرس الضيقة على النواب العرب كأمر مفروغ منه! أي لم يقبلوا فكرة تطبيع العلاقات بين «الدولة اليهودية» وبين مواطنيها العرب حتى على المستوى البرلماني فحسب!

وهناك صراع بين الجيل الشاب و«القيادة التاريخية» للحزب على القيادة وتصريف شؤون الحزب ووضع برنامجه. فقد اعلن ان موشيه شاحل وجاد يعقوبي وحتى حاييم رامون ونسيم زفيلي يفكرون بالتنافس على زعامة الحزب! ويلاحظ نشاط النواب الشباب من حزب «العمل» في المحافل الشعبية والرسمية والبرلمانية سعيا لاكتساب المكانة التي تؤهلهم للمواقع القيادية! اما «القيادة التاريخية» التي يقف على رأسها شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويتسحاق نافون وبارليف وشلومو هيلل، غير مستعدة كما يبدو لترك مراكزها ومواقع نفوذها!

ومن الصراعات المركزية الدائرة منذ زمن بعيد في حزب «العمل»، هي تلك الدائرة بين الذين لم يسلموا بحقيقة وجودهم خارج السلطة بعد انتخابات العام ١٩٧٧ (بعد ٣٠ عاما من الحكم) وبين المستعدين لقبول وظيفة «المعارضة الفعالة» والعمل لكسب السلطة والفوز بالحكم من جديد. ويعتبر رابين، الممثل المخلص لاولئك الساعين الى استعادة مواقع السلطة بأي ثمن، حتى بثمن الائتلاف مع الليكود. فهو الذي قاد التيار الداعي الى حكومتي «الوحدة القومية» السابقتين وهو الذي حاول عرقلة عملية اسقاط الحكومة السابقة!

ومقابله، يوسي بيلين وكاتس عوز وابراهام بورغ وغيرهم المستعدون لقبول مهمة المعارضة الفعالة والمحاربة وانتظار الفرصة المناسبة لاستعادة مقاليد السلطة حتى لو كلّف الامر سنوات!

وفي خضم هذه الصراعات، يأتي عامل لا يقل أهمية عن الصراعات نفسها وهو البحث عن الرجل القوي لقيادة المسيرة! من الواضح ان اوساطا في حزب «العمل» ترى، اليوم، في رابين ذلك «الرجل القوي» الذي بإمكانه ان يعيد للحزب مكانته ويعيده الى دفة الحكم! وتستمد هذه الاوساط موقفها من الرصيد العسكري الكبير الذي يملكه رابين ومن نتائج استطلاعات الرأي التي تنشر بين الحين والآخر وتشير الى تمتع رابين بأوسع قسط من التأييد الشعبي بين الشخصيات السياسية الفاعلة على الساحة السياسية! وكان آخرها الذي نُشر يوم الجمعة الماضي واشار الى ان رابين حظي بأوسع تأييد من الجمهور باعتباره المرشح الافضل لمنصب رئيس الحكومة اذ اعرب ٢٤،٢٪ عن تأييدهم له مقابل ١١،٢٪ ايدوا بيرس و ٢٠،٤٪ ايدوا شمير و ٦٪ ايدوا شارون!!

لكن يمكن الجزم بأن تأييد هذه الاوساط لرابين يأتي من كونه الاكثر تمثيلا بين قيادات «العمل» للفكر القومي ـ الشوفيني ـ الوطني (بالمفهوم الصهيوني) القائم على خيار «القوة العسكرية»!

ولا بد هنا من الاشارة الى الموقف الامريكي من الموضوع. والمقصود بـ «الموقف الامريكي»، موقف المنظمات اليهودية الامريكية والاوساط الحاكمة المقربة منها. فمن المعروف ان رابين هو اول من وقع على اتفاقية تفاهم استراتيجي مع الادارة الامريكية في اواسط السبعينيات عندما كان رئيسا للحكومة! وكان شغل منصب سفير اسرائيل في واشنطن وله علاقات حميمة مع الاوساط المتنفذة في الجاليات اليهودية وفي المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية! ونشرت في الاونة الاخيرة عدة مقالات في الصحف الامريكية تتناول الصراع في حزب «العمل» من خلال الاشادة برابين وبقدراته القيادية. وربما ارتبط «الموقف الامريكي» هذا، برغبة الادارة الامريكية في رؤية «العملية السلمية» ـ حسب مخططاتها ـ تسير الى امام. فهي لا تراهن على حكومة شمير الجديدة في هذا المجال وتود لو رأت حزب «العمل» في الحكم، الا ان بيرس فشل حتى الان في اعادة الحزب الى الحكم ويبقى الرهان على رابين الذي، اذا ما تسلم مقاليد الحكم، فانه يستطيع بالتنسيق مع الادارة الامريكية تحريك «عملية السلام» فيخلص امريكا من حرجها ومآزقها في المحافل الدولية جراء تعثر «المساعي السلمية» بسبب الموقف الاسرائيلي!

وربما يكمن، في «الموقف الامريكي» السبب الذي حدا بعدد من «الحمائم» في حزب «العمل» الى الانحياز لرابين في صراعه حول كرسي قيادة الحزب الذي هو ايضا، كرسي رياسة الحكومة!

ان الصراعات المذكورة انفا تجري في الوقت نفسه، وقد تعمقت مع نشر نتائج واستخلاصات «لجنة ليس» التي تقصّت اسباب فشل الحزب في المعارك الانتخابية الاخيرة، للكنيست والسلطات المحلية! ورغم كل محاولات طمس الاستخلاصات وتخفيف حدتها، يُستشف مما نشر، انها القت بكامل المسؤولية على، شمعون بيرس ومن حوله! وربما كان فيها، هي ايضا، سبب آخر لانحياز اوساط واسعة في الحزب الى جانب رابين!

توخيت هنا الاشارة الى ان الصراع الدائر في حزب «العمل» هو صراع مركب ومتداخل قائم على اساس من التناقضات داخل الاطار الواحد. ومن نافل القول انه لا يمكن الحديث عن معسكرات واضحة في الحزب في سياق الحديث عن الصراعات الرئيسية والفرعية، فهي تشمل اوساطا في كل هذه التيارات وان من ينتمي الى هذا المعسكر في هذا الموضوع نراه يعمل في اطار المعسكر المواجه في الموضوع الآخر!

من المهم بمكان رؤية التناقضات والصراعات داخل حزب «العمل» لانها تعكس بشكل امين الصراعات داخل المجتمع الاسرائيلي ـ اليهودي تحديدا، بل تلك القائمة في الحركة الصهيونية ككل. ولن ننسى ان حزب «العمل» بأشكاله السابقة ـ «مباي» وحركة «العمل» وغيرها، كان الدولة، بل كان الحركة الصهيونية ايضا على مدى عدة عقود!

من الصحيح القول ان الصراع في حزب «العمل»، يحمل في طياته النقاش حول قضية القضايا، قضية السلام، ومن المتوقع ان يتطور هذا النقاش ليصبح الحاسم! الا ان المرحلة الراهنة منه توقفت عند «من يقود الحزب» في السنوات القليلة القادمة! لكنها في النهاية مرحلة يقف عندها المجتمع اليهودي في اسرائيل وتتجسد في النقاش الدائر حول طريقة الانتخابات والشكل الاداري للحكم. وهذه المرحلة هي وليدة للازمة السياسية التي يواجهها الفكر الصهيوني على صعيد الموقف من قضية السلام. وما من شك في ان الصراع سوف ينتقل من مستوى الشكل الى مستوى المضمون، المضمون السياسي الذي لا بد آت والذي سيتأثر بطبيعة الحال من التطورات المنطقية والعالمية الحاصلة والتي ستحصل!

رأي يكتبه محمد وتد

لمصلحة من تدق طبول الحرب في المنطقة؟

● يتمتع الرئيس العراقي صدام حسين بشعبية واسعة لدى الشعوب العربية ويحتل مكانة مميزة في قلوب الكثيرين، لأنه الوحيد تمكن من حفظ ماء وجه العرب في تاريخهم الحديث.. فقد خرج في حربه مع ايران على الرغم من الخسائر المادية والبشرية الضخمة، مرفوع القامة وهو ان لم يكن اول رئيس عربي يدخل حربا، فهو اول رئيس عربي يخرج من حربه منتصرا..

ولهذا السبب وبصرف النظر عن كل ما قيل عن «ديكتاتوريته وغطرسته وعدم تورعه عن السير على الجثث ليحقق اهدافه، يظل الوحيد الذي اهدى للعرب كرامتهم، في عصر تتساوى فيه كافة الانظمة، نعم، كافة الانظمة، في دوس حقوق الانسان وهدر كرامته، حتى تحت «يافطة» الدمقراطية وحماية حقوق الانسان حيث يلجأون لوسائل حضارية لانتهاك هذه الحقوق!

الا ان الرئيس العراقي كما يبدو لي، يشارك في الآونة الاخيرة في «لعبة» لم يضع هو قواعدها والمخفي فيها اكثر بكثير من مساحة جبل الثلج الطافية على السطح!

(٢)

ويمكن تسمية هذه اللعبة، لعبة «المعلومات المضللة» والتي لا نستطيع تحديد مصدرها، الا انني لا اشك بأنها تخدم سياسة الحكومة الاسرائيلية.

واسم اللعبة ان شئتم لعبة الرهان على نشوب الحرب، لصرف الانظار عما يدور حقيقة على الساحة ويخدم بصورة مباشرة حكومة اليمين المتطرف في اسرائيل.. وابرز مزايا هذه الحكومة هو تطرفها وميل المشاركين فيها للمغامرات العسكرية من منطلق ان العرب «لا يفهمون غير لغة القوة».

ويبدو ان الرئيس العراقي يبني تقييمه للموقف الاسرائيلي على قاعدة الطبيعة العدوانية للحكومة الاسرائيلية والظروف التقليدية التي كانت تدفع الحكومات الاسرائيلية لخوض الحروب مع الدول العربية وهي قائمة بدون شك.. فالأزمة الاقتصادية الاجتماعية تطحن المجتمع الاسرائيلي وتكشف عجز الحكومة عن معالجة هذا الوضع.. والانتفاضة الفلسطينية سائرة في طريقها بدون ان تحقق السلطات الاسرائيلية نجاحا في قمعها مما قد يدفعها الى التفكير بمعالجتها من النبع، اي عن طريق «تجفيف مصادره» دعمها خارج المناطق المحتلة.. والى جانب ذلك تعاني السياسة الاسرائيلية عزلة سياسية دولية حقيقية وخلافات شكلية مع الولايات المتحدة قد تدفعها الى خوض حرب جديدة!

(٣)

على هذه الخلفية يمكن الاستنتاج كما يقول الرئيس العراقي بأن الحرب «حتمية» في الشرق الاوسط.. الا ان حتميتها ليست ناجمة عن رغبة عربية بخوض الحرب وانما بسبب الظروف التي ستدفع حكومة اسرائيل «حتما» الى شن عدوان عسكري على دولة عربية..

فالملك حسين يخشى ان تقوم القوات الاسرائيلية بعملية اجتياح للاردن، لتطبيق فكرة الوطن البديل للفلسطينيين في الضفة الشرقية وتهجيرهم من الضفة المحتلة..

والرئيس الليبي معمر القذافي، كان يحصي الساعات لوقوع اعتداء عسكري جوي على بلد عربي، بناء على «رصد حركة الطيران الاسرائيلي..» ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلنت ان لديها معلومات عن خطة اسرائيلية لتصفية سبعة عشر كادرا فلسطينيا وعلى راسهم ياسر عرفات رمز النضال الفلسطيني ومهندس وقائد مسيرة السلام الفلسطينية..

حتى الاتحاد السوفييتي اعلن على لسان مسؤول قسم امريكا وكندا في الخارجية السوفييتية ان هناك خطرا من اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط واضاف ان ما يحدث حاليا من تغيرات في الاتحاد السوفييتي لن يمنع موسكو من مواصلة العمل الفعال لمنع وقوع هذه الحرب وتحقيق السلام في المنطقة»

(٤)

اضافة الى كل هذا فقد اعتبر المراقبون تعليق الحوار بين «م. ت. ف» والولايات المتحدة، قد يشكل فرصة لا تعوض لقيام الحكومة الاسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية لطرف من الاطراف العربية توقعها القذافي خلال ٤٨ ساعة مضت ويتوقعها «ابو اياد» خلال ستة اشهر..

ان احدا لا يستطيع ان يراهن على جنون حكومة كهذه وعلى تصرفاتها المستقبلية، الا ان للجنون ايضا قواعد سلوكية يجب وضعها في الصورة العامة لتكتمل الرؤية الصحيحة والكاملة للموقف.. واعتقد ان الظروف التقليدية التي كانت تدفع الحكومات الاسرائيلية لمغامراتها العسكرية والعدوانية غير كافية اليوم، لترجيح كفة الحرب..

وان كان شمير قد صدق طيلة حياته السياسية بشيء، فأن ذلك يتمثل بتصريحه ان استيعاب المهاجرين الجدد يقف على راس سلم اولويات عمل الحكومة الاسرائيلية.

(٥)

وفي هذا السياق صرح شمير ان قرع طبول الحرب في المنطقة يرمي الى تخويف المهاجرين وابقائهم في «المهجر» او تحويل خط هجرتهم الى دول غير اسرائيل..

وان كان هذا هو المقصود فعلا من قرع طبول الحرب، فأن قرعها لن يثني مهاجرا سوفيتيا واحدا عن القدوم الى اسرائيل..

ان يهود الاتحاد السوفييتي على الاغلب يجهلون ما يدور في اسرائيل ويزيد من جهلهم حقيقة ان مئات مبعوثي الوكالة اليهودية من اسرائيل وخارجها، يوزعون على المرشحين للهجرة «فواشين» وان نسبة عالية منهم لم تعد تخسر شيئا من مغادرة الاتحاد السوفييتي..

ان الهجرة هي جوهر الحركة الصهيونية.. اما الحرب فهي أداتها، كما العداء للسامية لجلب المهاجرين، وتجنيد الاموال لاستيعابهم. ولتأمين المصروفات العسكرية..

وما دامت الهجرة تتدفق على اسرائيل، فأن اي مجنون في الحكومة الاسرائيلية لن يقوم باي عمل يعرقل تدفقها والاتحاد السوفييتي هو اول من يدرك هذه الحقيقة وعلى خلفية هذا الادراك يجب التعامل مع تصريح المسؤول السوفييتي عن «منع الحرب»!

(٦)

ان حكومة اسرائيل هي المستفيدة من الهستيريا العسكرية التي تغذيها الولايات المتحدة تاريخيا (فقد اعتدت على ليبيا) وحاضرا (فقد جمدت الحوار) ومستقبلا (فقد عززت اتفاقيتها الاستراتيجية مع اسرائيل)..

وتتمثل فوائد الحكومة الاسرائيلية من بعد طبول الحرب في النقاط التالية:

اولا: نشر المعلومات المضللة على اوسع نطاق وكأن الرئيس العراقي يهدد بالمبادرة الى الحرب وليس بالرد على العدوان اذا حدث وقد يكون هذا هو سبب المقابلة الصحفية التي منحها (قبل فوات الاوان) لصحيفة «وول ستريت جورنال» الا انها تشكل نقطة في بحر الاعلام المضلل ـ «ديس أنفورميش»..

ثانيا: يلزم احتمال نشوب حرب مدمرة في المنطقة احداث الانتفاضة ووحشية سلطات الاحتلال في قمعها اذ ان كل مقارنة بين الطلقات المطاطية والبلاستيكية لا تساوي شيئا بالقياس لفظاعة الاسلحة الكيماوية وغيرها من اسلحة الدمار التي تقول حكومة اسرائيل انها مهددة بها..

ثالثا: تستفيد الحكومة الاسرائيلية على الصعيد الداخلي بمواصلة حشد الراي العام الاسرائيلي ضد العرب والفلسطينيين وتصبح القضية قضية مواجهة عربية شاملة وليست «قضية مناطق» ولهذا عاد شمير ورفع شعار المصالحة مع الدول العربية اولا طبقا لخطته ولهذا وجه دعوته للأسد ولهذا حث الملك حسين على استئناف الاتصالات مع اسرائيل!

وعليه فأن الحذر مطلوب وكل الاحتمالات واردة، اما ان تستثمر الحكومة الاسرائيلية جوا من الهستيريا العسكرية فتلك هدية لا تستحقها!

ان قرع طبول الحرب لا يثني اسرائيل عن القيام بمغامرة عسكرية اذا قررت القيام بها!

من الصحف العبرية:

ليس على الجيش وحده..!

●اوصى الجيش، هكذا علم البارحة، وزير «الأمن» باتخاذ اجراءات تهدف الى تقليص العنف وخرق النظام في المناطق. ويدرك موشيه ارنس التهم التي اسمعت من اوساط حزبه ضد وزير «الأمن» السابق. وآرنس يحس بانفاس زميله ارئيل شارون تلامس رقبته. وآرنس يدرك، ان حكومة اسرائيل لا تستطيع ان «تصفي» الانتفاضة. ولكنه توجه الى قيادة «تصاهل» وطلب منها ان تشير عليه بشكل عملي لتحسين الوضع الامني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد سأل الجنرالات بدورهم ضباط القيادة وقادة الالوية، وهكذا كانت «توصيات تصاهل» ـ وليس بمبادرة القيادة، بل كرد على طلب الوزير الذي يعملون تحت امرته.

قادة الجيش، الذين درسوا المشكلة عن قرب، امتنعوا عن تقديم اي اقتراح بالنسبة لتغيير الاوامر باطلاق النار. والتوصية الوحيدة المتعلقة باستخدام السلاح تتطرق الى تفعيل منظم اكثر للمروحيات. وقادة الجيش لم يقترحوا الاكثار من النفي والابعاد، ومقابل ذلك يعلقون الامال، على ان تقل اعداد قاذفي الحجارة، اذا ما سمح بتغريم آباء الاولاد.

وكانت الغرامات قد فرضت حتى الان، فقط عندما يقبض على الاولاد متلبسين بالجرم. واما الان فيقترحون معاقبة الاباء ايضا بناء على معلومات جمعت في التحقيق عن الاولاد الصغار. ومع ذلك لسنا نرى مكانا للافتراض بأن هذا الأمر يغير الوضع من اساسه.

ويوصي القادة بتوسيع السجون القائمة وبناء سجون جديدة. ويوجد الان اكثر من عشرة الاف فلسطيني في المعتقلات. ويمكن رفع هذا الرقم المذهل بحد ذاته. ولكن هل هناك اساس للاعتقاد، بأن زيادة كهذه تزيد من الهدوء؟ او انها بالذات تقوي الغضب؟ وزيادة في قاعات المحاكم العسكرية مطلوبة ايضا، مثل زيادة في اعداد المدعين العامين. ولكن تسريع سير المحاكمات ايضا لن يخفف من العبء على جهاز القضاء العسكري.

توسيع خطوط السير في الضفة والقطاع وشق شوارع بعيدة اخرى، يمكن ان يحسن الوضع الامني، وتقلص بالطبع فرص الاحتكاكات بين اليهود والفلسطينيين. ولكن الفلسطينيين يمكن ان يفسروا نقل وابعاد خطوط السير عن مدنهم وقراهم ومجمعاتهم وكأنه هرب اليهود من كل منطقة عربية. وكل شارع يتجاوزهم سيكون في اعينهم كنصر للانتفاضة.

ولا يمكن التنكر لهذا المنطق في الاستخلاص. فالشارع الذي يتجاوز مخيم دهيشة للاجئين والشوارع الاخرى التي تتجاوز عنبتا وعزون، يمكن ان تكون مرغوبة من ناحية امنية، ولكن الا يكون هذا مشكلة سياسية من وجهة نظر الليكود؟

كلما اكثر من شق شوارع مجتازة للقرى والمدن الفلسطينية، فاننا عمليا نكون نقوم بتقسيم المناطق بين معظم المنطقة الفلسطينية وجزر المستوطنين، وبين دولة اسرائيل نفسها، وبين غور الاردن ومنطقة عتصيون.

يمكن ان يشجب بعض اشخاص من الليكود توصيات قادة «تصاهل» الكبار بوصفها «نباتية» اكثر من اللازم، ومن جهتهم ـ وليس بدون اساس، ولكن قادة الجيش يعرفون جيدا ماهية الانتفاضة. ويعرفون الموانع التي يفرضها عليهم الوضع السياسي، كما يدركون الموانع الاخلاقية التي تسببها وسائل القمع الاكثر عنفا، بين اوساط الكثيرين من ضباط الجيش وجنوده.

كان المستوطنون في ارئيل ومعليه ادوميم يحسنون صنعا، لو انهم وجهوا شكاواهم لا لوزير «الأمن» بالذات، بل الى وزير الخارجية. ذلك اننا، ولوقت طويل لن نصل الى «تقلص العنف وخرق النظام في المناطق» الا اذا اتجهت الحكومة بجد الى تفعيل الوسائل السياسية ـ وأن لا تظل معتمدة على تصاهل ليحل لها مشكلة الانتفاضة.

(افتتاحية «هآرتس» ١٩/٦/٩٠)

اغنيات الليل... وشجيرة الفل

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● كان الليل يغلف البيت الصغير المرشوش بالندى.. يحتضن الأزهار المعرشة على السياج.. ويتسلل عطر الليل عبر شجيرة الفل من الشبابيك الى الغرفة المضيئة.

وكان الوقت ربيعا.

يتجاذبان الحديث بهدوء، متناغم مع جو الليلة، كل يحكي عالمه الخاص.. لسكون الليل..

وكان صوتها يترقرق عبر شريط التسجيل.. ناعما.. هادئا..

«ذات يوم.. فاجأوني
دفعوا امي واختي جانبا
واعتقلوني»
«.. وبعيدا اخذوني..»
ومع العتمة في بعض السجون
حضروا لي الشوك
وعلى الاوحال والاسلاك
جروني طول الليل
فركوا بالرمل والملح
.. جراحي
والى ركن كريه
ركلوني..
«لكن...
ظل مرفوعا الى الغرب
جبيني».

* * *

● «.. ضربوا خالد وعذبوه وهو معصوب العينين ومقيد اليدين والرجلين.. اطفأوا على جسده نيران حقدهم.. كان صراخه يخترق جدران المعتقل.. والليل..»

ـ «الليل طويل يا ولدي.. لكن.. لليل الطويل آخره.

● «.. وضعوا مازن في صندوق معدني.. حشروه حشرا وهو مقيد.. دحرجوه بسياطيرهم.. وبعصيهم خبطوا على جدران الصندوق.. اغمي على مازن، وعندما صحا.. ظلت الطرقات تلاطم مسامعه..».

ـ «الغيوم السوداء تخبيء وراءها سماء زرقاء يا ولدي، وبعد العاصفة يأتي ربيع اخضر».

● «.. قالوا لعادل ستعذبك بالكهرباء، ان لم تعترف، واجبروه ان يرقد في تابوت.. كان يسمع صراخ مازن وخالد وعبد وهاني يمزق ستائر الليل.. ويخاف.. ويخاف...».

ـ «من حلكة التراب يا ولدي.. ينبت البرقوق الاحمر.. والسوسنات تبدد وحشة الجبل».

● «هاني يلقي في الزنزانة المليئة بالاوساخ والحشرات.. لايام، وعلى رأسه كان يرقد كيس رمل ثقيل.. الروائح الكريهة سببت له صداعا اليما..».

ـ «.. وراء قضبان زنزانته ترتسم خطوط الفجر الاول.. وشجيرة الفل يا ولدي تنثر اريجها.. تتحدى القضبان.. والسجن والسجان».

● «... وعبد.. كانوا يلقون به في الشمس الحارقة وبرد الليل.. مقيدا الى الجدار ورأسه مغطى بكيس اسود نتن.. كانوا يتقاذفونه بسياطيرهم ويدقون رأسه بالجدار..».

ـ «بعد المخاض تأتي الولادة.. صرخة الحياة يا ولدي اقوى من حشرجة الموت».

كان رأسه يرتاح على ركبتيها، وكانت تلاطف شعره الأسود، المشتعل كالليل.

● «... اخاف يا أمي...»

ـ «للكرامة ثمن يا ولدي.. وثمن الكرامة غال».

* * *

صوت دبيب على الممر الحجري خارج البيت الصغير المسيج بالورد وبشجيرة الفل والمحاصر من الداخل بالنباتات الوردية الرائعة.. طرقات مجنونة على الباب.. وصراخ

ـ افتح

شرطة.. حرس حدود.. ومخابرات..

ـ لدينا امر بالاعتقال.

وسحبوه بوحشية من الفراش الارضي المتواضع الذي كان يريح جسمه عليه.. ومن حضن امه..

عند الباب.. امتدت يدها الى شجيرة الفل.. التقطت فلة.. زرعتها في جيب سترته بغفلة منهم.. وشحنته بنظرة حب..

جرجروه مقيدا، وجسمه الفتي فريسة لركلاتهم المسعورة.. وكانت الساعات الاولى قبل الفجر تمشي متثاقلة..

ـ «ومن عتمة الزنازين يا ولدي... ينبت الاطفال».

وتمتد صرختها.. وتمتد.. تغطي الافق.. توقظ العصافير الصغيرة في الاعشاش.. وترتعش اوراق الوردة الجورية المرصعة بالندى عند مدخل الدار..

* * *

عاد من المعتقل الرهيب.. نحيلا.. مرفوع الرأس.. فعلوا! به ما فعلوا لخالد ومازن وعادل وعبد وهاني..

كان صوتها يصارع زعيقهم وصراخ عذابه، وكان صوتها الاقوى.. وكانت رائحة الفلة المزروعة في جيب سترته تطغى على روائح قاذوراتهم.. كانت كلماتها تضيء ليل الزنزانة الطويل..

● «... ذبلت الفلة يا امي ولم تكف عن نشر عبيرها الذي كان يعبق في انفي وفي رئتي فينعشني.. كانت رائحتها تسحبني الى الطريق المؤدي الى الدار..»

حضنت رأسه وقبلته.. تساقطت دمعتان..

ـ «ذكرني يا ولدي ان نزرع شجيرة فل اخرى في شباط..».

(الناصرة)

---

* تهنئة *

الى الزميل ايليا نخلة سمعان بمناسبة عيد ميلاده. عمرا مديدا وحياة سعيدة وحتى الـ ١٢٠ سنة.

سارة خوري ـ الناصرة

---

* أجمل باقة ورد *

رفيقنا العزيز د. يوسف مطانس

نهنئك بفرح وابتهاج لنجاحك في اجتياز امتحان التخصص في علم التخدير والعلاج المكثف الذي يدل على جدك ونشاطك ومثابرتك وهذا ما يدعو الى الاعجاب والفخر والسرور قدما والى الامام في خدمة ابناء شعبك

رفيقك طلال موسى والزوجة والاولاد

■ تعزية ■

الى حنا يوسف عيلبوني واخيه واخواته ووالدته وعموم آل عيلبوني وانسبائهم في عيلبون والخارج بوفاة المأسوف على شبابه «عفيف يوسف عيلبوني» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة ـ عيلبون

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم ـ محمد عبد فتحي جبارين من ام الفحم وانحصار ارثه الشرعي في زوجته يسرى سليمان جبارين وفي اولاده منها وهم: ياسر وتيسير ووليد وانشراح وخولة لا غير.

ثم وبتاريخ ٨٦/٢/٢١ توفيت المرحومة يسرى المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المذكورين اعلاه لا غير. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٩٠/٦/٢٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم سعيد عبد فتحي جبارين من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته رسمية حسن جبارين وفي اولاده منها وهم: حلمي وفهد وفرسان واحمد ورامي وزهيرة وآمال وصباح ورحيمة وهيام لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٩٠/٦/٢٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة

يوسف خليل الدسوقي

محكمة يافا الشرعية

اعلان حصر ارث

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع الهيئة الاسلامية في يافا تشهد برحيل المدعو محمد محمود ابو مشعل والذي كان يحمل هوية رقم ٢٠٣٤١٥٦٩ من سكان يافا الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٩/٨/٩ وانحصار ارثه الشرعي في كل من زوجته فاطمة داود ابو مشعل وكل من اولاده الذكور محمود واحمد وطلال وخليل وابراهيم وفارس والاناث فايزة وراوية وسمية وسهير. وطلب جميع الورثة المذكورين التخارج عن ما يؤول لهم من تركة المرحوم محمد محمود ابو مشعل لوالدتهم فاطمة داود ابو مشعل، وانه لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه الى هذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخه.

تحريرا في ٩٠/٦/٢٨

سكرتير محكمة يافا الشرعي

رائد مرعي



واحة «ابو سالم»



● اريحا أم المدن. انها أول مدينة ظهرت منذ بداية التاريخ البشري والمدني. بقيت اريحا جزءاً رئيسيا من التاريخ ومن الأرض المقدسة، يؤمها السياح من كل اصقاع الارض، ويرافقهم مرشد سياحي اسرائيلي متخصص في مهنته ومدعوم من قبل وزارة السياحة ومزود بشهادات «راقية» لايصال حقائق جديدة تئن اريحا عند سماعها ولا يئن السياح لان غالبيتهم مقتنعون بقدسية اريحا، وان ما يقوله المرشد من حقائق هو مُنزل ومقدس، ويجعل من رحلة الاسبوع والشهر جولة في «غسل الدماغ» السياحي، لاقناعه بواقع جديد وتاريخ «معاصر»، والذي اصبحت اريحا جزءا منه.

ولكي تتم عملية الغسل الدماغي على اتم وجه، فانه لا بد من التوجه الى واحة العم «ابو سالم»، وهي ليست منطقة اثرية تابعة لاريحا القديمة بل انها واحة شبيهة بالفردوس، فيها نبع ماء صاف تمت من حوله اشجار البنسيان والكينياء والسرو التي تطاول بعملاقيتها السماء، ناهيك عن الخضرة التي تبعث من الارض رائحة طبيعية خالية من تلوثات العصر الحديث.

وأما هذا الفردوس السياحي الطبيعي الجميل فقد كان يديره بفطرة وبراءة العم «ابو سالم»، وهو عجوز ضربته الشمس فجعلت من بشرته لونا قريبا الى لون تراب ارض الام، وجعل ابو سالم من واحته مكانا يستقبل فيه السياح الذين تعبوا من جولة الآثار القديمة، وفضلوا اخذ قيلولتهم تحت شجر نبعه، ويقومون بتغطيس ارجلهم بمياه النبع المنعش، ثم يقودهم ابو سالم الى داخل بيارة متواضعة من بيارات اريحا الجميلة ليقدم لهم تشكيلة من حبات الحمضيات اللذيذة، ويتحين الفرصة التي يشعرون بها بجهده ويقدمون له بعض المال تقديرا لجهوده بدون ان يطلب منهم ذلك. ولكنه اليوم كما قال لي: يوم نحس، جميعهم يأخذون ولا يعطون.

لقد وعدته احدى السائحات ان ترسل له ساعة يد لانه افهمها بالاشارة انه بحاجة الى ساعة، ولم يثق بكلامها لان سابقيها من السياح كانوا دائما يعدون ولا يفون بوعودهم، فحال خروجهم من الواحة ينسونه.

وابو سالم لا يتحدث في السياسة، ولا يستطيع ان ينقل لسياحه اية تفاصيل تاريخية او حضارية، لانه لم يدرس فن الارشاد السياحي في وزارة السياحة، لانه لا يوجد وزارة سياحة فلسطينية في منطقته المحتلة، ولا يلبس بدلة وربطة عنق كمرشدي وزارة السياحة الاسرائيلية الرسميين، ولا يعرف من اللغات سوى العربية لانه لم يتعلم في المدرسة، فظروفه منذ سبعين سنة وهي مدة سني عمره المديد، لم تسمح له بالتعلم واتقان اللغات، والفرق بينه وبين المرشد المتخرج من المؤسسة الاسرائيلية انه يشرح لسياحه عن واحته بالاشارات ولهذا لا يستطيع ان يحدثهم عن علم النفس والتاريخ وغسل الادمغة، ولكنه يستطيع ان يستعمل الاشارات بيديه ورأسه وتعابير وجهه وكلمتي «كم هير»، مرشدا اياهم الى مكان صالح للتصوير او الى مكان المياه العذبة الصالحة للشرب او الى مكان تغطيس الارجل والاغتسال في ماء النبع الصافي المقدس، ويحتضن الصبايا والعجائز بمودة ولطف ليتبارك معهن في صورة من كاميراتهن، وليمتع جسده وروحه بلمسهن وهن دائما يقتربن منه بتودد اشد حماسا من تودده مما يحدث انسجاما فيما بينهم يختلف ويتناقض مع لغة المرشد الرسمي من المؤسسة السياحية الاسرائيلية.

وأما الدور الذي يؤديه المرشد الاسرائيلي فانه يبقى اثرا لغويا في الدماغ بينما يترك ابو سالم في دماغهم اثرا انطباعيا، تماما كفارق الاثر الذي يحدثه المسرح الايمائي عن المسرح المحكي، ويدرك ابو سالم خطورة ما يتركه المرشد الاسرائيلي في رؤوس سياحه، فهو يربط الماضي بالحاضر ليتناغم ويتطابق مع مصالح الاحتلال فالبلاد المقدسة تأخذ مفهوم اسرائيل الكبرى والاحتلال يتحول الى وجه حضاري ليس بعيدا عن الشكل الذي يتخيله الانسان الغربي.

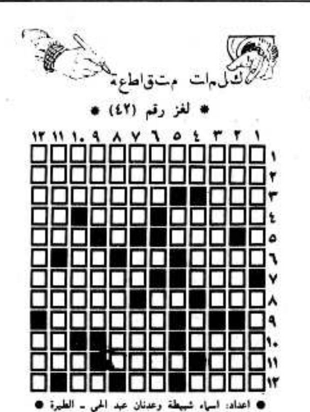
ويبقى ابو سالم جزءا من الواحة ومن النبع ومن لون التراب ومن الصورة التي يلتقطها السياح، وللاسف فانه يبقى في اطار الصورة التي يصفها المرشد الاسرائيلي طبق معلومات مدروسة من المؤسسة الكبيرة، ويصبح هذا العجوز جزءا من طبيعة اسرائيل الكبرى الحضارية وقد استولوا عليه مع الارض ومع اريحا اولى المدن عبر التاريخ.

غسل الدماغ هنا يتناقض مع غسل الارجل والوجوه في مياه نبع «ابو سالم»، لان غسل الدماغ «الحضاري» يؤثر على داخل السائح بينما غسل الارجل والوجوه في مياه نبع «ابو سالم» يغسل الجسد من الخارج فقط.

ويبقى كرم «ابو سالم» على سياحه كرما عربيا بلا مقابل وهو اشد الناس حاجة للمقابل، بينما يبقى المرشد «الحضاري» المدعوم من المؤسسة والمتخرج من المعاهد العصرية للسياحة الحديثة هو «القابض» المنتفع الاكبر مقابل استعماله لكلامه «الحضاري» «العصري»، الغاسل للدماغ والتاريخ، والمدروس حسب خطة سياحية مفصلة تضعها المؤسسة لتلائم عقلية السائح المحب للاراضي المقدسة التي اصبحت بقدرة قادر ملكا للدولة.

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٤٢)



● اعداد: اسماء شبيطة وعدنان عبد الحي ـ الطيرة ●

الكلمات الافقية:

١ ـ فرقة فنية فلسطينية.
٢ ـ جماعة فلسفية اسلامية (معكوسة).
٣ ـ خوف ـ جمهورية سوفييتية (معكوسة).
٤ ـ جادل ـ قطر عربي ـ حية سامة.
٥ ـ طري ـ الفتح.
٦ ـ يعطي ـ تعامل بشكل خاص ـ متشابهان.
٧ ـ مدينة مقدسة ـ ..... من ذكرى حبيب (معكوسة).
٨ ـ قبيلة عربية (معكوسة) ـ لا يسمعون ـ غير مستعبدين.
٩ ـ يتعامل بالغناء والالحان.
١٠ ـ مقهب ـ قادم (معكوسة) ـ من الحيوانات.
١١ ـ مشى (معكوسة) ـ طالع ـ امضى وقت الليل.
١٢ ـ ضروري للفرق الرياضية ـ ارجع ـ حرف جر.

الكلمات العمودية:

١ ـ من الفلاسفة المسلمين (غير معرف) ـ الخال.
٢ ـ ستر ـ على الشاطئ ـ يسمع في الشتاء.
٣ ـ يؤخذ من السكر ـ عرس (معكوسة).
٤ ـ مرتفع ـ جلسة تبادل آراء ـ متشابهان.
٥ ـ متشابهان ـ عملة اسيوية.
٦ ـ خاصتنا ـ لون وجهه متغير.
٧ ـ عنها (متنافرة) ـ وثيقة ـ ذاهب للشرب.
٨ ـ قطعة ذهبية ـ اقراء.
٩ ـ يصدر عن النائم احيانا ـ يعزل.
١٠ ـ وقف ـ اعلام ـ شتم.
١١ ـ تربص ـ الاسم الاول لمطربة مصرية.
١٢ ـ كتلة عربية ـ مهر.

● حل لغز (٤١) ●

الكلمات الافقية: [illegible]

الكلمات العمودية: [illegible]

مقابلة مع الفنان الساخر الكبير دريد لحام (غوار):

الناس يتعاطفون مع الفنون المستمدة من بيئتهم

■ «انا امارس الفن بالحس لا بالمنطق.. وسر حب الجمهور لي وتعاطفه مع اعمالي الفنية يكمن في.. بساطتي» ■ [redacted]

● اجرى اللقاء: حسن محمد يوسف ●

● من قسم الكيمياء بكلية العلوم في جامعة دمشق الى حيث انت الان، هل كان المسرح جسرا لعبورك الى السينما والتلفاز، ام بيتا تغادره لتعود اليه؟

ـ انا بدأت في المسرح. لكن المسرح عندي ليس البداية فقط، بل هو النهاية ايضا، فالتربية الحقيقية للفنان تتم في المسرح لا في السينما ولا في التلفاز، بسبب العلاقة الحميمة بينه وبين الجمهور، فجمهور المسرح يتدخل في الصياغة النهائية للعرض، بحيث يصبح في اليوم العاشر مختلفا عنه في اليوم الاول.

وانا حتى الان ما ازال اعد المسرح بيتي، ففيه يتربى حس الفنان، ومن خلاله يقيم علاقته الحميمة والمباشرة مع الناس، لانه يتيح له امكانية التصاعد الجميل من البداية الى النهاية. اما السينما فهي بحكم طبيعتها، تقوم على تقطيع الاحساس، ليتم وصله لاحقا عن طريق المونتاج.

والممثل في السينما لا يخاطب انسانا، بل كتلة معدن لها عين من زجاج. وبما اننا لم نعتد التقنيات الحديثة كثيرا، يبقى المسرح هو الاصل لنا.

● فن بالحس لا بالمنطق

● اعتقد انك لا تبرح المسرح حتى في السينما، ففي فيلميك الروائيين الطويلين اللذين قمت ببطولتهما واخراجهما، وشاركت في كتابة السيناريو لها، ثمة مسرح حاضر، وبخاصة في فيلم «الحدود»، حيث تبدو خصوصية المكان المسرحي، واضحة في اكثر من مشهد، فما رأيك؟

ـ صحيح المسرح اثر في تأثيرا كبيرا. اول عمل مسرحي قدمته كان في عام/١٩٦١م بمناسبة مرور عام على تأسيس التلفاز السوري، وقد كانت مسرحية استعراضية غنائية بعنوان «عقد اللولو»، حولناها في ما بعد الى فيلم بالاسم نفسه، وتلك المسرحية هي اول مسرحية تسجل وتنقل في التلفاز السوري.

انا لم ادرس الفن في معاهد الفنون، ومارسته بالحس لا بالمنطق، لذا لم يكن هاجسي اكتشاف خصوصية السينما عندما عملت فيلم «الحدود» وهو اقرب للمسرح منه الى السينما.

فانا عندما اتم مشهدا ما، سواء في المسرح او في السينما، لا اسأل نفسي، لماذا اتممته بهذا الشكل؟ المهم هو انني احسست به هكذا، فقدمته كما احسست به ببساطة. وسر علاقتي الواسعة والحميمة بالجمهور يكمن في كوني انسانا بسيطا اصلا. انا لست اكاديميا، ولو كنت اكاديميا لكان عملي السينمائي قد تعقد اكثر، وربما ادى ذلك الى تغيير علاقتي بالجمهور. انا امارس الفن كما يمارس الفلاح الدبكة في الساحة، بالحس لا بالمنطق. لذا اعود فأقول لك ان المسرح قد اثر في عملي السينمائي، لكن هذا التأثير لم يحل دون وصول افلامي الى جمهور عريض في كل ارجاء الوطن العربي.

● الفن وجهة نظر

● عندما ولدت السينما، سميت الفن السابع، لانها جاءت نتيجة لتلاقح الفنون الستة التي سبقتها. لكن السينما ليست فنا وحسب، بل هي صناعة وتجارة ايضا. والحس العفوي مطلوب وضروري، لكن الى اي حد يؤثر عدم معرفة الفنان بأسرار الصنعة العلمية والتقنية على فرصته في ايصال حسه العفوي الصادق الى الجمهور؟

ـ على الرغم من كل شيء يبقى الفن وجهة نظر، لا نظريات. النظرية شيء ووجهة النظر شيء اخر. النظرية شيء محسوم لا جدال حوله، فلن تجد الان من يناقش نظرية الجاذبية الارضية لانها محسومة. اما الفن فهو وجهة نظر. عندما اعطي قصيدة واحدة للسنباطي، والطويل وسهيل عرفة، وعبد الفتاح سكر، وبليغ حمدي، سأحصل على خمسة الحان مختلفة، لان الفن ليس نظرية، بل وجهة نظر واحساس.

هناك افلام كثيرة من هذا النوع، بعض يسميها مسرحا، وبعض اخر يسميها سينما. لكن العملية الفنية تبقى دائما وجهة نظر لا نظريات جاهزة.

ولو كانت للفن دساتير جاهزة، لكان بمقدور اي انسان ان يصبح مخرجا.

● في سؤالي اشرت الى خصوصية المكان المسرحي، ولم اقل ان «الحدود» ليس سينما. فقد فاز هذا الفيلم بجائزة افضل سيناريو في مهرجان فالنسيا لسينما حوض البحر المتوسط عام ١٩٨٦.

ـ صحيح لكن ما اريد قوله هو ان طبيعة القصة قد تفرض خصوصية المكان المسرحي، كما في فيلم «روزالي» التي تدور احداثه داخل بيت منعزل في صحراء بين شاب وفتاة. عندما شاهدت هذا الفيلم سحرني، فمشيت في تياره.

● انت تشدد كثيرا على البساطة وتتمسك بها، ما سر ذلك؟

ـ هذا الامر له علاقة ببدايتي، فأنا مجاز بالكيمياء من كلية العلوم بجامعة دمشق. بدأت الفن عزفا وتلحينا، ثم مثلت فسحرني التمثيل. كانت بدايتي بسيطة. وقد فضلت ان ابقى على بساطتي، لان البساطة تصل الى الجمهور. غير انني ارفض مقولة «الجمهور عايز كده»، انا اصر على البساطة في الاطار، لكنني لا اقدم اي تنازل على مستوى الفكرة المطروحة. فقد علمتني تجارب الاخرين، وخاصة المخرجين الاكاديميين، ان مجتمعنا العربي ليس قادرا بعد على التوصل مع التجارب السينمائية التي ينقلونها الينا كما هي.

عند الاعداد لاي عمل جديد، افكر بأنه من واجبي ان اصل للفتى الواقف على جبال الاوراس، وللعجوز التي تصطاد السمك عند شط العرب، والاسلوب الاكاديمي لا يمكنني من الوصول اليها، فمعظم الافلام التي صنعها المخرجون الاكاديميون ظلت غريبة عن الجمهور على الرغم من الجوائز التي فازت بها في المهرجانات.

هذه الغربة تحصل في العمل المسرحي احيانا، لان خريجي المعاهد الاجنبية ينسون ان اصول الفن عندنا مختلفة عنها في البلدان التي درسوا فيها.

فنحن حتى الان نمزق الصور التي تراها في الطريق، ونشطب عليها بالقلم، وقد يرشقنا الناس بالحجارة لو عملنا مسرحا في الشارع، فجمهورنا حتى قبل عشر سنوات كان يعد الفن الها! لذا يجب ان نقدم له افكارنا بأسلوب قريب منه، اي يجب علينا الا نسبق الجمهور، والا نكون خلفه، بل ان نمسكه من يده كما يقول احد المخرجين.

● بين البساطة والتبسيط

● هذا الكلام يضعنا امام اشكالية البساطة والتبسيط. انا احترم البساطة واعتقد انها الشرط الاساس لتحقق الصدق الفني، فالبساطة لا تتنافى مع التركيب، لكنني ارى ان التبسيط امر غير دمقراطي، لانه يعتمد على التلقين، ويلغي دور المشاهد في الوصول الى استنتاجات خاصة به. في بعض اعمالك تتداخل الحدود، فكيف تعرف الحد بين البساطة والتبسيط؟

ـ لا اعرف! عندما امارس العمل الفني بكل انواعه: سينما، مسرح، تلفزيون، امارسه بحسي لا بمنطقي.

انا اقدم الاشياء كما احسها، ولا اعرف متى يكون احساسي بسيطا ومتى يكون مبسطا. فأنا اساسا لا اعرف الحد بين البساطة والتبسيط.

● شكل غوار ولد اولا

● شخصية غوار التي اشتهرت بها قيل انها مستوحاة من «متشرد» شارلي شابلن، وقيل انها تستمد بعض ملامحها من «لوريل وهاردي»، وقيل انها تأخذ بعض ملامحها من شخصية «كركوز» الشهيرة في مسرح خيال الظل. كيف ولدت شخصية غوار؟ وما العوامل التي اثرت في تكوينها؟

ـ عندما بدأت العمل في التلفزيون كنت معجبا بمطرب اسباني يدعى انطونيو موليتا. وبسبب عشقي الشديد للفلامنكو ظهرت في برنامج كوميدي بعنوان «الاجازة السعيدة» جمعني بنهاد قلعي، مثلت فيه دور شخص اسباني يدعى كارلوس ميراندا. لكن البرنامج اوقف في الاسبوع الرابع نتيجة احتجاج الناس على دوري! فقد ظهرت في ذلك البرنامج غليظا على الرغم مما عرفت به من خفة دم على المسرح!

كانت تلك صدمة لي. وبعد ان فكرت طويلا توصلت الى ان الناس يتعاطفون مع الفنون المستمدة من بيئتهم، لذا بدأت البحث في هذا الاتجاه، الى ان وجدت بغيتي في الحارة التي ترعرت فيها. ففي الاعياد والموالد والعراضات كان حينا يتحول الى غرفة استقبال مفتوحة، الناس يجلسون فيها على الكراسي امام بيوتهم، يسلمون على الغادي والبادي، ويستقبلون العراضات من الاحياء الاخرى. وكنا نخرج «بالقباقيب والشراويل»، ومن تلك الاجواء اخذت شكل غوار.



● ما اهم السمات التي تتميز بها مرحلة بدء الالتزام، ولنأخذ مسرح الشوك منطلقا؟

ـ نحن كجيل تربينا على الاناشيد الوطنية. فالاعمال الفنية كانت تقدم لنا الصهيوني رعديدا ينتصر عليه العربي باستمرار. وقد كمل الاعلام الصورة فأقنعنا ان النصر سهل. وقد صدقنا ذلك لاننا شحنا به طوال عشرين سنة. ولهذا اصابنا شرخ عندما توضحت لنا الهزيمة خلال ساعات، صار الواحد منا يخجل من الظهور على شاشة التلفاز، وصار الناس يخجلون من بعضهم. وقد استمرت حالة انعدام التوازن التي احدثتها هذه الهزة الكبيرة فينا حوالي سنة.

في تلك الظروف جاء مسرح الشوك على يد الاستاذ عمر حجو الذي كتب له بعض النصوص. وعندما شاهدت اول تجربة له في المركز الثقافي السوفييتي بدمشق، سحرتني التجربة واحببتها كثيرا. فاقترحت على عمر حجو ان نصنع عرضا متكاملا، لان العرض الاول كانت مدته حوالي نصف ساعة فقط، فوافق وهكذا بدأت مرحلة الالتزام.

وقد احدث مسرح الشوك ضجة بوصفه بداية لفن، ملتزم بقضايا الناس ومعاناتهم، باحلامهم وتعاساتهم، لا على مستوى الجمهور وحسب، بل على مستوى المسرحيين والمثقفين العرب. ومنذ ذلك الوقت اصبح الفن قضية لا مجرد مهنة. لهذا انا لا احسب عملي بالكم بل بالكيف. الفنانون المصريون يسألونني باستمرار هل من المعقول ان تكتفي بفيلم واحد كل سنتين؟ فأجيبهم: انا مستعد لان انتظر سنتين وثلاثا حتى اجد الموضوع الذي اريده، واذا لم اجده سأنتظر اكثر. وهذا الامر ينطبق على اعمالي المسرحية، فبين «كأسك يا وطن» و«شقائق النعمان» ثماني سنوات. القضية تكمن في انني اعتنقت الفن الملتزم، ولم اعد استطيع التخلي عنه، ولو استطعت فلن يقبلني الناس خارج هذه الصورة.

● الى اي حد استطاع دريد لحام المخرج ان يحقق طموح دريد لحام الممثل؟

ـ انا لست افضل مخرج في الوطن العربي، واذا شئت ان اصنف نفسي، سأضع اسمي مع من هم دون الوسط. اما كمتعامل مع الممثل دريد لحام، فأنا افضل مخرج يتعامل معه. الكوميديا فن صعب، بل غاية في الصعوبة، ولذلك تجد معظم الممثلين الكوميديين يخرجون افلامهم بأنفسهم بدءا بشارلي شابلن وانتهاء بوودي الن. انت تحكي النكتة ببطء، لكنك عندما تصل الى قفلتها تطلقها كالرصاصة، فاذا سبقك احد الحاضرين ونطق نهايتها، افسدها عليك.

والممثل الكوميدي قد يلجأ لاخراج اعماله، لا انتقاصا لامكانيات المخرجين السينمائيين، بل لانه يعرف اكثر كيف يجب ان يركب المشهد، وكيف يتم ايصاله الى ذروته.

في الحدود كان الفكر اكثر اهمية من الصورة. وقد وصل فكر الفيلم الى الناس، وتعاطفو معه، وهذا امر مهم لي، وكذلك الامر لفيلم «التقرير»، اما فيلمي القادم «الكفرون» فأرجو ان يكون اكثر سينمائية.

صحيح انني كنت مرعوبا من التجربة، لكنني استطيع القول في اطار بساطتي: ان هذين الفيلمين ليسا صورا متحركة، ففيهما تناغم بين الممثلين على الاقل، وهذا ما لفت انظار السينمائيين المصريين. كان هاجسي الدائم هو حركة الممثل، وتعامله في محيطه، ومن حوله وهذا عنصر مسرحي مهم، وقد حرصت على ان تكون حركة الممثلين طبيعية تماما، فخرج العملان بنوع من الانسجام بين الممثلين، وبانسجام الممثلين مع الافكار المطروحة، وانسجام ذلك كله مع البساطة التي اعتنقها.

● ثلاثة انواع من النقد

● على الرغم من انك فنان مقل، يمكن القول انك من اكثر الفنانين العرب حضورا على صفحات الجرائد والمجلات وغيرها من وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. مع ذلك سبق ان نفيت وجود اي ناقد سينمائي او مسرحي نزيه في الوطن العربي! كيف تعلل هذه المفارقة؟

ـ انا لم اقل هذا الكلام مائة في المائة، اذ اشرت لوجود استثناءات. النقد برأيي ثلاثة انواع: هناك ناقد تربطك به علاقة شخصية طيبة، فيرى كل الاشياء من خلال حبه لك، وهذا لا تستفيد منه. وهناك ناقد بينك وبينه نفور، ان لم يكن كره متبادل، فيرى الاشياء من خلال مشاعره! وهذا لا تستفيد منه ايضا، وأسميه منتقدا لا ناقدا.

وهناك ناقد قادر على ان يرى جوانب السخف في العمل دون ان يستخف بالجهد المبذول فيه. والناقد الذي يستطيع ان يرى الاسود والابيض بموضوعية اتعلم منه، ويساعدني في الوصول الى الصيغة النهائية للعمل الفني. هل تستطيع القول ان كل من يكتب النقد ناقد؟

● بالطبع لا...

ـ هذا ما اقوله انا، اضافة الى ان العلاقة بين العمل الفني والنقد الفني مثل العلاقة بين الدجاجة والبيضة، كل منها هو نتاج للاخر، وفي بلد انتاجه الفني قليل اصلا، فمن الطبيعي ان يكون النقاد قلة.

● هل ترى ان «الفيديو» يشكل خطرا على العمل الفني او وسيلة ايجابية توصل الفنان الى شرائح اخرى من الجمهور؟

ـ في امريكا لم يؤثر الفيديو على جماهيرية السينما، بينما عندنا اثر عليها بوضوح، وذلك يرجع لاسباب عديدة تأخذ شكل تفاصيل صغيرة. قد تضحك اذا قلت لك ان نظافة دورات المياه في المسرح لها علاقة بالعرض المسرحي. وانا في كل يوم اتفقد دورات المياه قبل ان التقي الجمهور، فالمسرحية عندي تبدأ بحسن الاستقبال في الخارج، وتنتهي بتهذيب الحضور.

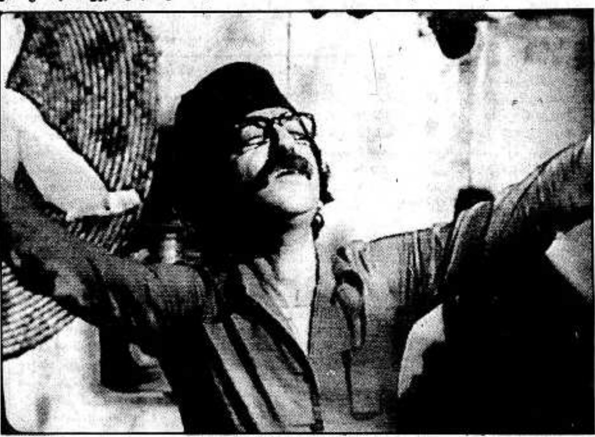
وقد ابتعد الناس عن السينما، لان اجواء الصالات لم تعد مريحة ولا مهذبة، لا بسبب انتشار الفيديو فقط. الشيء الاخر الذي اوصلنا الى هذا الوضع هو ان الجهات المدنية بالثقافة لم تشارك ايجابيا في بناء الحس الجمالي لدى الناس، لذلك تجد من يستمع لفيروز وهو على الدراجة الهوائية! ولذلك حل شريط الكاسيت عندنا محل الاسطوانة! بينما الاسطوانة ما تزال هي الاصل في البلدان التي تحترم الموسيقا. نحن لم نعلم المشاهد ان يرفض فيلما ما، لان صوته سيء، او لان في الوانه خطأ، ولهذا يقبل ان يشاهد الفيديو، حتى لو كان الناس يظهرون فيه كالاشباح، لان حسه الجمالي غير مهذب بشكل صحيح.

● الوطن علاقة

● انت فنان مقل، هل النص هو السبب الاساسي لاقلالك، وما المعايير التي تشترط توافرها في النص؟

ـ يجب ان يحرك النص شيئا ما في داخلي. عندما كتب محمد الماغوط سيناريو فيلم «التقرير» سحرتني الشخصية، ووجدت انها منسجمة مع منطلقاتي. اما في «الحدود» فقد كان الحدث هو الذي سحرني، المهم هو ان يكون الحدث او الشخصية في دائرة الالتصاق. والدائرة الاوسع لي هي العلاقة بين الانسان والارض التي يعيش عليها. الوطن ليس مجرد جغرافية، بل هو علاقة. لو كان الوطن مجرد جغرافية لكانت هاواي اجمل من سورية، لكنني لا استطيع العيش في هاواي على الرغم من انها تشبه الجنة، لان سورية ستظل في قلبي، وانا اراها من خلال علاقتي بها اجمل بلد في العالم.

(عن مجلة «العربي» الكويتية)



غوار يدعو ربه ان ييسر ولادة زوجته، ولا يعسرها كما عسر ازمة الشرق الاوسط!

(صورة من: «الارشيف»)

الضافة

غمزات!

- من الافضل ان يخفف الجمهور من التصفيق، وان يصيخ السمع لكلام الخطباء.
- العمل والد الثروة، والارض امها.
- مع ارتفاع منصبه ارتفع ضغطه.
- فكر طويلا عند بداية الطريق.
- كلما ازداد تذوق الانسان للحرية شعر بمزيد من العطش.
- لا توجد متعة الصغر في الصغر، انما توجد متعة الصغر الحقيقية في الكبر.
- حيث توجد الصراعات من الضروري ان توجد السخرية.
- يرحل المؤلفون. اما الكتب فتبقى معنا.
- الادب الحقيقي لا يشيخ.

موقف!

● قال برتولد بريخت:
من لا يعرف احمق. اما من يعرف ولا يقول شيئا فهو مجرم.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل البلغاري:
حتى العفريت لا يكمن للناس في الحقول المقفرة.

مع المشاهير!

● اشتكت ختيارة همها، ذات مرة، امام الكاتب مارك توين:
ـ لا افهم تقلب مزاج زوجي. اجده، احيانا، رجلا خشنا جدا، واحيانا اخرى، لطيفا وناعما كالنساء!
فأجاب الكاتب بسرعة خاطر:
ـ هذا بتأثير الوراثة، يا سيدتي العزيزة، لان نصف اسلافه كانوا من الرجال والنصف الاخر من النساء.

يحدث في كندا!

● تسرق في كندا، سنويا، حوالي ١٠٠ الف سيارة. وتفيد معطيات اتحاد شركات التأمين هنالك ان عمليات سرقة السيارات تزداد بنسبة ٢٠٪ سنويا. وان مدينة مونتريال اصبحت «عاصمة» اللصوص. فلقد اختفت في هذه المدينة، في العام ١٩٨٨ اكثر من ٢٢٤٠٠ سيارة. اما في مدينة تورنتو فقد سرق اللصوص ٦٥٣٥ سيارة.

وتفيد معطيات الشرطة الكندية ان ثلثي السيارات المسروقة يسرقها الشبان من هواة السواقة. ويتم العثور على معظمها بعد فترة وجيزة. وتتبع الخسائر الفادحة التي تحل بشركات التأمين من الثلث الثالث الذي يسرقه المحترفون، اذ انهم يقومون، بسرعة البرق، بتفكيك السيارات وبيعها قطعا.

وتقف الشرطة الكندية عاجزة امام هذه الضربة الجدية. ولا حل لديها سوى تقديم النصح لاصحاب السيارات بأن يحكموا اغلاق ابواب ونوافذ سياراتهم. وبهذا ينخفض عدد السيارات المسروقة حتى الثلث.

في اليابان!

● يتراوح عمل الياباني الفرد ما بين ١٠ و ١٢ ساعة يوميا.

ونشرت صحيفة «جابان تايمز» ريبورتاجا حول احد عمال شركة كبيرة لم يقم بزيارة الى بيته منذ عامين. واصبح المكتب الذي يعمل فيه بيته. ويقضي لياليه في عيادة المصنع حيث يتدرب على فن العلاج والمداواة.

في الولايات المتحدة!

● الامريكي توماس ويبر اقام في موقع رأسه وسكونسن شركة تستهدف اقامة موقع انزال للزائرين من المريخ. وتصل تكاليف اقامة الموقع، حسب المخطط، الى ٢٥ مليون دولار.

وتسلم توماس عشرات الاف الرسائل الموقعة، التي يطلب فيها اصحابها الانضمام الى الشركة. ولكن! لم ترفق باية رسالة اية ورقة نقدية، حتى ولا دولار واحد.

ليس للوجه الكشر!

● المعلم للتلميذ:
ـ كيف نعرف ان احدهم يغرق؟
ـ حينما يسبح بملابسه.

* * *

● التقى رئيسا ناديين للعبة كرة القدم:
ـ هل دعمتم فريقكم؟
ـ دعمناه.
ـ اشتريتم مهاجمين ام مدافعين؟
ـ اشترينا حكاما.

● د. ادوار الياس ●

عرابة تغير مجرى الضريبة في ثلاث مراحل تاريخية

● بقلم: سليمان يوسف خوري ●

● حدثني المرحوم جدي الخوري ابراهيم ان الضريبة كانت مجحفة بحق الفقراء الذين كانوا يمثلون اكثر من ٩٠٪ من القرية فأضربوا عن الدفع وسجن كثير من اهل القرية ولكن في النهاية غيروا توزيع الضريبة. وكان ذلك نجاحا لاهل القرية وفي زمن الانتداب البريطاني اذكر في الثلاثينات وكنت صغيرا، كان نشب خلاف بين رجال الجمرك والشيخ توفيق الياسين على ضريبة محصول التبغ. فما كان من الشيخ توفيق الياسين الا ان جمع محصول القرية واحرقه امام رجال الجمرك في ساحة القرية. وجراء ذلك سجن اكثر من خمسين رجلا ولكن الشيخ توفيق الياسين دخل في محاكم ضد رجال الجمرك في طبريا كلفته غاليا جدا، ولانه كان على حق فقد استأنف مرة ثانية حتى ربح الدعوى وتغير مجرى الضريبة ايضا.

وفي دولة اسرائيل، ابان الحكم العسكري، فرضت ضريبة الرأس اي ان كل حامل بطاقة هوية عليه ان يدفع ١٨ ليرة. فمثلا ارملة عندها خمس بنات وثلاثة اولاد كانت تدفع ضعفي ما يدفعه اصحاب مئات الدونمات وهي لا تملك شروى نقير. فوضعنا الأمر امام قيادة الحزب في الناصرة وكان رأيهم ان اضرابا شاملا قد يجدي ويؤدي الى نتيجة. وبدأ العمل باقناع طلاب المدرسة على الاضراب. وفعلا نجحنا في هذه المهمة حتى شمل الاضراب كل الصفوف الدراسية. ولكن السلطات العسكرية حكمت على كثر من ابناء القرية باثبات وجود في مركز بوليس مجد الكروم يوميا سيرا على الاقدام. ووصلت القضية الى الكنيست وكان الفضل الكبير في تلك المعركة للشيوعيين في عرابة وفي الكنيست. وتم الغاء ضريبة الرأس نهائيا. وكان ذلك سنة ١٩٥٤.

(عرابة)



الثلاثاء في ٩٠/٧/٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٨،٣٢ ـ «السفر الى المجهول» الفصل الثاني.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية).
٢٠،٠٢ ـ مسلسل المسابقات والالغاز العلمية.
٢٠،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية).
٢١،٠٠ ـ «كاس العالم ـ ايطاليا ٩٠» ـ مباراة رقم (٤٩) في اطار نصف النهائي.
٢٣،٠٠ ـ «المهمة الاخيرة» ـ المسلسل البريطاني المثير، والحلقة الاخيرة.
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية.
٠٠،٠٥ ـ فصل موسيقي.
٠١،٠٠ ـ «كاس العالم ـ ايطاليا ٩٠» ملخص مباريات اليوم ويشتمل تحليلات واحصائيات.
٠١،٢٠ ـ نهاية الارسال.

رسائل الاصدقاء

• الطالب يونس محمد فتح الله من دير الاسد ارسل لنا «هيا نتسلى» نشرنا قسماً منها في عدد سابق أمّا ما تبقى فهو غير واضح لذلك نعتذر عن نشره.

□ تمر جواد سلطاني من الطيرة ارسل لنا مجموعة خواطر تحت عنوان «انتفاضة الروح والجسد» نعتذر عن نشرها لأسباب موضوعية.

• خولة سعد الدين شبيطة طالبة الصف السابع «و» من مدرسة الطيرة في المثلث أرسلت لنا مجموعة مربعات سحرية، بدون حلول، عليك إرفاق الحل بالمربعات كي يتسنى نشرها.

• «فتاة فلسطين» عنوان محاولة شعرية ارسلها لنا مرسي ابو الهيجا من كلية مار الياس عبلين. المحاولة بعيدة عن أن تكون شعراً، انت تستعمل كلمات عامية أحياناً. ونحن تشجيعاً لك نختار:

«يا زهرة فلسطين
ستبقين أبدية
وسترجع الفرحة للأطيار
وتعاودني الأفكار
واكتب عن زهر بلادي أشعاره».

• الى صاحب قصة «المنبوذ» الطالب بليغ عبده، أرسل لنا القصة كاملة كي ننشرها.

• ارسلت لنا الطالبة فواز مصالحة من كفر قرع محاولة شعرية بعنوان «الاحد الاسود» ولكنها ضعيفة من ناحيتي البناء واللغة.

• الطالبة عبير خالد زعبي من مدرسة إكسال الشاملة ارسلت لنا مادة نثرية تحت عنوان «رسالة الى شاب فلسطيني». المادة غير متماسكة من ناحية المبنى ولذا سنختار فقرة منها «لا اعرف ماذا اكتب لك، ليس لأني لا استطيع التعبير عن شعوري نحوك ونحو شعبي القوي، وليس لأنه لا توجد لدي القدرة، بل لأن الكلمات ترفض ان تخرج من قلبي وانا بعيدٌ عنكم لتشاهدوها وهي تخرج صارخة مطالبة بالحرية. ان ما اريد ان اقوله لكم، إنكم ستصيبون هدفكم وستصلون بعد عناء الى نور الحرية والاستقلال».

• الى صاحب المادة «الى كل من يهمه الامر» من إكسال. الحقائق التي تذكرها في رسالتك عن نسبة الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت من الفوج الذي تخرج من مدرستكم مؤسفة إن كان ما ذكرته صحيحاً. اما بالنسبة لحفلة التخريج وكل ما قامت به المدرسة من نشاط، فنحن لا نتدخل في الأمور الداخلية لمدارسنا، ونحن نعرف ان معظم المدارس ونتيجة للظرف المؤلم بعد حادثة ريشون لتسيون قد وقف طلابها دقيقة حداد قبل كل نشاط أو احتفال وكانت الاحتفالات عادة متواضعة.

• الطالبتان إمية خطيب وولادة خطيب من قرية شعب ارسلتا لنا قصتين الاولى بعنوان «شهرزاد الحكيمة» والثانية بعنوان «هلاك ساحر» وهما من اعدادهما. نعتذر عن نشرها ونأمل ان ترسلا مواد من قلميكما.

• إخلاص ناصر من الطيرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «انتفاضة» نختار منها:

يا انتفاضة ولادة
حب وأمل وحريّة
يا نبع صفاء دائم
شربنا منك الثورية
نرى أولادك للنضال
فتيات وشباب سوية
بنظرة عزّ وكرامة
يتحدون الدورية.

فعاليات تربوية

● بقلم: نبيل طنوس ●

اقتراح تخطيط لمشروع المطالعة

الفرضيات :

١) المطالعة هي وسيلة لاكتساب المعلومات، المعرفة والثقافة، وتؤدي الى توسيع المدارك واثراء الحياة.
٢) المطالعة تؤدي الى ملء اوقات الفراغ بطريقة مفيدة.
٣) المطالعة ـ متعة ولذة.
٤) الكتاب يغير نظرة الانسان الى حياته.
٥) الكتاب يقدم الأمور بشكل محبوك ومصاغ صياغة جيدة.
٦) المطالعة تؤدي الى اكتشاف الذات.
٧) المطالعة تؤثر على بلورة الشخصية والفلسفة الحياتية للقارىء.

الأسباب :

١) انحسار المطالعة كعادة حضارية.
٢) وسائل الاعلام والترفيه مثل التلفزيون، الراديو، الفيديوهات، الأشرطة الموسيقية، لعبة الورق وغيرها اخذت تنافس عادة المطالعة.

الهدف الأعلى :

ـ ان يحدث عند الطلاب تغييراً اساسياً في عادة قضاء اوقات الفراغ.
ـ ان تحل المطالعة بديلاً عن وسائل الترفيه.

الأهداف العملية :

١) ان يتعرف الطالب على اهمية الكتاب كوسيلة لتوسيع مداركه واثراء حياته وازدياد معلوماته.
٢) ان يتعرف الطالب على جوانب المتعة واللذة في المطالعة.
٣) ان تثار عند الطالب دوافع للبحث الذاتي عن كتب يقرأها.
٤) ان يكتسب الطالب عادة شراء الكتب.
٥) ان يكتسب الطالب عادة اهداء الكتب في مناسبات مختلفة.

لجنة المشروع :

تقام لجنة مؤلفة من مركز التربية الاجتماعية، معلمي اللغات، مربي الصفوف، ومجلس الطلاب.

تقوم اللجنة باعداد قائمة كتب للمطالعة يعلن عنها للطلاب.

الوسائل :

١) محاضرون مختصون حول المواضيع التالية:
أ) لذة المطالعة.
ب) المطالعة كعادة مستحسنة.
ج) ماذا افادتني المطالعة؟
د) المطالعة واهميتها في حياة الانسان.
هـ) اهمية مطالعة الأدب والصحافة.
٢) ندوات ولقاءات:
أ) ندوة حول رواية معينة او كاتب معين يشترك فيها ممثلون عن الهيئة التدريسية والطلاب.
ب) لقاء مع ادباء محليين.
٣) مواضيع يتحدث فيها المربون، المعلمون والطلاب:
أ) كيف اقرأ؟
ب) لماذا اطالع؟
ج) ادباء وكتاب قرأت لهم.
د) قرأت لك.
هـ) لماذا يجب ان تبدأ الآن بالمطالعة.
و) المطالعة في عصر التكنولوجيا.
ز) الوصايا العشر، خالد محمد خالد. (الوصية السابعة).
٤) فعاليات في حصة التربية وحصص اللغات.
أ) فرائد الأدب ـ عرض بعض الامثال والاقوال السائرة عند العرب يطلب المربي من طلاب الصف جمع امثال من المسنين والاستفسار عن معناها وعن المناسبات التي قيلت فيها وجمع حوادث مرتبطة بالأمثال.
ب) جريدة الصف ـ تخصص زاوية في جريدة الصف للمشروع.
٥) مواضيع مختلفة ومسابقات.
أ) يقوم الطلاب بجمع امثال واقوال عن المطالعة، والكتاب والكلمة.
ب) اعداد مسرحية قصيرة تهدف الى اظهار اهمية المطالعة واهمية الكتاب.
ج) مسابقات في المعلومات العامة حول الكتب التي خصصت للمطالعة، حول المحاضرات والمواضيع المختلفة التي جرت في المدرسة.
يجب الاهتمام بان تكون المسابقات بطرق مختلفة: اسئلة، الغاز، الرسم بالكلمات.
د) مسابقة في كتابة القصة، الشعر والمقالة.
٦) الهدايا والجوائز: يجب ان تكون الهدايا والجوائز للمشتركين وللفائزين كتباً.
٧) معرض: يجب اقامة معرض الكتاب.

فعالية في المطالعة

هيا نطالع

الهدف :

ان يطلع الطلاب على اراء تمدح الكتاب والقراءة.

زمن الفعالية: ٤٥ دقيقة.

المواد المساعدة:

١) اوراق واقلام.
٢) بطاقات مكتوب عليها القطعة الآتية والاسئلة التي تليها: ما عدا الجملة الأخيرة في القطعة.

«أحبك... لكن...!!

وأحتضنك.. أشعر بالطمأنينة والراحة والمتعة.. أنني احبك.. أجل احبك.. ولا استطيع ان استغني عنك ابداً..

أتعرف: لقد ملأت حياتي فرحاً ومتعة.. بعد ان كنت مسجونة

ـ مخنوقة تشلني من بئر عميقة مظلمة.. ظلامها دامس، من روتين قاتل.. خوف دائم، غرست الحب في قلبي، الراحة في نفسي والطمأنينة.

أصبحت أستنشق هواء جديداً، نظيفاً، عليلاً.

أحبك أحبك لا بل اعبدك، كيف لا، وانت الملجأ والأمل والسعادة. ولكن أتدري ماذا!!!

أود ان تسمع هذه الكلمات جيداً فاصغ: انني لا أغار عليك من اي فتاة اخرى تحتضنك، لأن هذا من حقها، لكنني مع ذلك أحبك أحبك.. (أيها الكتاب العزيز)».

الاسئلة :

١) من هو المتحدث؟ والى من يوجه كلامه؟
٢) ما هي صفات الحبيب حسب القطعة؟
٣) لماذا لا تغار هذه الفتاة من فتاة اخرى تحبه؟
٤) اقرأ بيت الشعر الآتي واكتب ما هو موضوعه وما هو الشبه بينه وبين القطعة:

وزائرتي كأن بها حياء
فليس تزور الا في السماء

سير الفعالية :

١) يوزع المربي طلاب الصف الى مجموعات من ٧ ـ ٨ طلاب.
٢) يعطي المربي لكل مجموعة بطاقة الحدث «احبك لكن» وورقة وقلم.
٣) يطلب من المجموعات الاجابة على الاسئلة.

ملاحظة للمربي :

بعد ان تعرض كل مجموعة ملاحظاتها، يعرض المربي امام الجميع الجملة الأخيرة (ايها الكتاب العزيز) ثم يستمع الى التعليقات ويناقشها في المجموعة الام. ويسأل عن علاقة الفتاة بالكتاب.

نقاط للنقاش مع الطلاب:

١)
أعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الانام كتاب
(المتنبي)

٢) «فاذا امر الله الانسان بأن يقرأ، فانما يأمره بأن يطمح الى الكمال ويسعى اليه» من مقدمة كتاب «احلام شهرزاد» لطه حسين.

٣) ان جميع ما صنعته البشرية وفكرت فيه واكتسبته موجود على صفحات الكتب».

٤) «فان كنت من الذين يقرؤون، فهي» نفسك، وطالبها بمزيد. واذا لم تكن، فادرك مكانك في القافلة، قبل ان تذهب نفسك حسرة» (خالد محمد خالد، من كتاب «الوصايا العشر» من الوصية السابعة).

● خوري القرية لوحة «باستيل» للتلميذة نجلاء عبود من كفر ياسيف، معروضة في إطار معرض الاطفال المنطقي المقام في مدرسة الرامة الابتدائية تحت عنوان «المسكن»، ويضم هذا المعرض رسوم واعمال يدوية من مدارس نحف والمكر والجديدة والبعنة والرامة.

من أقـلام طـلابـنـا

رسالة إلى ابن صفي وزميلي الفقيد الغالي وسام خميس

● بقلم: وجيه خطيب ـ كلية الجليل المسيحية ـ عبلين ●

الى الذي لا أنساه ولا يمل لساني قط عن ذكراه.. الى الساكن في قلبي والغائب عن عيني.. اليك يا وسام، الى الانسان الذي لم يعرف طعماً لليأس، والى الذي يكافح لاسعاد الناس، الى وسام خميس، ابن صفي.. اكتب هذه الكلمات:

تركتنا راحلاً يا صديقي، كما الطفل حينما يبتعد عن امه، كما الزهرة ترتعش في نسمات الخريف..

تعودنا ان نزورك على ان يكون الخط معك.. ونحاورك في موضوع واحد مختلف عن الآخر كل مرة.. واليوم جاءت سحابة سوداء حجبت عن اعيننا اعز صديق، وحجبت الرؤيا عن اعين الآخرين.. عندها لم نستطع رؤية شيء.. فتسابقت علينا الذكريات، ذكريات طويلة مع القلب وعلى مقاعد الدراسة تحت سقف واحد وجدران اربعة.

هو الزمن الذي لا يرحم ونحن الناس الضعفاء، نسير ونعمل فيجرفنا متى يشاء وبدون سؤال.. حقاً ثماني عشرة سنة مرت كلمح البصر، كنا خلالها روحاً واحدة تتمثل بجسدين لا يفصل بينهما حاجز.. وتأتي الايام يا صديقي لتطوي ليال، فتنتقص من لحظاتنا الجميلة، وتبقى وراءها ذيولاً من الذكرى نشعر بأننا جديرون بها لنقتل السحب السوداء، وتسلينا بعد هذه الصاعقة عرفتك يا وسام ترتفع نحو العلو بجانب السماء، واليوم يسقط الجسد الى تحت بجاذبية الارض. فلا انت تعزيه ولا هو يهتك وهلي هي البغضاء.. وكنت انا شخصياً افتخر بك امام الجميع عندما كنت تقول: «ما هذه الوطنية التي من اجل اسباب صغيرة تدعو الحرب لتخريب البلاد»؟ وكنت ابتسم لك عندما تلتقط اذناي تموجات صدى هذه الجملة.. ابتسامة تدل على رضاي عنك، اي مثالي انت تتطرق الى هذا الموضوع بالذات لأنه يتطرق لصفة هامة من صفات الانسان الواثق بنفسه بل ان ما كنت تراه من تقدم بعض الناس وتفوقهم ونجاحهم يعود الى سعة خيالهم ورحابة صدرهم ومعرفة ما يدور حولهم.

تعلمت منك الكثير، تعلمت ان اصعب مرحلة في الانسان هي ليست اقسى عليه من ان يشعر بأن القدر يشد ارجله بالارض، وان هذه الارض تدور في فلك المآسي وتسبح حول الابد والحياة قد فرضت عليه الكثير من الأمور الاخرى.. وأدركت منك أيضاً يا صديقي ان الانسان يتعرض خلال سيره في هذا الكون للكثير من المآسي والأحزان. وانه يقف امام هذه المآسي عاجزاً عن القيام بأي عمل ولكن هذا لا يعفيه من الانسجام مع سير الحياة والايمان بأن هذه المصائب ليست قصاصاً ولا حكماً قاسياً وإنما هي طبيعة وجودنا الانساني وأنت قد واجهت اصعب المآسي وهي ذهابك إلى السماء دون وداع...

كان اسفي كبيراً على موتك.. انت صديقي الذي اراد اسعاد كل الناس ويريد ان يكون ملاكاً حقيقياً من ملائكة الرحمة ولكنك لم تستطع الوصول الى ما تريد.. ولكنك وصلت الى شيء آخر.. وصلت الى ان تحل كل مشاكل طلاب صفنا... فلا تقف امامك مشكلة الا وقد ارسلت الى صاحبها الحل الصحيح...

شهم أنت يا وسام، فنم تحت تراب بلدك، وفي الغد نستيقظ نحن ونرى السماء عندها ستحمل رسالتك الى كل انسان أراد أن يسير في طريق اسعاد الآخرين...

فرحماك يا صديقي والذكرى باقية عند سفح الجبل..

(دير حنا)

من وراء نافذتي

● بقلم: نجوى عثامنة ●

ها هو الصبحُ يتلألأ بزهاء لونه وإشراقةِ شمسه، قد أطلَّ على الكون من على عرشه في برجه العاجيِّ في السموات العليا يكتسحُ القرى والمدن، ليس له من منافس، فمن الذي يستطيع منافسة هذا الهناء والسرور فهذه قدرة الخالق تتجلى به، يمشي ويفرس اجنحته بكل كبرياء وسعادة على الكون بأسره لا يميز بين احد ينفذُ الى البيوت من ابوابها ونوافذها متمنياً من ذلك ادخال الطمأنينةِ والسعادةِ الى القلوب البائسة اليائسة والفرحة على حد سواء فهو بقدومه هذا يبشر بقدوم يوم جديد. وها هو يختار نافذتي ويدخل اليها ليرسل الدفء في قلبي ايضاً فيجبرني على النهوض مبكرةً في كل صباح لأنني لا استطيع مقاومة اغرائه فعندما أفتح عينيّ لأول وهلة، أطلُّ الى الخارج الى السماء والأرض، أحمد الله مراراً على انه أبقاني يوماً آخر لأرى روعة الباري فيما خلق.

أقف ساعاتٍ طويلة امام نافذتي كعادتي كل يوم استطلع واكتشف اشياء جديدة وغريبة في هذا الكون البديع.

أقف أتأمل وأنعم النظر وأهيم في تخيلاتي وأذهب بعيداً، بعيداً الى ما ليس له حدود ثم أعود مرة أخرى لأرى أنني ما زلت اقف وراء نافذتي التي بواسطتها أطلُّ على العالم بأسره فهي مصدر هنائي وسعادتي. أقف مستمتعة انظر الى الاشجار وشدة خضرتها، اقترب من الأزهار لأشم رائحتها، ابتسم للفراشات مداعبة رقتها، اشعر بشعور من الحب والبهجة يراودني، فأطير لكثر سعادتي وكأنني على بساط سحري، أطير وألف الكون وأتمتع وأسعد بكل ما خلقه الباري لنا. لا يشاركني بسعادتي هذه سوى الطبيعة الهادئة الوديعة، ترافقني بجمالها أينما ذهبت عبر نافذتي، ولست أنسى تلك الأغصان التي ارقبها تتفتح يومياً. أراها وأرعاها كما ترعى الأم صغيرها حتى ينمو ويكبر. كما وأرى قطرات الندى تغطيها، فما تلبث اشعة الشمس ان تشرق حتى يبدأ تلألؤها وكأنما هي جواهر ولآلىء قد علقت على هذه الاغصان فتبدو عجيبة من العجائب، تضفي لوناً من البهجة والفرح في قلب رائيها حتى يهيم في دنيا الخيال تاركاً كل شيء وراءه.

وعلى هذا الحال تمضي الساعات الطويلة دونما شعور فيها لأنني سابحة في اوهامي بعيدة جداً في تحليقي عن نافذتي هذه او عالمي هذا، فأنا لا أشعر إلا بالفراشات تحوم حولي تهمس لي تلفت انتباهي، الى النباتات الخضراء التي تتمايل عندما يلامسها النسيم فتراني أروح واغدو معها كأنني اراقصها... نعم اراقص النباتات الطبيعة الازهار، الفراشات. اراقص كلَّ شيء حولي اراقصها على انغام الطبيعة وأوتار الاغصان وشدو الأطيار. وهكذا أعيد ذكريات أيام مضت.

أمنيتي

● بقلم: تغريد شحادة الاحمد ●

إن الأمنية تعني ما يدور في نفس الشخص من آمال وطموحات وأماني. ويجب ان تكون الأمنية في سبيل الخير والحق.

إن من أعزّ وأغلى الأشياء الى روحي وقلبي هو «وطني»، ذلك الوطن الذي نفتقده جميعاً، ونتوق لوحدته وحريته، انه لجوهرة ثمينة سقطت في بئر عميقة، ويا ليتها تعود وتخرج إلينا ثانية! نعم، سقطت، وذلك كله بسبب الظاهرة العنيفة التي سيطرت على شعبنا ألا وهي عدم المبالاة. ول... مع كل ذلك نرى أبناء شعبنا قد أفاقوا ثانية، وعادوا الى وعيهم، حيث هم الان يناضلون ويقاومون ضد كل قسوةٍ وعنف. ولماذا لا نكون كلنا وحدةً موحدةً في جميع أنحاء العالم؟!

أمنيتي الوحيدة التي تطارد أفكاري، أينما كنت وحللت، هي ان تنتهي أيام الحرب والظلم والعذاب، لتعود أيام السعادة والمرح والحب، وتشرق شمس السلام. وفجر الأمل ليعانقا ضمائرنا قريباً إن شاء الله، ومع عودتها ستعود جميع معاني الحرية والدمقراطية والراحة.

إلهي، أنت فقط من يستجيب لدعائي، ويدرك قيمة أحاسيسي، وقادرٌ على كل معجزة.

يا رب!! أنقذ شعبي من الكبت والظلم، وانصر الحق ان كان حقاً، وحقِّق أمنيتي التي هي أمنية شعبٍ بكامله، أمنية طالما انتظرناها وتمنيناها منك. يا رب!!

ركـــن الاطـــفـــال

الملكة بيترا [كتبت هذه القصة بإيحاء من اغنية لفيروز]

● قصة: إديتا داود ●
● ترجمة: د. إدوار الياس ●

اخضرت البلاد، ونمت الاشجار الفارعة على التلال، وانتشرت في الاجواء أغاني النساء وصيحات الاطفال. وبدت الدنيا، من الأعلى وفي وضح النهار، كقرية النمل المليئة بالحركة والجري والضحك. لكن! بعد مغيب الشمس وحلول الظلام ساد الهدوء. لقد اسرع الصغار الى البيوت واستعد الكبار للنوم.

في هذه البلاد حكمت الملكة بيترا، الملكة الطيبة، الذكية والعادلة. والناس لم يخافوا البرد أو سنوات المحل، لأن المؤن كانت متوفرة للجميع.

وكان لدى الملكة صندوق خاص، فريد من نوعه. وتناقل الناس ان الصندوق يحتوي على قوة فريدة، قوة تعطي الانسان قوة وطعاماً وماء. لكن! لم يعرف احد شكل الصندوق ومكان وجوده.

واثار الصندوق حسد الملك الجبار الذي كان يحكم في الجوار. فاستدعى مستشاريه وأمرهم باحضار الصندوق في مدة اقصاها شهر.

وزحفت فرقة من الجنود على الطريق الترابية شرقاً، وكانوا، هنا وهناك، يأكلون ويشربون بصمت وهم يفكرون بكيفية الحصول على الصندوق.

وبعد ان اغلقت نجمة الصبح البوابة خلف القمر وفتحتها امام الشمس، وصل الجنود، الى نهاية الطريق. فأسرع الحاجب وقال:

ـ يطلب، يا جلالة الملكة، وفد من المملكة المجاورة مقابلتك لتحيتك.

ـ ليتفضلوا بالدخول.

فدخل الوفد وتكلم قائده:

ـ نعرف، يا جلالة الملكة، ان صقيع الصباح لم يمسح النوم عن عينيك بعد، وان أشعة الشمس لم تبعث الدفء في جسمك بعد، ولكن! نرجوك ان تلبي رغبة ملكنا الجبار، والا ستحرمين من اغلى ما تملكين.

شحب وجه الملكة، وضغطت طفلتها على صدرها وقالت:

ـ ان السر والثروة مخفيان في عضلات الناس، في عقل وأرجل الفلاحين. ابحثوا عنها هناك! لا يمكن اخفاء عقل وذكاء وقوة الانسان في صندوق. كما انني لا أملك مثل هذا الصندوق.

وبعد ان غادر الوفد وفي قلوب اعضائه الغضب وفي عقولهم خطة جهنمية، اسرعت الملكة الى أختها ورجتها ان تأخذ طفلتها الى القرية، وان تشدد عليها الحراسة.

وعاد الجنود، تحت جنح الظلام، للبحث عن الصندوق. ولم يجدوا في صندوق سوى أوراق تحتوي على مختلف الأرقام والإشارات، الأمر الذي اثار غضب الملك.

فعاد الجنود، تحت جنح الظلام، وخطفوا ابنة الملكة.

عبثاً ابتسمت الشمس، وعجزت الريح عن تجفيف دموع الملكة التي استدعت جموع الشعب وقالت:

ـ لا اتكلم اليكم كملكة، بل كأم. لا أطلب منكم، بل أرجوكم مساعدتي لاستعادة ابنتي من بلاط الملك قاسي القلب.

وسار المئات من الناس على الطريق الصعبة الطويلة. ساروا على الأرجل والخيول والعربات، وتعرضوا للاوساخ والغبار. وحرقت الشمس وجوههم. وحينما وصلوا طلبوا، وهم منهوكو القوى، ان يتنازل الملك ويسمح بمقابلتهم. فقابلهم وقال:

ـ أريد الصندوق العجيب. اسرعوا إلى الملكة وقولوا لها ان الاميرة تتعرض للشمس المحرقة نهاراً، وان القمر يجمدها ليلاً.

وعادت الجموع الى الملكة طالبة معرفة سر الصندوق لانقاذ الأميرة الصغيرة. فقالت لهم:

ـ لا يوجد أي سر في الصندوق. انه يحتوي على خريطة لبحيرات مملكتنا، تشير إلى عمقها واحجام القنوات التي نقلت المياه إلى الحقول. المياه هي القوة السحرية التي ترفع القمح إلى الأعلى وتملأ السنابل بالحبوب. المياه هي التي تحافظ على حياة كل شيء. ان الانسان الذكي الذي صمم شبكة المياه رحل عن العالم منذ فترة بعيدة. ولقد اخفيت الخريطة للأجيال المقبلة. لكن الصندوق ضاع، وابنتي ضاعت.

وهنا، توقفت الملكة عن الكلام وبكت بحرقة. وأحنت رأسها. لقد استنزفت قواها. ولا حل لديها.

فتقدم الجموع شاب وسيم وقال:

انتظري، يا جلالة الملكة، لا تدعي اليأس يسيطر عليك. لقد كنت تلميذ ذلك الانسان الذكي الذي صمم المشروع. سنعود الى الملك لمحاولة الحديث معه، وإقامة شبكة المياه في بلاده.

وحدث هذا بالفعل. وبعد ١٢ شهراً من العمل المضني. ليلاً نهاراً، انتصر العقل البشري على الصحراء، وأجبرت الأيدي البشرية الأرض على إعطاء الثمار. وكانت القوة البشرية اقوى واعظم من الطبيعة ذاتها. واخضرت الأرض وازهرت وأثمرت وأعطت الحياة حياة.

وبعد عام اطلق الملك سراح الأميرة وقال:

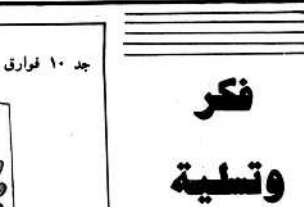
ـ كانت الحقيقة الى جانب الملكة. ان القوة والعظمة في العقل والعضلات، وليس في السحر والشعوذة، كما اعتقدت سابقاً. ان قوة الانسان وعمله هي السحر العظيم. ارحلي الى البيت وليرافقك مصير السعد.

وأضاف الملك:

ـ سعيدة هي هذه المرأة. لم تُعلم الناس العمل فحسب، بل وأجبرتهم على التفكير واستنباط الاساليب لإجبار الطبيعة على خدمة الناس.

فكر وتسلية

جد ١٠ فوارق









صل بين النقاط على التوالي وانظر ما يحصل.

من يجد الارقام من ١ الى ٢٠ بأسرع وقت؟



في مدينة اللعب هذه لعبتان متشابهتان. اعثر عليهما.

بلادنـــا

خربة اللوز

قرية عربية تبعد مسافة ١٤كم غربي مدينة القدس و٥كم غربي قرية عين كارم. وتربطها طريق ممهدة بطريق القدس ـ يافا الرئيسة المعبدة وطرق فرعية ممهدة اخرى بقرى الشيخ سلامة وسطاف وصوبا وعقور والجورة والولجة ودير عمرو.

نشأت خربة اللوز فوق السفح الجنوبي لأحد جبال القدس بالقرب من قمته التي ترتفع ٧٨٨م عن سطح البحر. ويوجد الى الغرب من القرية وادي عواد الذي ينحدر جنوباً ليرفد وادي الصرار، وهو يفصل بينها وبين جبل طيسيم ٧٥٠م في الغرب. وترتفع خربة اللوز قرابة ٧٤٠م عن سطح البحر وتشرف على وادي الصرار الذي يجري في اراضيها الجنوبية متجهاً نحو الغرب في طريقه الى البحر المتوسط.

بنيت معظم بيوتها من الحجر الكلسي، واتخذ مخططها شكلاً قوسياً، وتسير شوارعها الضيقة مع خطوط الانحدارات المتساوية للجبل. وقد اقيمت خربة اللوز في بداية نشأتها فوق رقعة صغيرة من الارض، ولكن تطورها العمراني جعلها تتوسع، فامتدت في الجهات الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية. والقرية موقع أثري، فهي تحتوي على أنقاض مبان وقبور وحجارة رحى. وكانت القرية تفتقر الى المرافق والخدمات العامة.

تبلغ مساحة أراضي القرية نحو ٤،٥٠٢ دونماً كانت جميعها ملكاً لأهلها العرب الذين استثمروا اراضيهم في زراعة العنب وأشجار الزيتون واللوز، فضلاً عن زراعة الخضر والحبوب. وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار وبعض الينابيع التي تروى بها البساتين. وتنمو بعض النباتات الطبيعية على سفوح المرتفعات الجبلية وتستغل في الرعي.

نما عدد سكان خربة اللوز من ١٣٤ نسمة في عام ١٩٢٢ الى ٤٥٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد احتل الجيش الاسرائيلي القرية عام ١٩٤٨ وطرد سكانها وهدم مساكنها.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)



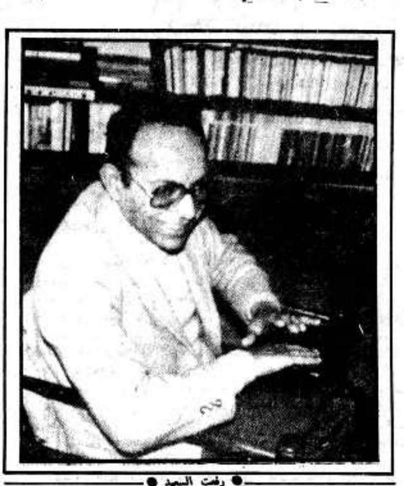
تهانينا الحارة

الى العزيز يوسف خليل وزوجته جنان بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والجبهة في خلية الغد ـ كفرياسيف

الاسلام السياسي من التطرف الى مزيد من التطرف (٢)

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد

● تنشر، فيما يلي، القسم الثاني من هذه الدراسة الهامة والقيمة. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الاحد (١٩٩٠/٧/١).


● رفعت السعيد ●

والان وبعد هذه الملاحظات يمكننا ان نبدأ في موضوع البحث، ولست اعتقد انني قد تطرقت الى ما يلزم فلعله كان من الضروري وضع الافكار القادمة في وعاء صحيح.. وقادر على ان يتعامل بموضوعية كاملة، دونما حساسيات او مخاوف مفروضة او مفترضة، وعلى اساس من فهم المسببات والدوافع والمعطيات الاجتماعية والطبقية والاقتصادية والسياسية، كل ذلك في اطاره المحلي المرتبط بخصوصية الوضع المصري، على امتداده التاريخي.

ولن نتلكأ بك عزيزي القارىء.

فقط سنمر على محطات من الاسلام السياسي او حتى محاولات اللجوء الى الاسلام كأداة لتحريض الجماهير سياسيا.

وبطبيعة الحال سنبدأ بجمال الدين الافغاني.

ها نحن في اعلى القمة... فالافغاني فهم الدعوة الاسلامية فهما ايجابيا، وعلى وجه صحيح، فهي دعوة من اجل الانسان: حريته وتقدمه وسعادته... ومستقبله المرتبط بمجاراة روح العصر ومنجزات العلم الحديث.

وهو ابتداء يدعو الى تحرير الفكر من اسار التقليد والتقيد السلفي، ويدعو الى فتح باب الاجتهاد واسعا دون قيد... «وما معنى ان باب الاجتهاد مسدود؟ وبأي نص سد باب الاجتهاد، واي امام قال لا ينبغي لاحد المسلمين بعدي ان يجتهد ليتفقه بالدين؟ او ان يهتدي بهدي القرآن وصحيح الحديث، او ان يجد ويجتهد لتوسيع مفهومه منهما، والاستنتاج بالقياس على ما ينطبق على العلوم العصرية، وحاجات الزمان واحكامه» (١٤).

ويؤكد الافغاني صراحة: «والدين لا يصح ان يخالف الافكار العلمية، فان كان ظاهره المخالفة وجب تأويله» (١٥).

ويضرب الافغاني مثلا... «واثبت العلم كروية الارض ودورانها وثبات الشمس دائرة على محورها، فهذه الحقيقة مع ما يشابهها من الحقائق العلمية لا بد ان تتوافق مع القرآن، والقرآن يجب ان يجل عن مخالفته للعلم الحقيقي، خصوصا في الكليات. فاذا لم تر في القرآن ما يوافق صريح العلم والكليات، اكتفينا بما جاء فيه من الاشارة، ورجعنا الى التأويل، اذ لا يمكن ان تأتي العلوم والمخترعات بالقرآن صريحة واضحة، وهي في زمن التنزيل من الخلق كامنة في الخفاء لم تخرج لحيز الوجود. ولو جاء القرآن وصرح بالسكة الحديدية والبرق وما تفعله الكهربائية من العجائب وغير ذلك لضلت الناس واعرضت عنه وحسبته كذبا» (١٦٥) هل تتذكر هذه العبارة ونحن نطالع صفحات قادمة لنرى كم انحدر الامر بأصحابه؟

وحتى في المسائل الشائكة التي لا يحتمل دعاة التطرف في ايامنا الراهنة مجرد سماع عنوانها دون القاء تهمة الكفر، وبشكل حاسم - اقول حتى في مسألة مثل «نظرية التطور والنشوء والارتقاء» قال الافغاني قولا عقلانيا يستحق التأمل... فقد سئل الافغاني عن رأيه في قول المعري:

والذي حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد

وهل يقصد المعري ماعناه داروين بنظرية النشوء والارتقاء؟ فقال: لا اغالي ولا ابالغ اذا قلت ليس على سطح الارض شيء جديد بالجوهر والاصل. اما مقصد ابي العلاء فظاهر واضح وليس فيه خفاء، فهو يقصد النشوء والارتقاء مهتديا بما قاله علماء العرب قبله بهذا المذهب. اذ قال ابو بكر بن بشرون في رسالته لابي اللمع عرضا في مجال الكيمياء «ان التراب يستحيل نباتا والنبات يستحيل حيوانا. وان ارفع المواليد هو الانسان (الحيوان) وهو اخر الاستحالات الثلاث». فاذا كان بناء مذهب النشوء والارتقاء على هذا الاساس فالسابق فيه علماء العرب وليس داروين مع الاعتراف بفضل الرجل وثباته على تتبعاته وخدمته للتاريخ الطبيعي من اكثر وجوهه» (١٧).

والفكر الصافي المتألق، والاجتهاد الفقهي المرتبط بالواقع والمقترن بحياة الناس اليومية، وتطورات الاحداث والمكتشفات العلمية... كان لا بد له ان يرتبط بالجماهير... ليس فقط للتحرر من الاستعمار... وانما للتحرر من الاستغلال... «انت ايها الفلاح المسكين تشق قلب الارض لتستنبت منها ما يسد الرمق، ويقوم بأود العيال، فلماذا لا تشق بها قلب ظالمك، لماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة تعبك».

وايضا... «الاشتراكية وان قل نصراؤها اليوم فلا بد ان تسود العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح، ويعرف الانسان انه واخاه من طين واحد ونسمة واحدة، وان التفاضل انما يكون بالانفع من السعي لصالح المجموع وليس بتاج او تناج او مال يدخره او كثرة خدم يستعبدها او جيوش يحشدها او غير ذلك من عمل باطل او مجد زائل وسيرة تبقى معرة لاخر الزمان» (١٨).

وهكذا نقف في القمة لنطالع اجتهادات مفكر اسلامي مستنير لكننا نضطر كي نتابع دراستنا الى ان نهبط خطوة.

فعندما طرد الافغاني من مصر وهلع انصاره من افتقاد الزعيم قال لهم في حسم: «حسبكم محمد عبده، حسبكم محمد عبده من وصي امين».

وهكذا قدم الافغاني هديته لمصر... محمد عبده الذي ارتقى في سلم الاجتهاد حتى اصبح «مفتي الديار المصرية» في زمن كانت تقف مصر فيه في مفترق طرق حقيقي. فالمدنية الحديثة ورياح الغرب تهب سريعا، بل متعجلة والمصريون في حيرة يسألون انفسهم مع كل جديد قادم... احلال ام حرام.

البنوك، التأمين، التصوير الفوتوغرافي، الاستماع للراديو، استخدام مستحدثات العلم ومخترعاته؟... وبذهن متفتح يدرك ان الدين يسر ولا عسر افتى محمد عبده بما اراح الناس وبما دفع مصر قدما باتجاه التطور.

ولقد كان بامكان محمد عبده وهو «مفتي الديار» وهو «الاستاذ الامام» ان يدعي لنفسه منزلة خاصة لكنه لم يفعل ما يفعله شبان صغار في ايامنا هذه يدعون «الامارة» و«الخلافة» ويلقب كل منهم نفسه بأمير المؤمنين، وينصبون انفسهم كهانا ويمنحون انفسهم سلطانا على الناس...

لكن الاستاذ الامام يأبى، بل هو يسد الطريق ويحسم: «ليس في الاسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة الحسنة والدعوة الى الخير، والتنفير من الشر، وهي سلطة خولها الله لادنى المسلمين يقرع بها انف اعلاهم، كما خولها لاعلاهم يتناول بها ادناهم». وهو الذي يزور اوروبا وينبهر بما فيها من منجزات بل وسلوكيات واخلاقيات يقول قولا مختصرا لكنه يحمل معنى كبيرا «الكفرة يتصرفون كمسلمين بينما يتصرف المسلمون كأنهم كفرة».

ويتمسك الاستاذ الامام بالعقل السليم والعلم «فالمسلم الحق هو الذي يعتمد على العقل في شؤون الدنيا والدين» (١٩) وايضا «ولا يجوز ان يقام الدين حاجزا بين الارواح وبين ما ميزها الله به من الاستعداد للعلم بحقائق الكائنات... بل يجب ان يكون الدين باعثا لها على طلب العرفان، مطالبا لها باحترام البرهان، فارضا عليها ان تبذل ما تستطيع من جهد في معرفة ما بين يديها من العوالم» (٢٠).

لكن الشيخ لم يكن كأستاذه في ربط العقل والعلم والتجديد بمعارك الناس اليومية، ولعله استلم القياد في ايام صعبة، تتطلب حسا ثوريا لم يستطع الشيخ ان يفعله.

ولعله فزع من «تطرف» العرابيين وحماسهم سواء ضد الخديوي او تطرفهم وحماسهم لصالح الجماهير... فهو يعلن بصراحة انه انتقد حكومة رياض ومسلك الخديوي توفيق: «ولكنني كنت ضد الثورة، كنت اعتقد انه يكفي جدا ان نحصل على دستور خلال خمس سنوات، وكنت اعارض اسلوب طرد رياض باشا ومظاهرة عرابي في عابدين، وكان سليمان باشا اباظة والشريعي باشا يزيدانني ضد الثورة، لكننا كنا نطالب بالدستور» (٢١).

لكن الثورة تندلع وتنحاز للجماهير ويتمسك محمد عبده بموقفه، بل ويلقي خطابا امام قادة الثورة يقول فيه: «انه لم يعهد في امة من امم الارض ان الخواص والاغنياء ورجال الحكومة يطلبون مساواة انفسهم بسائر الناس، وازالة امتيازاتهم واستئثاراتهم بالجاه والوظائف بمشاركة الطبقات الدنيا لهم في ذلك... فهل بلغت بكم الفضيلة حدا لم يبلغ اليه احد من العالمين، حتى رضيتم واخترتم عن رؤية وبصيرة ان تشاركوا سائر امتكم في جاهكم ومجدكم وتتساووا بالصعاليك حبا بالعدالة والانسانية؟ ام انكم تسيرون الى حيث لا تدرون وتعملون ما لا تعلمونه» (٢٢).

... ولعل الامر يتضح بمراجعة ملاحظاتنا السابقة. لقد افلت الزمام من الشيخ، والجماهير التي كانت بلا وعي اجتماعي اكتسبت وعيا وطنيا واجتماعيا واضحا... ولم يعد للشيخ ذات المكان السابق، فشعر بالعزلة عن الواقع، واصطدم به... وارتد خطوة الى الوراء.

ويكتب الشيخ الى استاذه معبرا عن عزلة قاتلة عما يجري «كنت اظن ان قدرتي غير محدودة، ومكنتي لا مثبوتة ولا مقدودة. فاذا انا من الايام كل يوم في شأن جديد، تناولت القلم اليك من روحي ما انت به اعلم، فلم اجد من نفسي سوى الافكل (المرتعش)، والقلب الاشل، واليد المرتعشة، والفرائص المرتعدة والفكر الناضب، والعقل الغائب» (٢٣).

ويرد الافغاني على تلميذه معنفا وقائلا «وانا انت مثبط».

ويرحل الاستاذ الامام... ويأتي من بعده خليفته محمد رشيد رضا، ونكتشف اننا نهبط الدرج خطوة اخرى.

فرشيد رضا كان من تلاميذ الامام الذين اعتقدوا «انه قد قدم تنازلات غير ضرورية لصالح المدنية والتطور الحديث» (٢٤).

ومع ذلك يبقى عبق الامام وتعاليمه في مواقف وكتابات رشيد رضا.

فهو يكتب في مقدمة العدد الاول من المنار: «ايها الشرقي المستغرق في منامه، المبتهج بلذيذ احلامه حسبك حسبك فقد تجاوزت بنومك حد الراحة، وكاد يكون اغماء او موتا زؤاما، اعلم ان هذا العصر عصر العلم والعمل فمن علم وعمل ساد، ومن جهل وكسل باد» (٢٥).

والعلم يمثل مسألة مهمة للغاية في فكر رشيد رضا، كذلك الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين. ويروي رشيد رضا عن زيارته لبيروت فيقول انه اسهم مع فضلائها «في انشاء مدارس لتعليم جميع الطوائف وتربيتهم على الوحدة الوطنية او نحو ذلك. ولا بد ان يكون فضلاء النصارى متفقين معهم على ذلك وانما جعلت مشاركة النصارى لهم من قبيل الاستنباط العقلي» (٢٦).

وهو يمتدح اهل بيروت «ورأيت مسلمي بيروت مستعدين لقبول كل اصلاح ديني ومدني، ورأيت فيهم نفرا من اهل الغيرة الملية والميل للاعمال التي تنهض بالامة، وترقي شأن البلاد».

... والعلم عند رشيد رضا هو العلم الحديث وليس غيره فهو يتحدث عن زيارته لطرابلس قائلا: «ذلك بأن مسلمي طرابلس اكثر من اهل بيروت اشتغالا بدرس كتب الفنون العربية والعلوم الاسلامية التي وضعت منذ القرون الوسطى بعد انحطاط مدنية المسلمين وضعفهم في العلوم وهي مما يضعف الاستعداد، لانه يشغل الفطرة، ولا يكملها فيكون عائقا لها عما سواه.

«ومن الاسباب في ذلك قلة احتكاك اهل طرابلس بمن هم ارقى منهم في العلوم والاعمال من الاجانب والعثمانيين فان طرابلس اصبحت كأنها بمعزل عن العالم المدني، لا يهاجر اليها المرتقون في العلوم» (٢٧).

ولكن رشيد رضا لم يأخذ بكل ما قاله امامه، فاذا كان الاستاذ الامام قد خاض معركة «التجديد» ضد دعاة «التقليد» فان رشيد رضا يأخذ من دعوة التجديد اضيق جوانبها، ويشن هجماته ضد من اسماهم «دعاة التفرنج» متراجعا عن بعض ما دعا اليه في ايامه الاولى، فهو يعلن «انه من الجنون ان تسعى الى انتزاع مقومات الامة الاسلامية الدينية والتاريخية، واستبدال مقومات امة اخرى ومشخصاتها بها» وانتهى به المطاف الى الدعوة للخلافة الاسلامية «فهي وسط بين الجمود وبين حضارة الافرنج، تلك الحضارة المادية التي تفتك بها ميكروبات الفساد، واوبئة الالحاد فهي عرضة للزوال» (٢٨).

ثم خطوة اخرى الى الوراء... فاذا كان الافغاني يدعو لحرية المواطن ويشن هجوما عنيفا ضد الحكام الطغاة، واذا كان محمد عبده قد سكت عن هذه القضية، او اتخذ ازاءها موقفا معتدلا، فان رشيد رضا يدعو للولاء المطلق والسيادة المطلقة «لولي الامر الذي امر الله بطاعته» (٢٩).

لكننا لا بد لنا قبل ان نترك الشيخ رشيد رضا ان نشير الى موقفه من قضية هامة... وهي موقفه من مسألة الحجاب... فهو يتحدث عن دور بعض العناصر المستنيرة في بيروت في محاولات تعليم المرأة والسير بها في ركاب الحضارة «بل كانوا يرون ان نساء المسلمين لا بد وان يتركن الحجاب، ويجارين غيرهن من نساء الملل في الحضارة العصرية، وان الخير لنا ان نبني ذلك على اساس متين، اي جامع بين مصلحة الدنيا وصلاح الدين» (٣٠).

هكذا نجد المواقف غير متكاملة، فالنظرة الشاملة للاستنارة تفتقد ويحل محلها بقع مضيئة هنا او هناك لكنها بقع تكتسب تألقا مميزا وشجاعا.

وعلى اية حال لقد اجبرنا الشيخ رشيد رضا على ان نهبط معه خطوة اخرى.

«ونحن سلفيون من اتباع الشيخ رشيد رضا».

هكذا اكد الشيخ حسن البنا.

نحن الان مع كبرى جماعات الاسلام السياسي... وامام المؤسس الحقيقي لفكرة الاسلام السياسي في العصر الحديث.

عام ١٩٢٨ هو عام الازمة الاقتصادية العالمية، عام اشهار افلاس اولي للنموذج الرأسمالي، بينما كان النموذج الاشتراكي الوحيد يتعثر ويكون ملائما ان يوجه حسن البنا الافكار نحو «الحل الاسلامي».

«ونحن سلفيون من اتباع الشيخ رشيد رضا» هكذا قال البنا، ويتباهى البنا بأن رشيد رضا كان على وشك الانضمام للاخوان المسلمين قبيل وفاته.

لكن البنا كان امتدادا اشد «سلفية» من التلميذ السلفي للشيخ محمد عبده.

وهكذا نكتشف دائما ان هناك خطوة اخرى الى الوراء.

واذا كان رشيد رضا يدعو للانفتاح على العلم الحديث وحتى على حضارة الغرب، فان البنا كان يرفض كل الحضارة الغربية باعتبارها حضارة «نصرانية» و«كافرة»، بل ويرفض التعليم الحديث والمدارس الحديثة (التي عمل هو نفسه مدرسا فيها) قائلا انها مدارس «مبتدعة» وان الابناء «يخرجون منها وقد تسممت عقولهم بالاراء الالحادية وشبوا على التقليد والاباحية».

وهو يهاجم المدنية الغربية قائلا: «واعتقد ان قومي - بحكم الادوار السياسية التي اجتازوها، والمؤثرات الاجتماعية التي مرت بهم، وبتأثير المدنية الغربية، والشبه الاوروبية، والفلسفة المادية والتقليد الافرنجي بعدوا عن مقاصد دينهم، ومرامي كتابهم، ونسوا مجد آبائهم، وآثار اسلافهم، والتبس عليهم هذا الدين الصحيح بما نسب اليه ظلما وجهلا» (٣١).

وقد بنى حسن البنا جماعته على اساس من فكرة «البيعة»، وقد فهم البيعة على اساس انها تنازل عن الارادة الذاتية للعضو، يقدمه طائعا مختارا «للمرشد»، مقابل ان يتحمل عنه المرشد المسؤولية امام ربه...

فأول بيعة في جماعة الاخوان المسلمين تمت بين المؤسسين الست، الذين خاطبوا حسن البنا قائلين: «اننا لا نستطيع ان ندرك الطريق الى العمل كما تدرك، او نتعرف السبيل الى خدمة الوطن والدين والامة كما تعرف وكل الذي نريده الان ان نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعة امام الله، وتكون انت المسؤول بين يديه عنا وعما يجب ان نعمل» (٣٢).

وهكذا كتب احد قادة الاخوان الى المرشد قائلا «ان من حقك علينا الطاعة، على هذا بايعنا وعاهدنا، ولنا فيك الثقة الكاملة وعندك الطمأنينة الشاملة» (٣٣).

... ونقترب اكثر من فهم اساليب الدعوة فالشيخ يتعمد ان يحقق الانتماء السلفي لعضويته.

ويروي كيف ان احدهم قد نصحه قائلا: «يا اخي سم، فأقول وما اسمي... فيقول سم اخوانك واصحابك ومنشآتك قل لهذا انك تشبه ابا بكر ولهذا انك تشبه عمر فان هذا يبعث فيهم الحمية وسم منشآتك معهد حراء للبنين، مدرسة امهات المؤمنين، نادي الخندق» (٣٤).

ولقد تعمد الشيخ البنا ان يميز بين عضويته وبين بقية الناس، وكان اول من اشار الى تميز اتباع الاسلام السياسي بأسماء وازياء متميزة، فعندما انشأ اول مدرسة... «اطلقنا عليها اسما اسلاميا هو معهد حراء الاسلامي، واشترطنا للتلاميذ زيا خاصا: هو جلباب ومعطف من نسيج وطني، وطربوش ابيض... وصندل، وكانت مواعيد الدراسة مخالفة لمثلها في المدارس» (٣٥).

كثيرة هي الكتب والمعلومات التي كتبت عن جماعة الاخوان المسلمين، لكنني تلمست هذه التفاصيل عن البيعة التامة والخضوع المطلق للمرشد التسمية بأسماء سلفية اثارة للحمية، الزي الخاص والتميز عن المجتمع كلما امكن حتى في مواعيد الدراسة.

... هذه العلامات الثلاث نسجها البنا في بداية دعوته عندما كانت جماعته لم تزل ضعيفة وكان يريد ان يبث في نفوس اتباعه روح «الاستقواء» بالنزعة السلفية، و«الاستعلاء» بالتميز عن غيرهم وعندما قويت الجماعة لم يعد البنا بحاجة الى هذا الاستقواء السلفي او الاستعلاء المظهري...

ولكن... تبقى الفكرة لتكررها جماعات الاسلام السياسي الجديدة... ذات الفكرة بأبعادها الثلاثة... هل في الامر مصادفة؟ ام انه منهج واحد.

ونعود بعد هذه الملاحظة الى الشيخ والجماعة ولنتحدث الان عن موقفها من الحكم:

● «الاسلام دين ودولة، عبادة وقيادة، مصحف وسيف لا ينفك احدهما عن الاخر».

● الدين شيء والسياسة غيره... دعوى نحاربها بكل سلاح.

● الاسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد... والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول لا من الفقهيات والفروع.

● المحسب ان المسلم الذي يرضى بحياتنا اليوم ويتفرغ للعبادة ويترك الدنيا والسياسة للعجزة والاثمين والدخلاء والمستعمرين يسمى مسلما؟ كلا انه ليس بمسلم فحقيقة الاسلام جهاد وعمل ودين ودولة» (٣٦).

وليأذن لي القارىء ان اتوقف عند عبارة «كلا انه ليس بمسلم» حتى هذا الذي يتفرغ للعبادة دون ان يخوض معركة الاسلام السياسي ليس بمسلم... اليست هي بذرة التكفير التي اطلت بشكل سافر في جماعات الاسلام السياسي الحديثة. ..الى هنا ونحن نجد ان جماعة الاخوان «تسير خطوات الى الوراء»، ونجد انها ايضا المصدر والمنبع للفكر المتطرف الموجود في ساحة العمل السياسي اليوم.

لكن الشيخ لم يكن في بساطة دعاة الاسلام السياسي اليوم، كان يتلاعب بالمواقف والالفاظ ليحاول ان يمر بجماعته وان يستقوي بجهازه الى ان يحين الحين.

والبنا لم يغلق الباب ابدا على نفسه او على دعوته، وكان دوما يترك لنفسه مخرجا، خاصة عندما يتحدث عن الجماعة واهدافها:

...«هل نحن طريقة صوفية، جمعية خيرية، مؤسسة اجتماعية، حزب سياسي، نحن دعوة القرآن الحق الشاملة الجامعة... نحن نجمع بين كل خير» (٣٧).

لكنه لا يلبث ان يقول «ان الاخوان دعوة سلفية، طريقة صوفية، هيئة سياسية، جماعة رياضية، رابطة عملية، جمعية ثقافية، شركة اقتصادية، فكرة اجتماعية» (٣٨).

ولكن متى يمكنك ان تمسك بالزئبق، فان الشيخ لا يلبث يسير بالكلمات ذات الكلمات في الاتجاه عكسي: «يا ايها الاخوان، لستم جمعية خيرية، ولا حزبا سياسيا، ولا هيئة موضوعية الاغراض محددة المقاصد، ولكنكم روح جديد، ونور جديد وصوت جديد داو» (٣٩).

هل يمكنك ان تمسك بكلمات من نوع روح جديد... نور جديد... صوت داو؟

هنا يختلف امير جماعة الاخوان عن امراء الجماعات الجديدة فهو اكثر مراوغة وهو يؤمل في البقاء لاطول فترة، حتى «يستقوي» بالمزيد من الاعضاء والعتاد.. والجهاز السري.

وقد اتخذت المراوغة السياسية لحسن البنا شكلين اساسيين: اقناع احزاب الاقلية بأنه القوة القادرة على مواجهة الوفد، والتقرب الى الملك ومحاولة الباسه ثوب خليفة المسلمين...

... «ان ٣٠٠ مليون مسلم في العالم تهفو ارواحهم الى الملك الفاضل الذي يبايعهم على ان يكون حاميا للمصحف، فيبايعونه على ان يموتوا بين يديه جنودا للمصحف. واكبر الظن ان الله قد اختار بهذه الهداية العامة الفاروق، لعل بركة الله يا جلالة الملك ومن وراءك اخلص جنودك».

...«وان لنا في جلالة الملك ايده الله املا محققا» (٤٠) بل لقد اسمت جريدتهم ديوان الملك بالديوان الملكي الاسلامي. (٤١).

وفي يوم اعتلاء فاروق العرش تتوجه مواكب جوالة الاخوان الى قصر عابدين «لتبايع الفاروق على كتاب الله وسنة رسوله»... الامر «والذي منحها هي والجماعة مساندة السراي» (٤٢).

وكان طبيعيا بعد ذلك ان تصدر وزارة محمد محمود باشا في عام ١٩٣٨ قانونا بالغاء التشكيلات شبه العسكرية «القمصان الخضراء - مصر الفتاة، القمصان الزرقاء - الوفد» ويستثنى من قرار الحل جوالة الاخوان المسلمين. (٤٣).

وقد كان الاخوان المسلمون سندا لاحزاب الاقلية ضد حزب الاغلبية البرلمانية (الوفد)... ولم يجدوا غضاضة في مساندة اردأ الحكام امثال اسماعيل صدقي مستندين الى الآية القرآنية «واذكر في الكتاب اسماعيلا انه كان صادق الوعد وكان صديقا نبيا» بل وساندوا معاهدة صدقي - بيفن وشبهوها بصلح الحديبية.

وكان طبيعيا بعد ذلك كله ان تنعم الجماعة ولفترة طويلة بمساندة السلطة ودعمها...

ففي ٢٤ مايو ١٩٣٧ يقرر مجلس مديرية الدقهلية منح شعبة الاخوان المسلمين بالمنصورة اعانة سنوية (٤٤).

ثم تتوالى المعونات ويكون اكثرها في عهد حكومة الطاغية صدقي مثل «ترخيص باصدار صحيفة يومية في مايو ١٩٤٦، وامتيازات في شراء ورق الطباعة بالاسعار الرسمية، وتسهيلات خاصة بالجوالة تتمثل في تخفيض سعر زيها الرسمي، وحرية استخدام المعسكرات، ومنح قطع من الارض لاقامة المعسكرات... كما ضمت الحكومة محمد حسن العشماوي كوزير للمعارف وهو معروف بميوله الدينية، كذلك تمتعت الجماعة ببعض المساعدات غير المباشرة من وزارتي التعليم والشؤون الاجتماعية» (٤٥).

لكن كل ذلك لا يجدي...

فالشيخ ما ان يستشعر قدرا من القوة حتى يكشف الستار عن دعوة «الجهاد» ويبدأ السلاح والمفرقعات والاغتيالات كأدوات لتعبير الجماعة عن مواقفها.

... ويحل الجماعة، ويحاصر الشيخ فيتراجع تراجعا غير معقول ويصدر بيانا يتهم فيه اخلص رجاله الذين وصفهم يوما بأنهم «رهبان الليل وفرسان النهار» يتهمهم بأنهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين»...

ويقتل البنا... يقتله اتباع للقصر الملكي الذي انهك البنا نفسه وفكره، وجماعته تملقا له.

ولكن هل تكمر المراوغة غير المراوغة... ففي عام ١٩٥١ يتوجه قادة جماعة الاخوان ومنهم اقرب المقربين من حسن البنا الى قصر عابدين ليعربوا لقاتل امامهم... عن كامل ولائهم... وقبل ان نستطرد نود فقط ان نسجل، انه اذا كانت ثمار الجماعة الاولى: البيعة، المسميات السلفية التميز الظاهري عن المجتمع، قد تركت انعكاسها بشكل اكثر وضوحا على جماعات الاسلام السياسي الحديثة بسبب عزلتها اكثر فأكثر عن المعطيات الواقعية للمجتمع الحديث، وبسبب عدم قدرتها على التعايش (الظاهري) مع المجتمع كما فعل البنا، فان درس المراوغة قد اثمر ايضا... كما سترى فيما بعد من تشدد الجماعات ومن رفضها لاية مساومة للسلطة فقد رأوا كيف انتهت المراوغة بصاحبها.

لكن الدرس لم يكن مباشرا، فقد احتاجت جماعات الاسلام السياسي الى تجربة اكثر مرارة من تجربة البنا هي تجربة شكري مصطفى.

وشكري مصطفى هو عضو بجماعة الاخوان، تتلمذ على تعاليم سيد قطب الذي سئم سياسة المداهنة التي اتبعتها جماعة الاخوان، سعيا وراء «الاستقواء» اي تجميع مصادر القوة ثم «التبوء» اي الاستيلاء على السلطة السياسية.

سيد قطب سئم هذه المداهنة وقرر انه لا مساومة مع المجتمع الجاهلي بحكامه ومحكوميه.

سيد قطب هو مفكر فترة الارتداد الاخواني، بعد المحنة الثانية (١٩٥٤) حيث استطاعت فترة السجن لامد طويل، (فالمحنة الاولى) لم تستمر طويلا من نهاية ١٩٤٨ وحتى ١٩٥٠ بالنسبة للمعتقلين ثم حتى ١٩٥٢ (بالنسبة للمسجونين).

اما مسجونو ومعتقلو عهد عبد الناصر فان السنوات تراكمت امامهم بلا امل حقيقي، ثم جاء عبد الناصر ليصعد بأسهمه مستجمعا نفوذا جماهيريا (مصريا وعربيا واسلاميا) لم يسبق له مثيل، بحيث تضاءل امامه نفوذ اية قوة سياسية اخرى منافسة كانت ام مناوئة ام صديقة.

امام هذا النفوذ الجماهيري الطاغي تحتم ان يكون الانزواء (ولو مؤقتا) هو مصير القوى السياسية التي عارضت حكم عبد الناصر، وهي تحديدا: الشيوعيون والاخوان.

ولقد اختار الشيوعيون طريق الانحناء امام الجماهير، وقرروا (او في تحليل اخر... تصوروا) انهم بتأييدهم (واحيانا تضاف كلمة المطلق وغير المشروط) لعبد الناصر انما يخضعون لاختيار وارادة الجماهير اما سيد قطب فقد اختار طريقا يرفض كل ما هو قائم، فهو جاهلي، معاديا للاستعمار كان ام عميلا له هو جاهلي، مع الاشتراكية او ضدها هو جاهلي، مع الدمقراطية او الديكتاتورية... هو جاهلي، فرفض النظام من جذوره ايا كانت الافرع والاوراق والثمار.

(يتبع)

فاطمة أحمد.. امرأة بطلة من السودان

● بقلم: سوزانة عربي ●

هذه الانسانة السودانية، فاطمة أحمد ساهمت مساهمة ضخمة في بناء الحركة الوطنية الثورية الدمقراطية السودانية، وبين النساء بشكل خاص. ثورية حقيقية مجربة وأصيلة.. ومع هذا يندهش المرء إزاء بساطتها وصدقها الذي يصل الى حد الخجل إزاء أية كلمة إطراء..

● «في هذه الحالة يجب ان تناضلي»، سمعت هذه النصيحة مرات عديدة اثناء احاديثي مع فاطمة، هذه الشخصية التي أصبحت في السودان معروفة للجميع تقريباً. وقد ساهمت كرئيسة لاتحاد النساء في صياغة تاريخ الحركة النسائية السودانية، حتى في الفترة السابقة على حصول البلاد على استقلالها الوطني في سنة ١٩٥٦. وقد قضت فاطمة احمد ابراهيم سنوات عديدة من حياتها في العمل السري وقدمت تضحيات عديدة.

وحين التقيت بها للمرة الاولى في بيتها المتواضع الذي يقع في احدى شوارع ام درمان الجانبية اصبت بالدهشة، اذ وجدت نفسي بمواجهة امرأة رقيقة الملامح وتتميز بحيوية الشباب. كنت اعرف انها ولدت في سنة ١٩٣٤ لهذا استغربت لطاقتها والحيوية التي تطل من وجهها. وحين ينصت المرء لأحاديثها، يدرك بسرعة الحقيقة التالية: هذه الامرأة يمكن ان تحكي تاريخاً، وبالذات تاريخ السودان. والغرفة التي تعمل فيها فاطمة كبيرة وتتسع لعدد كبير من الضيوف رغم اثاثها المتواضع الذي يتكون من مكتبة قديمة جداً ومقاعد ليست اكثر حداثة من المكتبة ومائدة عمل.. كيف اندفعت فاطمة، التي تنتمي الى الطبقة الوسطى في السودان الى الاهتمام بالعمل السياسي؟

تضحك فاطمة وهي تجيب على سؤالي: سؤال جيد، كنت احتج دائماً لو أزعجني أحد افراد العائلة اثناء القراءة والتعلم، وطلب مني الانصراف الى العمل المنزلي. وقد ورثت حبي للعلم عن أمي. وتساءلت بيني وبين نفسي: من هو المسؤول عن تقسيم العمل بهذا الشكل؟ فلم يكن قد سبق لي ان رأيت الاولاد وهم يقومون بعمل منزلي، وقد وجد احتجاجي صداه لدى اشقائي. ومن ضمن الكتب التي جلبوها لي كان كتاب اوغست بيبل «المرأة والاشتراكية».

ودخلت فاطمة مدرسة الفتيات الوحيدة في البلاد. وفي هذه الفترة جرى الغاء كافة الفروع العلمية في هذه المدرسة، وقالت مديرة المدرسة الانجليزية للتلميذات بأن السبب في ذلك هو كون النساء السودانيات غير قادرات على استيعاب العلوم الطبيعية، وعلى العموم: «فإن الفتاة المسلمة تحصل على هذا القدر من التعليم كهدية من الحكومة البريطانية، لذا يجب عليكن الاكتفاء بالحد الادنى». وعلى اثر ذلك كتبت فاطمة وزميلات لها من المدرسة المذكورة رسالة الى جريدة «سودان ستار»، انتقدن فيها الاوضاع السائدة في المدرسة المذكورة. وبدلاً من نشر الرسالة قام رئيس التحرير بايصالها الى مديرة المدرسة. وجرى على اثر ذلك طرد كافة الفتيات اللواتي وقعن على الرسالة المذكورة من المدرسة، وذلك قبل سنة من البكالوريا، وأدى ذلك، الى تنظيم أول اضراب لتلاميذ المدارس في السودان لارغام المديرة على إعادة المفصولات الى صفوف المدرسة. «واستدعت مديرة المدرسة الأباء، وقالت لهم بأن بناتهم اللواتي ينتمين للفئات الاجتماعية الأفضل لا يختلف سلوكهن عن سلوك ابناء الفئات الدنيا. وعلى اثر ذلك قام بعض الأباء بمعاقبة الفتيات بالضرب، الا ان صمودنا استمر حتى تم التوصل الى مساومة مضمونها ان نمنع من الدخول الى المدرسة طيلة الوقت مع السماح لنا بخوض الامتحانات. وبعد سنة على ذلك تمكنت ست فتيات من مجموع عشر فتيات من اجتياز امتحانات البكالوريا».

وقامت هؤلاء الفتيات الست بالتعاون مع اخريات بتكوين اتحاد النساء السوداني. وكانت الرئيسة الاولى للاتحاد هي خالا زاهر، وهي اول طبيبة سودانية في حينها. وكانت توجد منذ البداية في الاتحاد اتجاهات عديدة ومتناقضة وكان برنامج المنظمة سبباً للنزاع المستمر، فالمطالبة بالحقوق السياسية للمرأة أفزعت العديدات من النساء المحافظات اذ شعرن بأن هذا يتعارض مع مبادىء الدين.

وفي سنة ١٩٥٥ اقترحت فاطمة وزميلات لها إصدار جريدة تحمل اسم «صوت المرأة». وحين رفض الاقتراح قامت النساء المنتميات للحزب الشيوعي ببيع كافة ما يمتلكن من الحلي لغرض تمويل الجريدة. تقول فاطمة وهي تبتسم: «لم ار المجوهرات منذ ذلك الوقت. اما الجريدة فقد أدت خدمات كبيرة للحركة النسائية». وكانت هناك أيضاً خلافات حول فيما اذا كان يجب ان يشترك الاتحاد في الانتخابات على المستوى المحلي في سنة ١٩٥٦. ورغم تردد الكثير من اعضاء الاتحاد في مواجهة الرأي العام تمكنت النساء التقدميات من فرض موقفهن هذا. وأصبحت فاطمة رئيسة للاتحاد في السنة التي حصلت فيها البلاد على استقلالها. الا ان القوى الاخرى تمكنت في سنوات ١٩٥٨/٥٧ من اقصائها عن هذا المنصب. وأردن تحويل المنظمة الى ناد نسائي. وحصلت هؤلاء النساء على الدعم من قبل الانقلابيين الذين استلموا السلطة في سنة ١٩٥٨. ومع هذا جرى حل الاتحاد الرسمي بعد بضعة اشهر على الانقلاب.

وكانت فاطمة تعتبر في ذلك الوقت صاحبة جريدة «صوت المرأة»، وقد قامت مع رفيقاتها بالافادة من الجريدة لغرض اعادة بناء الاتحاد النسائي بشكل سري. وقد تمكن من تأسيس فروع للاتحاد في الريف عن طريق اجراء سلسلة من «اللقاءات مع القراء». وساهمن في تنظيم المقاومة ضد نظام عبود الديكتاتوري وعملن على نيل الحقوق السياسية. وبعد اسقاط النظام الديكتاتوري اضطرت الحكومة لتثمين نضال النساء من خلال منح الاتحاد كافة الحقوق التي كانت محرمة عليه سابقا والاقرار بالحقوق السياسية للمرأة. وأصبحت فاطمة بعد انتخابات سنة ١٩٦٥ عضواً في البرلمان، وكانت المرأة الاولى التي انتخبت في البرلمان السوداني.

«وكان عملنا قائماً منذ البداية على قاعدة نظرية تشير الى ان تحرير المرأة لا يجب ان يكون موجهاً ضد الدين والتقاليد، وإنما ضد الاستغلال المزدوج للمرأة ومن اجل التقدم الاجتماعي، ونضالنا من اجل المساواة هو ليس نضالاً ضد الرجال، ولهذا فإننا نقترح دائماً النضال بشكل مشترك ضد النظام الاقتصادي والسياسي الذي يستغلنا ويستغل قسماً من الرجال أيضاً. ونحن نؤكد باستمرار على ان مشكلات المرأة لا يمكن ان تحل الا من خلال التعاون مع القوى الاجتماعية الاخرى، ففي مجتمع قائم على الاستغلال لا يمكننا ان نقوم بتحرير انفسنا من الاستغلال كنساء، لهذا فقد طالبنا في البداية بحقوقنا السياسية، رغم ان المطاليب الاجتماعية كانت اكثر الحاحاً في حينها. ولم يكن من الممكن تحقيق هذه الاهداف بدون حلفاء سياسيين. وفي بداية الامر كان يوجد هناك ايضاً عمال يقفون ضد مبدأ المساواة في الاجور بين الرجال والنساء. لقد كانت اغلب النساء ربات بيوت.

وفي عام ١٩٦٨ صدر قانون يضمن للنساء جملة من الحقوق الاجتماعية من ضمنها الحق في الاجر المتساوي للعمل المتساوي والحق في الحصول على إجازة للولادة والحق في اختيار موقع العمل. ولم تأت هذه المنجزات نتيجة النضال الذي خاضته النساء فحسب، بل كذلك نتيجة للضغط الذي مارسته لجنة العمل المشترك لاتحاد النساء السوداني والنقابات العمالية والمثقفين. وتم إصدار قانون يضمن المساواة في فرص التعليم، وقانون آخر يمنع التشغيل العشوائي لفترات محدودة (نظام التشغيل لمدة شهر واحد) وحصلت النساء أيضاً على حق الحصول على تقاعد.

وجرى في سنة ١٩٧١ حل اتحاد النساء لتحل محله منظمة نسائية تابعة للنظام. وبدأت بالنسبة لفاطمة ورفيقاتها مرحلة شاقة من مراحل النضال، فقد جرى للمرة الاولى في تاريخ السودان اعتقال النساء لأسباب سياسية. «وقد اعتقلت خلال هذه الفترة مرات عديدة وحكم علي بالاقامة الجبرية، وذلك لمدة ٢،٥ سنة وقضيت اربعة اشهر في السجن». هذا ما تتذكره فاطمة الآن، اما ما لم يرد على لسانها فهو ما يلي: في سنة ١٩٧١ تم اعدام زوجها الذي كان يحتل منصب السكرتير العام لاتحاد النقابات العمالية في السودان ونائب رئيس اتحاد النقابات العالمي وحامل جائزة لينين للسلام شفيع احمد الشيخ بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية ضد النظام النميري، ولم يكن ابنها احمد يتجاوز السنتين في ذلك الوقت.

«لقد آن الأوان لاصدار قانون جديد للأسرة، لقد جرت حتى الآن جملة من الاصلاحات، فمنذ سنة ١٩٥٤ لا يمكن تزويج الفتاة بدون موافقتها. الا انه لا يوجد حتى الآن قانون يمنع تزويج الاطفال او يحدد ظاهرة تعدد الزوجات لمنعها مستقبلاً. وقد جرى وضع نظام مؤخراً يسمح للنساء بحضانة على اولادهن حتى بلوغهم سن السابعة والفتيات حتى بلوغهن سن التاسعة بعد الطلاق. ويجب على الأب ان يدفع نصف مرتبه لغرض تربية الأطفال في حالة الطلاق. الا انه لا يوجد هناك قانون طلاق يحدد بأن الطلاق يجب ان يتم في المحكمة. فحتى الآن ما زال يحق للرجل ان يعلن الطلاق ببساطة، اما المرأة فيجب عليها ان تجري الى المحاكم، وتضطر لدفع ما يسمى بـ «مال الطلاق» الذي يحدد الزوج كميته. وربما ينبغي كخطوة اولى ان نتوصل الى تحديد هذا المبلغ بما يتناسب مع دخل المرأة».

وفاطمة على وعي كبير بالصعوبات التي ما زالت قائمة. «ان قوانين الأسرة ترتبط بشكل وثيق بقضايا الدين، والمسألة مرتبطة بالتفسيرات المختلفة للدين الاسلامي. وتلاحظ في هذا المجال تبلور اتجاهات محافظة ومحايدة وتقدمية (تسمح باجراء تحولات في مجال قوانين الاسرة س.ع) - والمحافظون يقفون ضد كل ما تم تحقيقه حتى الآن. إلا اننا نفسر ما حققناه في ضوء التعاليم الدينية».

كل هذا كان جواب فاطمة على سؤالي الوحيد الا ان من الواضح ان الشخص الذي يجيد ادارة الحديث لا يفلتها من يده. لذا اضطرت للسؤال عن القضايا الشخصية مؤخراً، وذلك بعد ان تحدثت فاطمة عن نفسها فقط بالارتباط مع اتحاد النساء وعملها فيه مع رفيقاتها. لهذا نورد المعلومات التالية حول فاطمة في آخر مقالنا هذا:

ولدت فاطمة ابراهيم في سنة ١٩٣٤. وفي سنة ١٩٦٦ تزوجت شفيع أحمد الشيخ الذي كان يحتل وقتها منصب السكرتير العام للنقابات العمالية. وفي سنة ١٩٦٩ ولد ابنها احمد الذي يدرس حالياً الطب في جامعة الخرطوم. وفي سنة ١٩٧١ أعدم زوجها. وهذا هو جوابها على آخر سؤال طرحته عليها: لقد تعرفت بزوجها اثناء النضال واخترته بنفسها بلا تدخل من العائلة.

[عن مجلة «نساء العالم»
العدد ٣-٤/١٩٨٩]

● أحد قادة متمردي «الكونترا» في نيكاراغوا خلال مراسيم تسليم الاسلحة التي جرت في هذا القطر الامريكي اللاتيني بحضور الرئيسة تشامورو والكاردينال ميغويل أوباندو.

(صورة من «و.ص.ف»)

«نيويورك تايمز»:

الرئيس بوش قدم لقمة حلف الاطلسي المرتقبة اقتراحات تستهدف التكيف مع «التغييرات في اوروبا الشرقية»

● من ضمن الاقتراحات سحب قذائف مدفعية نووية من اوروبا وخفض قوات الحلف على الحدود بين الكتلتين ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاثنين، ان الرئيس الامريكي جورج بوش اقترح على المسؤولين الاوروبيين الغربيين الموافقة على تعيين دبلوماسيين اوروبيين شرقيين لدى حلف شمال الاطلسي وخفض قوات حلف شمال الاطلسي على الحدود بين الكتلتين وسحب قذائف مدفعية من اوروبا واصدار اعلان يؤكد ان الاسلحة النووية ستستخدم فقط في حال الضرورة القصوى عند نشوب صراع.



واضافت الصحيفة، نقلا عن رسميين غربيين وفي حلف شمال الاطلسي رفضوا الكشف عن هوياتهم، ان هذه الاقتراحات تضمنتها رسالة للرئيس الامريكي ستطرح للبحث خلال قمة حلف شمال الاطلسي التي ستعقد في لندن في ٥ و٦ تموز الجاري.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اشارت، يوم الاحد، الى اقتراح امريكي بسحب قذائف مدفعية نووية امريكية من اوروبا. وافادت مصادر دبلوماسية في بروكسل انه من المحتمل جدا ان تناقش هذه المسألة في لندن

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الافكار الامريكية «تهدف الى اظهار ان التحالف الغربي يتكيف مع التغييرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي».

وافادت المصادر ذاتها، حسب ما قالت الصحيفة، ان رسالة الرئيس الامريكي تشكل «محاولة لايجاد توازن بين التكيف مع التغييرات وبين المحافظة على القدرات الدفاعية لحلف شمال الاطلسي»!

تدمير ثلاث سيارات بالقنابل وسط اثينا

● اثينا ـ «و. ص. ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان ثلاث سيارات من نوع «بي. ام. دبل يو» دمرت بانفجارات بالقنابل ليلة الاحد ـ الاثنين في حي باتيسيا القريب من وسط اثينا.

واعلن رجل قال انه يتحدث باسم منظمة «الغضب الشعبي» غير المعروفة حتى الان، في اتصال هاتفي مع صحيفة يونانية، مسؤوليته عن هذه الانفجارات وأكد ان نحو ١٥ انفجارا اخر سيقع.

من ناحية اخرى وقع ليلة السبت ـ الاحد في حي باغراتي القريب من وسط العاصمة اليونانية انفجار دمر سيارة مواطن سوري يدعى الحبيب يعمل في شركة للنفط في اثينا.

وقد وقعت، في اقل من شهرين، انفجارات عدة في أحياء مختلفة من اثينا دمرت سيارات فخمة. واصيب ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة في ٢٤ ايار الماضي اثر انفجار من النوع ذاته في حي كولوناكي الانيق.

وكانت مجموعة «١٧ تشرين الثاني»، المسؤولة منذ العام ١٩٧٥ عن عدد من الاغتيالات والاعتداءات على شخصيات يونانية وامريكية، اعلنت مسؤوليتها عن بعض هذه الانفجارات.

«الجنازة حامية والميت.. كلب»

● ميامي ـ الوكالات ـ اعلنت بلدية ميامي انها تدفع تكاليف جنازة... كلب، كان قتله احد افراد الشرطة المحلية.

وتبلغ هذه التكاليف الف دولار دفعت لطبيبين بيطريين حاولا انقاذ حياة الكلب بالاضافة الى مبلغ اخر لتغطية تكاليف تشييع جنازة الكلب وفيما بعد حرقه حسب رغبة مالكه، ديرك ايفرسون.

وكان الشرطي اطلق النار على الكلب عندما تقدم الكلب منه بينما كان يستجوب شخصين اشتبه بأنهما مخموران. وقد حدث ذلك في ٤ حزيران ١٩٩٠.

واعلن ناطق بلسان البلدية انها مستعدة لان تدفع ثمن كلب اخر للسيد ايفرسون لتخفيف احزانه، فقد اعلن انه كان يعتبر كلبه اخا وابنا، معا!!!

مع الاحداث

امريكا تسعى الى مفاوضات في غياب الفلسطينيين

□ اعلن وزير خارجية مصر، الدكتور عصمت عبد المجيد، بأن الرئيس الامريكي بوش بعث برسالة الى الرئيس المصري مبارك «يقترح» عليه فيها ان يجتمع برئيس حكومة اسرائيل شمير. وأبدى شمير «دلالا» خاصا معلنا انه لم يعرف، بعد مضمون اقتراح بوش وعندما يطلع عليه يعلق عليه!

كذلك اقترح بوش على مبارك اقتراحا اخر، وهو ان يقوم مبارك بدعوة ممثلين عن سوريا والاردن واسرائيل الى القاهرة للتباحث حول.. تحريك «العملية السلمية»!

ويمكن القول ان هذه المبادرة الامريكية تشكل «تطورا» خطيرا، تراجعا الى الوراء، فبينما كانت واشنطن حتى الفترة الاخيرة ترى ان اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو الفاتحة لتحريك العملية السلمية فان واشنطن، الان بعد قطع حوارها مع م. ت. ف، عادت الى التجاهل الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية وعادت تؤكد ان المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وسوريا هي التي تجلب الحل.

ان هذا «التطور» يعطي الانطباع، مجددا، بأن واشنطن راضية تماما عن الموقف المتطرف لحكومة شمير الجديدة وتريد استخدام هذا التطرف للمزيد من الضغط على العرب قاطبة وعلى مصر والاردن بشكل خاص.

هذا النشاط السياسي ـ الدبلوماسي «لتحريك» القضية بدون وضد م. ت. ف يستهدف عزل الانتفاضة، عزل م. ت. ف، وهو في الحقيقة، عودة بالسياسة الامريكية الى مرحلة ما قبل الانتفاضة.

وهنا يسأل السؤال: كيف سترد مصر، كيف سيرد العالم العربي على هذه «المبادرة الامريكية»؟ وهل سوف تتعاون الزعامات العربية «المعتدلة» مع المؤامرة الامريكية الجديدة ام سوف تعمل على تطبيق قرارات القمة العربية الاخيرة بمقاومة السياسة الامريكية والتمسك بالتضامن السياسي الفعال مع م. ت. ف وتنفيذ عقوبات اقتصادية على امريكا وعلى كل من يقف ضد القضية الفلسطينية؟

مصدر تونسي مسؤول:

يهود جربة لم يتعرضوا لاية مضايقات!

● تونس ـ اكدت صحيفة «الصباح»، يوم الاحد، نقلا عن مصدر تونسي مسؤول ان اليهود التونسيين في جربة (جنوبي تونس) لم يتعرضوا مؤخرا لاية مضايقات، خلافا لانباء اذيعت في اسرائيل تفيد بأن يهود جربة تعرضوا لمضايقات من قبل رجال شرطة واجهزة الرقابة الاقتصادية.

ويأتي هذا الايضاح بعد اعلان اكتشاف شبكة دولية لتهريب الذهب والعملات واعتقال ٢٩ تونسيا بينهم خمسة يهود. وعلم من مصادر مختلفة ان اكتشاف هذه الشبكة سبقته مداهمات واعمال تفتيش.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن ادارة الشرطة القضائية ان القيمة الشاملة للمضبوطات في جربة وتونس (مجوهرات واحجار ثمينة وعملات) تقدر بنحو ١،٣ مليون دينار تونسي (الدينار يساوي دولارا). ومن بين المعتقلين خمسة من رجال الجمارك يعملون في مطاري تونس وجربة. واضافت ان عشرة اشخاص آخرين متورطون في هذه القضية وهم ما زالوا هاربين وان السلطات التونسية اخطرت «الانتربول» بشأنهم.

استقالة توفيق طوبي

● تتمة من صفحة ١ ● الكنيست دوف شيلانسكي لتدخل هذه الاستقالة حيز التنفيذ في تمام الحادية عشرة من صباح يوم غد الاربعاء، ويحل محله الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي.

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس افردت الكنيست جلسة خاصة لتكريم النائب طوبي ووداعه اشترك فيها الوزير موشيه نسيم (الليكود) ممثلا عن الحكومة والنائبة اورا نمير عن المعراخ، اضافة الى عدد من اعضاء الكنيست الاخرين.

وافتتح الجلسة النائب توفيق طوبي الذي القى بهذه المناسبة خطابه الاخير في الكنيست مستهلا اياه بالكلمات الاتية «بمشاعر متناقضة اودع الكنيست مقدما استقالتي من عضويتي فيها بعد مضي ٤١ عاما، مسرورا ومعتزا بان انهي عملي في الكنيست حسب طلبي واختياري متمتعا بصحتي وطاقتي، تاركا ورائي في كتلتي رفاقا قادرين على استمرار الطريق التي سرت بها. ومع ذلك ليس من السهل علي مفارقة هذا البيت الذي امضيت فيه اكثر سنوات عمري، والذي بتواجدي فيه سعيت لخدمة المثل العليا، التي تمسكت بها، بمثابرة. وهي سعادة الانسان ورفاهيته ومساواته من اجل اخوة الشعوب وحريتها. ومن اجل السلام في المنطقة والعالم ومن اجل بناء مجتمع اشتراكي وترجمة ذلك في ظروف اسرائيل، العمل والرفاهية لجمهور الكادحين اليهود، والعرب والمساواة للمواطنين العرب وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، واحلال السلام العادل بين اسرائيل وجيرانها العرب، السلام المرتكز على قاعدة «دولتان للشعبين».

ودعا النائب طوبي الى المحافظة على الكنيست لكونها «الحصيل دمقراطية قيم. عدوه الاساسي الاحتلال. اذ انه علينا ان نذكر ايضا ان الدمقراطية غير قابلة للتجزيء، الدمقراطية الاسرائيلية ستبقى منقصة واختيارية، اذ انه على بعد بضعة امتار من الكنيست تنتهج اسرائيل سلطة تدوس بوحشية حرية الانسان الفلسطيني. في الوقت الذي تمارس فيه في داخلها سياسة تمييز قومية، ضد السكان العرب، ويعيش فيها اكثر من نصف مليون نسمة تحت خط الفقر، و(١٤٤) الف عاطل عن العمل، وكثيرون من الازواج الشابة يتخبطون في الشوارع دون مأوى.

اما في ما يخص المستقبل فقال النائب طوبي: كلي امل ان يقف هذا البيت امام الهجمات غير الدمقراطية. وآمل ان يعبر باخلاص عن ضرورات وحاجات المجتمع على كل تركيباته القومية والطائفية، وآمل ايضا ان احيا لاشهد اليوم الذي سيصادق فيه هذا البيت على اتفاقية السلام بين اسرائيل ودولة فلسطين التي ستقوم الى جانبها.

اما رئيس الكنيست فوصف النائب طوبي «بالموسوعة البرلمانية، والرمز لكل اولئك الذين يكافحون من اجل مبادئهم باصرار وثبات» وهو «المثل الاعلى لكل هؤلاء» اكد شيلانسكي.

واضاف شيلانسكي: «لقد عرفت طوبي العدو ولكني عرفته ايضا كصديق استطاع ان يبني الجسور فوق الهوة».

وعن الحكومة القى نائب رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة موشيه نسيم (الليكود) كلمته، مشيرا الى ان طريق توفيق طوبي البرلمانية يجب ان تكون مثلا لكل من يجيء بعده، لقد اشترى كرسيه وعالمه ليس بالزيف او الحيل او الدعايات الاعلامية وانما بأعماله الصادقة.

وتابع نسيم: لن نفترق عن توفيق طوبي بسهولة لانه من الصعب ومن الصعب جدا ان نجد بديله.

اما النائبة اورا نمير (معراخ) فقد اكدت ان «طوبي اعطى لهذا البيت رمز البرلماني الشجاع الطلائعي المناضل، الذي تمثل استقامته ومسؤوليته تجاه المواطنين العرب الذين يتمتعون بمساواة جزئية امام القانون فقط، عبرة لمن سيأتي بعده».

من جهته اشار النائب مناحيم بوروش (اغودات يسرائيل) الى ان عضوية طوبي الطويلة يجب أن تبقى عليها العلاقات العربية ـ اليهودية والتعايش العربي الاسرائيلي لانه دون شك اعطى في هذا المجال اكثر من غيره.

(اقرأ وكلمة الاتحاد ص ٢)

● اخبار من دولة فلسطين ●

اوامر بهدم واغلاق ثمانية منازل لعائلات معتقلين وانذار بهدم منزل عائلة مطارد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انذرت قوات الاحتلال والدة الشاب المطارد اكرم الحتاوي (٢٨ عاما) بهدم منزل العائلة في قرية اذنا/الخليل في غضون اسبوع اذا لم يسلم الشاب نفسه لهذه القوات. وهو مطارد منذ اكثر من عام.

من جهة اخرى فقد اصدرت قوات الاحتلال اوامر بهدم واغلاق ثمانية منازل في خانيونس وغزة تعود لثمانية معتقلين اتهموا بالانتماء للجان الشعبية وبتنفيذ فعاليات مناهضة للاحتلال. والمعتقلون الذين تم اصدار امر هدم منازل ذويهم في خانيونس هم وليد الشاعر ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي (١٢) نفرا. ومصطفى خضر ويتكون المنزل من غرفتين تأويان (١٦) نفرا وسعيد النجار ويتكون المنزل من (٨) غرف تأوي (٢٥) نفرا وخالد الشاعر ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي عشرة انفار.

اما المعتقلون الذين تسلم ذووهم اوامر اغلاق منازلهم فهم من سكان حي التفاح في غزة وهم عيسى عبد حمادة ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي ثمانية افراد وتشكل طابقا ثانيا في البناية. والحسين عيسى محمد الزهارنة ويتكون منزله من ثلاث غرف في طابق ثان وتأوي سبعة انفار. وجهاد حسونة عبد السلام حسونة وشقيقه اسامة، ويتكون المنزل من ثلاث غرف تأوي (٢٥) نفرا تقع في طابق ثالث لاحد المباني.

وكان الثمانية قد اعتقلوا قبل ثلاثة وعشرة شهور على التوالي.

مبعوث دي كوليار يزور اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية

● القدس ـ قام السيد جان كلود ايميه، ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة دي كوليار، بزيارة يوم السبت لاتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، حيث التقى بالدكتور مصطفى البرغوثي والدكتور أمية الخماش. وقد تم خلال اللقاء تقديم شرح مفصل للمشاكل الصحية التي تعاني منها المناطق المحتلة، والعقبات التي تضعها سلطات الاحتلال امام تقديم الخدمات الصحية. كما قدم ممثلو الاتحاد شرحا واسعا للمشاكل الطارئة التي نجمت عن ظروف الانتفاضة وللجهود التي تقوم بها المؤسسات الفلسطينية لحل هذه المشاكل.

وقد طالب ممثلو الاتحاد، بوجود فعال ونشط لمؤسسات الأمم المتحدة في المناطق المحتلة التي يجب ان توسع نشاطها بالتعاون مع المؤسسات الصحية الفلسطينية للتجاوب مع الاحتياجات الانسانية للشعب الفلسطيني ولترميم بنيته الوطنية المستقلة.

وقد استفسر السيد جان كلود ايميه عن نشاطات الاتحاد وبرامجه. وأبدى تأثره بصعوبة الاوضاع التي يواجهها ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورافق مبعوث السكرتير العام في زيارته كل من السيدة ليزا بتنهاين، الموظفة في مكتب السكرتير العام والسيد اريك تيسونيه، المسؤول عن مركز حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة.

احتجاز الزميل طارق الكيال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال، يوم الجمعة، الزميل الصحفي طارق الكيال لعدة ساعات في مقر الحاكمية العسكرية في الخليل.

وكان احد المستوطنين هاجم الزميل الكيال في اثناء عمله لتصوير بعض الاحداث في المدينة. ثم استدعى المستوطن دورية عسكرية اقتادته الى مقر الحكم العسكري للتحقيق معه.

ويعمل الكيال لدى شبكة التلفزيون البريطانية «دبليو. تي. إن».

تحويل الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الشاب بشير نظمي البرغوثي (٢٧ عاما)، من مدينة البيرة والموظف في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر. وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها اعتقال البرغوثي، ثلاث منها بأوامر ادارية. وكان قد اعتقل في ٩٠/٦/٩.

ترقّب سوفييتي وعالمي

● تتمة من صفحة ١ ●

تيار البريسترويكا كما يعبر عنها سياسيا وفكريا السكرتير العام غورباتشوف. ٢) التيار الذي يمثله بوريس يلتسين وهو يشد بالحزب والبلاد في اتجاهات ليبرالية ولا يخفي رغبته في التطور «السويدي». ولم يتردد يلتسين ان يقول خلال زيارته في امريكا انه معجب ومنفعل من الدمقراطية الامريكية. ٣) التيار المؤيد للبريسترويكا ولكنه ينتقدها مطالبا بالحزم اكثر، والمحافظة على مكانة الحزب ويدعو الى محاربة التسيب والدفاع بحزم اكثر عن وحدة البلاد ووحدة الحزب ومكانة الحزب ، وهذا التيار بزعامة ايغور ليغاتشيف.

هنالك بالطبع ايضا اتجاهات وتيارات متطرفة، بعضها يحن الى مرحلة ستالين (الهيبة والاستقرار!!!) وبعضها يريد اندفاعا سريعا نحو نمط حياة غربي.

ويمكن القول ان المؤتمر يقف امام مهمة صعبة جدا، وهي المحافظة على نهج البريسترويكا وتعمقها وتحقيق مكاسب مادية اجتماعية اقتصادية للشعب من خلال المحافظة على وحدة الحزب.

وبينما تقدر قوة ما يسمى التيار الدمقراطي (يلتسين) في المؤتمر بحوالي ١٠ ـ ١٥٪ وقوة ما يسمى التيار المحافظ بزعامة ليغاتشيف بـ ٣٠٪ فان الامتحان الحقيقي هو خلق صيغة تمنع الانقسام وتحاصر العقلية الانقسامية وتعزز وحدة الحزب وحسمه الدمقراطي. وتفيد الوكالات ان تيار البريسترويكا العام، بقيادة غورباتشوف، يرى في التيار اليلتسني خطرا، ولذلك يتحالف مع المنتقدين المطالبين بصلابة اكثر.

الاعلام الغربي يركز على شخص غورباتشوف ويضرب اخماسا باسداس متسائلا حول مستقبل غورباتشوف، ولكن هذا الطرح خاطيء من اساسه. على بساط البحث تعزيز البريسترويكا، تخليصها من نقاط ضعف واخطاء، تعميق وحدة الحزب «واستعادة هيبته» كما قال غورباتشوف والبدء في تحقيق انجازات مادية فعلية. وكل هذا مرتبط ومرهون بتعميق الدمقراطية اذ لا عودة الى الوراء، وهذا ما يدركه الجميع.

من الواضح ان هنالك تأثيرات مباشرة لما سوف يتمخض عنه المؤتمر الـ ٢٨ على السياسة الخارجية السوفييتية ايضا، وعلى العلاقات الدولية.

ان كل انصار السلام والدمقراطية والحرية والعدالة، بالاضافة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية، يأملون بأن يحقق المؤتمر غايته فتستمر عملية البريسترويكا التي تعني كما قال غورباتشوف «لا العودة عن الاشتراكية، لا البحث عن بدائل للاشتراكية بل اشتراكية اكثر، اشتراكية دمقراطية انسانية».

موندياال ايطاليا ـ ١٩٩٠

■ المدرب مجيد سلباق عن مباراة ايطاليا ـ الارجنتين:

«معركة» بين هجوم ايطاليا ودفاع الارجنتين

* وانكلترا لن تسلم من خسارة امام المانيا *

● لو سئلت، قبل بداية الموندیال، عن رأيي في وصول الارجنتين حاملة اللقب وايطاليا، المضيفة والمانيا الجبهرة وانكلترا، الفنية بالنجوم، الى مرحلة نصف النهائي لاجبت: سيكون لنا، في هذه الحالة، نصف نهائي مثير.

اما اليوم فانا ارى ان الحظ لعب دورا في وصول انكلترا والارجنتين الى هذه المرحلة بينما استحقت ايطاليا والمانيا بطاقتي الاشتراك.

انكلترا، كما الارجنتين، لم تقدم عروضا مقنعة حتى الان وامس الاول شاهدنا كيف فازت على الكاميرون رغم ان الاخيرة كانت الافضل والاخطر على ارض الملعب وهي التي استحقت بطاقة الصعود.

بقي لنا ان نتوقع اداء افضل من هذين الفريقين في مباراتيهما اليوم وغدا: الارجنتين امام ايطاليا وانكلترا امام المانيا. ويبقى لنا ان تأمل في وصول الفريقين الافضل الى النهائي اي ايطاليا والمانيا فكلاهما قدم افضل العروض: لعب فني جميل مجبول بلياقة بدنية عالية وقوة وتكتيك وفي صفوفهما لاعبون كبار وخاصة في خطي الوسط.

بالنسبة لمباراة اليوم (ايطاليا ـ الارجنتين) اتوقع ان يلعب المنتخب الايطالي بالتركيب نفسه من المباراة الاخيرة وان يلعب ايضا بالتكتيك نفسه فالدفاع الايطالي قوي وخط الوسط يملك افضل اللاعبين (باجيو ودونادوني) وفي الهجوم يمكن الاعتماد على رأس الحربة سلفاتوري سكيلاتشي.

الارجنتين بالمقابل، ستواصل الاعتماد على الاداء الحذر في الهجمات المباغتة فمنتخبها الحالي اقل مستوى من اداء المنتخب الذي حقق بطولة ٨٦ ويعتمد على مارادونا وتمريراته الى كانيجا السريع وبوروتشاغا صاحب الخبرة، هذا رغم ان مارادونا الحالي لا يشبه مارادونا ٨٦.

صحيح ان لا شيء مضمونا في لعبة كرة القدم ـ وهذا ما اكده الموندیال الحالي في عدد من المرات، ولكن ايطاليا ستواصل التهديف وستسجل الفوز في مباراة اختبار لهجوم ايطاليا امام دفاع الارجنتين. ستكون معركة بين الهجوم الايطالي والدفاع الارجنتيني.

وبالنسبة لمباراة الغد فالوضع مشابه من ناحية فارق المستوى بين المنتخبين المتباريين: المانيا وانكلترا. اداء الفريق الالماني اعجبني في جميع المباريات حتى الان: خط وسط قوي بقيادة ماتيوس وهجوم قاتل يقوده يورغن كلينزمان، افضل مهاجم في الموندیال برأيي، انه «دبابة بشرية» حقا.

الانكليز ايضا سيلعبون بحذر امام الالمان ولست متأكدا من ان اعتماد التمريرات العالية والطويلة ستجدي نفعا امام المانيا.

خسارة مشرفة للكاميرون امام انجلترا

● نابولي ـ «و.ص.ف» ـ كانت الكاميرون على بعد سبع دقائق من نصف نهائي موندیال ايطاليا. لكن الانجاز لم يتحقق. فقد خطف غاري لينيكر هدفين من ركلتي جزاء في الدقيقتين ٨٣ ثم ١٥ من الوقت الاضافي ففازت انكلترا (٣ ـ ٢) وصعدت بينما ودعت الكاميرون الموندیال وداعا مشرفا.

تقدمت انكلترا ١ ـ صفر في الشوط الاول وانتهى الوقت الاصلي ٢ ـ ٢ ثم فازت انكلترا ٣ ـ ٢ في الوقت الاضافي وهي ستلعب ضد المانيا الغربية غدا الاربعاء في تورينو (الساعة التاسعة مساء) وهي المرة الاولى التي تصل فيها انكلترا الى الدور نصف النهائي منذ ١٩٦٦.

■□■ مباراة ساخنة

المباراة بين الكاميرون وانكلترا، وهي الاولى بين المنتخبين، كان يتوقع لها ان تكون ساخنة خصوصا وان القارة الافريقية التي هي على اعتاب نيل بطاقة ثالثة في نهائيات كأس العالم تعارض اكثر فاكثر وبشكل علني الامتياز الذي تحظى به المملكة المتحدة التي دأبت على المشاركة في المسابقة بمنتخبات عدة.

واختار كل من المنتخبين لنفسه خطة حذرة اذ لعب الانكليز بخطة ١/٤/٥ بينما لعب الكاميرونيون ١/٥/٤. وفضل المدرب الانكليزي بوبي روبسون لاعب الوسط ديفيد بلات صاحب الهدف في مرمى بلجيكا على ستيف ماكماهون. وبعدما تأخرت الكاميرون في الشوط الاول استنجدت الكاميرون بورقتها الرابحة روجيه ميلا. ولم يخيب ميلا امل احد وقدم هدفين على طبق من ذهب لفريقه الذي تقدم ١/٢ حتى الدقيقة ٨٣. ومع ذلك خطفت انكلترا الفوز الذي كان منتخب الكاميرون اجدر به ولم يتمكن تألق ميلا من ايقاف سرعة لينيكر وهدوء اعصابه لدى تسديد ركلات الجزاء. وافلتت فرصة العمر من الكاميرون.. ومن كل افريقيا.

الكاميرون ـ لا للتهاني، نعم للكبرياء!

* روجيه ميلا: الانكليز ركعوا على ركبهم *
ماكاناكي: لو توخينا الحذر لكسبنا المباراة *

● مضى ليل الكاميرون النابوليتاني، مساء امس الاول الاحد، من دون تهاني لكنه لم يخل من الكبرياء. جهد المشجعون وكذلك موظفو فندق «ريجيا بالاس دي كازرتي» للتخفيف عن لاعبي المنتخب لكن هؤلاء لم يستوعبوا بعد انهم خرجوا من كأس العالم بعد خسارتهم للمنتخب الانجليزي ٢ ـ ٣ اثر مباراة استغرقت (١٢٠) دقيقة.

يقول لاعب الوسط سيريل ماكاناكي «كنا قادرين عندما تقدمنا ١/٢ على اغلاق الباب امام الانكليز والمدربون لم يتوقفوا عن الصراخ لكي نتوخى الحذر. بيد اننا كنا منطلقين وبقينا نهاجم».

ويذكر روجيه ميلا الرائع «ركع الانكليز على ركبهم. لم نكن واقعيين والا لما وقف الانكليز من جديد. كافح الانكليز لكننا كنا الاقوى».

ويشير المدرب السوفييتي فاليري نيبومنياشي الى انه «من المؤسف ان اللاعبين انجرفوا بحماسهم ويبقى عليهم ان يتعلموا كيف يتعاملوا مع بعض المواقف ليرتقوا الى صفوف افضل المنتخبات في العالم. لعب المنتخب جيدا خططيا وتقنيا وكان يستحق الفوز. اظهرت الكاميرون وجهها الحقيقي ولولا الخطأين اللذين اسفرا عن هدفين لوصلت الى الدور نصف النهائي».

والواقع ان الكاميرون لعبت افضل مباراة لها في البطولة ومع ذلك خرجت منها. لم تعان من غياب اربعة لاعبين اساسيين (نديب ومبوا وكانا بييك واوتانا) فبقيت مجموعتها متكاملة لان كونديه وليبيه وباغال وماسينغ قاموا بواجبهم على اكمل وجه.

ويقول اومام بييك بكبرياء «اثبتنا لجميع من يساورهم الشك ان الكرة الافريقية قادرة على المنافسة عالميا. كأس العالم الحالية ليست هدفا بحد ذاتها وانما منطلق جديد للكاميرون وافريقيا».

المانيا الغربية في نصف النهائي للمرة التاسعة

● في مباراتها السادسة والستين ضمن كأس العالم لكرة القدم فازت المانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا بهدف مقابل لا شيء امس الاول الاحد في ميلانو وتأهلت الى نصف نهائي موندیال ايطاليا. وهي المرة التاسعة التي تصل فيها المانيا الى هذا الدور في مشاركاتها الـ ١٢ في السابقة.

وسجل الكابتن لوثر ماتيوس هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٤ بركلة جزاء من ١١م تسبب بها يورغن كلينزمان اثر مجهود فردي انتهى بعرقلته في منطقة جزاء تشيكوسلوفاكيا.

وتلعب المانيا في الدور نصف النهائي غدا الاربعاء في تورينو ضد انكلترا وستكون تلك المباراة الـ ٦٧ للالمان الذين سينفردون بالتالي بالرقم العالمي لعدد المباريات التي خاضها منتخب في نهائيات كأس العالم والذي كان يشاركهم فيها البرازيليون.

قدم المنتخب الالماني في الشوط الاول ومطلع الشوط الثاني عرضا يليق بمرشح كبير للمنافسة على اللقب. لكن كان واضحا ان غياب رودي فولر الموقوف اثر على فاعليتهم فلم ينجح بديله ريدلي في سد الثغرة بالدرجة المطلوبة. وهذا في كل حال ما توقعه المدرب بكنباور قبل المباراة. ومع ان المهاجم الاخر كلينزمان كان نجم الشوط الاول من دون منازع فان التعب حل به في الشوط الثاني.

ارقام من الموندیال

● سجل (١٠٧) اهداف في موندیال ايطاليا قبل مباراتي الدور نصف النهائي اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء (مقابل ١١٧ هدفا قبل نصف نهائي موندیال المكسيك ١٩٨٦).

على صعيد الانذارات فقد بلغ عددها ١٥٤ انذارا (١٠٢ في الدور الاول و٣٥ في الدور الثاني و١٧ في ربع النهائي) كما طرد ١٣ لاعبا (٨ و٣ و٢ على التوالي).

وستلعب المانيا في نصف النهائي مباراتها الـ ٦٧ في نهائيات كأس العالم وستنفرد بالرقم العالمي الذي تشاركها فيه البرازيل حاليا. وسجلت المانيا حتى اليوم ١٤٣ هدفا، اي اقل بخمسة اهداف عما سجلته البرازيل.

ووصلت المانيا الى الدور نصف النهائي تسع مرات (رقم قياسي) علما بأنها تشارك في النهائيات للمرة ١٢. ووصلت ايطاليا ٦ مرات في ١٢ مشاركة والارجنتين اربع مرات في ١٠ مشاركات وانكلترا مرتين في تسع مشاركات.

ولعبت ايطاليا ضد الارجنتين اربع مرات في كأس العالم لكنها المرة الاولى التي ستلتقيان فيها في الدور نصف النهائي. وسبق لهما ان تعادلتا ١/١ في الدور الاول عام ١٩٧٤ وفازت ايطاليا ١/صفر في الدور الاول عام ١٩٧٨ و١/٢ في الدور الثاني عام ١٩٨٢ وتعادلتا ١/١ في الدور الاول عام ١٩٨٦.

ولعبت المانيا ضد انكلترا ثلاث مرات في نهائيات كأس العالم. وفي المرات الثلاث مدد الوقت: عام ٦٦ في لندن فازت انكلترا ٢/٤ في المباراة النهائية وعام ٧٠ في المكسيك فازت المانيا ٢/٣ في ربع النهائي وعام ٨٢ في اسبانيا تعادلتا صفر/صفر في الدور الثاني.

الارجنتين في نصف النهائي ـ من كان يصدق!!

* مارادونا: على الايطاليين ان يحذروا لان الارجنتين ومارادونا في تحسن مستمر ولا شيء مضمونا في الجيب! *

● من كان يصدق ان الارجنتين وصلت الى نصف نهائي موندیال ايطاليا وهي التي خسرت المباراة الافتتاحية امام الكاميرون. والتعجب ينسحب على الارجنتينيين انفسهم، فهم بدورهم غير مصدقين.

ويعلق دييغو مارادونا على هذا الواقع بعد فوز الارجنتين على يوغوسلافيا بركلات الترجيح مساء يوم السبت بقوله «ضحك الكثيرون اثر خسارتنا امام الكاميرون حتى ان جميع الصحافيين هجروا تدريباتنا. اما الآن فان احدا لم يعد يسخر منا والصحافيون الذين يحضرون الى مركز اقامتنا في تريغوريا كثيرون جدا».

والارجنتين هي بالتالي الممثل الوحيد لامريكا الجنوبية في الموندیال الاوروبي. والامر لم يخل مما يشبه المعجزة. فعروض منتخبها امام الكاميرون والاتحاد السوفييتي ورومانيا والبرازيل واخيرا يوغوسلافيا ليست بعيدة عن مخيلة احد. وجاء الفوز على يوغوسلافيا بركلات الترجيح وبعدما لعب ستويكوفيتش وزملاؤه بعشرة افراد منذ الدقيقة ٣١ اثر طرد رفيق ساباناذوفيتش.

ويعترف مارادونا «الحظ الى جانبنا منذ بدأت كأس العالم لكننا عملنا دائما على ان يبقى الى جانبنا ولم تتسلم هدية من احد».

ولا يخفي قلب الدفاع خوان سيمون اعجابه بمارادونا «كان على كل منا ان يرى كيف كانت حال مارادونا قبل ان يلعب. شعر بألم كبير ولم يتمكن من النزول الى الملعب الا بعد حقن كثيرة في قدمه اليسرى. لقد قدم تضحية كبيرة من اجل المنتخب».

وتلعب الارجنتين اليوم الثلاثاء ضد ايطاليا في نصف النهائي في نابولي ارض مارادونا المفضلة. ويسخر الاخير عندما يقول «لا اقرأ سوى ان ايطاليا ستعاني الكثير امام المانيا الغربية في المباراة النهائية وهذا يعني اننا خسرنا مسبقا مباراتنا في نصف النهائي. لكنني اعتقد بأن على الايطاليين ان يحذروا لان الارجنتين ومارادونا في تحسن مستمر. ان مباراة كرة القدم لم تكن ابدا امرا مضمونا في الجيب. ثم ان ملعب سان باولو هو تقريبا ملعبي وهذا يعني انه ملعب الارجنتين ايضا».

وامس قال مارادونا انه يخشى المهاجم الايطالي سكيلاتشي، الذي سجل اربعة اهداف حتى الآن.

ولا يخفي مارادونا ارتياحه من ان المباراة تجري على ملعب نابولي، حيث لعب في السنوات الست الاخيرة، فاذا لم يحظ بتشجيع المتفرجين فانه، وهذا الامر يبدو شبه اكيد لن يتعرض الى تصرف عدائي كما كان الحال في المباريات السابقة وخاصة المباراة التي لعبتها الارجنتين امام يوغوسلافيا، يوم السبت الاخير في فلورنسا.

يا عمال العالم اتحدوا!



اتساع الصراع بين معسكري بيرس ورابين يؤدي الى امكانية انقسام حزب «العمل»!

*** معسكر بيرس يقيم لجانا فرعية للدعاية والتنظيم والشؤون القضائية، استعدادا للمعارك الداخلية الحاسمة.. ***

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - حذر المقربون من رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، امس (الاثنين) من خطر حدوث انقسام داخل الحزب على خلفية المطالبة باجراء المنافسة على رئاسة الحزب، الامر الذي يعتبره «طاقم بيرس الانتخابي» محاولة من رابين لعزل بيرس من منصبه.

ويتزامن هذا التحذير مع رجوح الكفة داخل «لجنة الدستور» التابعة للحزب للجوء الى مركز الحزب بهدف اتخاذ القرار النهائي حول مسألة التنافس على رئاسة الحزب وامتناعها (لجنة الدستور) عن الاقرار بهذا الشأن. ويقضي الاقتراح الذي طرح على لجنة الدستور، والذي من المفترض ان تكون قد وافقت عليه في ساعة متأخرة من مساء امس وفيها اذا تعذر ذلك ففي ساعات اليوم (الثلاثاء)، بأن يصوت مركز الحزب على مسألة التنافس وان يحدد الفترة التي ستجري فيها الانتخابات على ان يقبل القرار بالاغلبية، كما يطالب رابين، وليس باكثرية ثلثي اعضاء المركز، كما يطالب بيرس.

وعلى الصعيد ذاته قدم عضو الكنيست ابراهام كاتس - عوز (من مؤيدي بيرس) امس (الاثنين)، اقتراحا الى المكتب السياسي للحزب يدعوه الى اتخاذ قرار باجراء الانتخابات على رئاسة الحزب في شهر حزيران عام (١٩٩١) على ان يتم الفصل بين الترشيح لرئاسة الحزب والترشيح لرئاسة الحكومة من قبل الحزب في انتخابات الكنيست المقبلة. ويطالب الاقتراح بان يجري التنافس على مرشح الحزب لقيادة القائمة ورئاسة الحكومة قبل عام من انتخابات الكنيست المقبلة، اي في شهر ايلول عام (١٩٩١)، وذلك اذا ما جرت الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر. اما اذا جرى تقديم موعد الانتخابات فيطالب الاقتراح بان يجري التنافس قبل خمسة شهور من موعد الانتخابات.

وبالمقابل تقدم المقربون من رابين باقتراح اخر يطالب باجراء التنافس على رئاسة الحزب في مدة اقصاها (٣) اشهر تنتهي في اواسط شهر ايلول القادم. ويطالب الاقتراح المذكور بان يجري التنافس في المركز او المؤتمر حتى اواخر الشهر الجاري او على اساس «التمهيدات الانتخابية» في الفروع والمناطق الحزبية حتى اواسط شهر ايلول القادم، الامر الذي يعارضه بيرس ويعتبره بمثابة محاولة لتنحيته من رئاسة الحزب.

وعلى الصعيد ذاته عقد «طاقم بيرس الانتخابي»، امس، اجتماعا له بحضور رئيس الطاقم، نيسيم زفيلي واعضاء الكنيست حاييم بارليف وابراهام كاتس - عوز وموسى بيلين وابراهام بورغ وايلي دبان. وقرر المجتمعون اقامة لجان فرعية للدعاية والتنظيم الحزبي والشؤون القضائية. كذلك تقرر مباشرة العمل داخل الفروع والمناطق الحزبية والكتلة البرلمانية لتجنيد الاعضاء تأييدا لبيرس.

وكان بيرس ورابين قد تبادلا، في اليومين الاخيرين، الاتهامات من خلال شن التهجمات المتبادلة. واتهم بيرس رابين «والذي سار معي في كل شيء» بمحاولة «طعنه من الخلف».

من جهة اخرى، وفي اطار الصراع الحاد بين المعسكرين داخل الحزب، قدم رئيس المجلس المحلي في كريات غات، البرت ايرز، الذي يعتبر من المقربين لبيرس، اقتراحا الى المكتب السياسي لحزب «العمل» يطالبه فيه باجراء التنافس الفوري ايضا على منصب السكرتير العام للحزب!

هذا وسيجتمع المكتب السياسي للحزب، بعد غد (الخميس)، لبحث مواضيع الخلاف القائم داخل الحزب. ومن المفترض ان ينهي المكتب السياسي القرار الذي ستتخذه لجنة الدستور بشأن عملية التنافس.



□ مظاهرة عمال البناء □



● القدس - بدعوة من نقابة عمال البناء شارك مئات العمال اليهود والعرب، أمس الاول الاحد، في تظاهرة حاشدة قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس ضد النية باستيراد منازل جاهزة من الخارج.
ورفع المتظاهرون، الذين تقاطروا الى القدس من مختلف انحاء البلاد، العديد من الشعارات برز بينها «خبز وعمل» و«نقابة عمال البناء ستقاوم بكل قوتها استيراد منازل جاهزة». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وزير الزراعة يتهم اهالي البطوف بالمسؤولية عن النقص الخطير في كميات مياه الري!!

● ايتان في رده على استجواب للنائب طوبي: «السكان لم يجدوا حتى اليوم مساحة لبناء مجمع للمياه» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير الزراعة الجديد، رفائيل ايتان (تسومت)، في اطار رده على استجواب للنائب توفيق طوبي حول النقص الخطير في كميات مياه الري الزراعية في قرى البطوف سخنين وعرابة ودير حنا، بأن سكان المنطقة لم يستطيعوا حتى الان ايجاد مساحة لبناء مجمع للمياه كما طلبت منهم وزارة الزراعة، وعليه فان تخصيص مياه الري متوقف لهذا السبب.

وقال ايتان ان شركة «مكوروت» بالتعاون مع وزارة الزراعة قامت بحفر بئر اضافية الى جانب قرية عرابة الا ان العمل فيه لم ينته بعد.

وفيما يلي لائحة استهلاك المياه في القرى المذكورة:-

	مياه زراعية	مياه الشرب	الاستهلاك الزائد عن الكمية المخصصة للعام ١٩٨٩ (بالمئة)
سخنين	٤٧ الف كوب	٤٩٥ الف كوب	٢٨٪
عرابة	٣٩.٣ الف كوب	٣٣.٨ الف كوب	٤٣٪
دير حنا	١٧ الف كوب	١٦٤.٧ الف كوب	٦٤٪

اعتقال سياسي استفزازي للنقابي سهيل دياب على الحدود المصرية !!

*** رجال شرطة الحدود يكشفون ان الاعتقال مخطط مسبقا: «فنحن نعرف انك رجل سياسة..» * تفتيش دقيق وتوجيه تهمة «حيازة مواد تحريضية ضد الدولة» له ولزوجته ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت الشرطة الاسرائيلية المرابطة على الحدود مع مصر على عملية اعتقال سياسي استفزازية ضد النقابي سهيل دياب، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وزوجته استغرقت سبع ساعات تخللها تحقيق استفزازي معهما وتفتيش دقيق في حاجياتهما وتعريته من الملابس.

وقد اطلق سراحهما في المساء بكفالة بعد ان وجهت اليهما تهمة «حيازة مواد تحريضية ضد الدولة». واضطرتها الى العودة الى الناصرة بسيارة اجرة خصوصية من رفح.

وكان سهيل وسناء دياب قد سافرا قبل عشرة ايام في رحلة سياحية الى مصر مع مجموعة مواطنين من الناصرة. وعادا ظهر امس الاول الاحد بالباص. وكان واضحا، عند ايقاف الباص، ان شرطة الحدود الاسرائيلية استهدفتهما بالذات من دون المسافرين ولم يخف ذلك قائد الشرطة الذي قابلهما. فقال لسهيل: «نعرف انك لست مجرد نقابي. فأنت رجل سياسي»!

وفي البداية حاولوا اظهار المسألة: تحقيق وتفتيش أمني دقيق. فأنتظر بقية المسافرين ثلاث ساعات على امل انتهاء ذلك. ولكن الاستفزاز طال. فاضطر المسافرون الى مواصلة طريقهم الى الناصرة فيما نقلت شرطة الحدود الزوجين دياب الى مركز شرطة رفح.

وخلال سبع ساعات قاموا بأجراء تفتيش دقيق في حاجياتهما، قطعة قطعة وكتابا كتابا. «واهتموا بشكل خاص بكتابين للدكتورة عواطف عبد الرحمن عن المدرسة الاشتراكية في الصحافة واعداد مجلة «اليسار» المصرية التي يرئس تحريرها الاستاذ حسين عبد الرازق واعداد من مجلة «اوراق عمالية» المصرية وتقرير منظمة حقوق الانسان العربي وكتاب «رسائل سجين سياسي الى حبيبته» للكاتب والمناضل الشيوعي مصطفى طيبة وغيره من الجرائد والمجلات والاوراق الشخصية. وعندما لم يجدوا فيها ما يصلح لاستعماله تهمة صادروا ستة اشرطة تسجيل كاسيت لاغاني شعبية وموسيقى مصرية لا تمت للسياسة بصلة ومجموعة بطاقات هي عبارة عن تقويم سنوي من اصدار اللجنة المصرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تعبر فيه عن التضامن مع الانتفاضة وقد رسم عليه علم فلسطين وحمامة السلام. ثم وجهوا لائحة اتهام الى سهيل وسناء دياب، بسبب تلك المواد، التهمة الاساسية فيها «حيازة مواد تحريضية ضد الدولة». وحاولت الشرطة خلال التحقيق توجيه الاسئلة الاستفزازية: اين كنت؟ ومع من التقيت؟! فرفضا الاجابة عليها وأكدا ان هذا هو اعتقال وتحقيق سياسيان استفزازيان مرفوضان وانه اذا كان تضامننا مع الانتفاضة تهمة فهذا هو موقفنا المشرف كافراد وكحزب وكجبهة.

وخلال التفتيش الاستفزازي اصر رجال الشرطة على ان يخلع سهيل دياب كل ملابسه ومنعوا زوجته من دخول المرحاض الا برفقة شرطية.

ولم يطلقوا سراحهما الا بعد مداولات داخلية طويلة في الشرطة وبكفالة شخصية. واضطرا الى استئجار سيارة اجرة خصوصية.

وعلمنا ان سناء وسهيل دياب سيقدمان شكوى الى وزير الشرطة ومراقبة الدولة على هذا الاستفزاز وايصال القضية الى جمعية حقوق الانسان والراي العام.

سجناء الحرية في سجن «مجيدو»: لا نجد على وجبة الغداء سوى الماء والملح!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رسالة من وراء القضبان، من سجناء الحرية الفلسطينيين في سجن «مجيدو» العسكري، يشكون فيها من سوء المعاملة وسياسة التجويع التي يتعرضون لها في المعتقل.

وجاء في رسالة سجناء الحرية: «الاخ المناضل السيد هاشم محاميد.. تحية الثورة.. تحية الدم النازف من الشرايين الفلسطينية.. تحية لك ايها الثائر وانت تأخذ على عاتقك ان تمسح الدموع عن مآقي ابناء شعبك في كل مكان».

ويشكو سجناء الحرية في رسالتهم من سوء معاملة الادارة القمعية ضدهم، حيث لم يتغير شيء في ظروف اعتقالهم رغم زيارة محاميد لهم وتوجيههم رسالة سابقة له.

ويقول سجناء الحرية: «نحن لا نحتمل ما يجري هنا.. فقد فات اسبوع ونحن بدون طعام.. لا نجد اي شيء على وجبة الغداء غير الماء والملح. والسبب في ذلك ان الادارة لم تحضر لنا الارز».

ويهيب سجناء الحرية بكل اصحاب الضمائر وشعوب العالم أن يقدموا يد العون لهم وان يعملوا لتحسين وضعهم ورفع العذاب عنهم.

واختتم سجناء الحرية رسالتهم بالقول: «واخانا البطل نهيب بك وبكل اصحاب الضمائر ان تقوموا بتحسين وضعنا ونناشد اصحاب الضمائر الحية وشعوب العالم المحبة للسلام ان تمد يد العون والمساعدة لنا وترفع عنا العذاب والتنكيل الذي نواجهه».

هذا وعلم مراسلنا من النائب محاميد انه توجه بطلب لزيارة سجناء الحرية في سجن «مجيدو» العسكري ولمواصلة العمل على تحسين ظروف اعتقالهم وطرح معاناتهم وطلباتهم امام ادارة المعتقل.

أمر احترازي ضد اعمال تدنيس المقبرة الاسلامية في كفار شاليم

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - اصدرت محكمة الصلح في تل ابيب مؤخرا امرا احترازيا ضد شركة «حلميش» يلزمها بايقاف اعمال النبش وتدنيس المقبرة الاسلامية في كفار شاليم. وقد جاء هذا القرار بعد ان قدم رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا يوسف ريحان بشكل شخصي بواسطة المحامي خالد كبوب طلبا لمحكمة الصلح في تل - ابيب باصدار امر احترازي مؤقت ضد شركة «حلميش» الحكومية بوقف اعمال النبش والحفر وهدم القبور لتشييد الشوارع في المقبرة الاسلامية في كفار شاليم. وقد استجابت المحكمة للطلب حيث اصدرت امرا احترازيا مؤقتا بوقف الاعمال حتى اصدار قرار نهائي من قبل المحكمة نفسها بهذا الشأن.

مجلس كفرياسيف يعترض على اطار الميزانية الذي ارسلته وزارة الداخلية

*** رئيس المجلس يطالب بتخفيض المدخولات الذاتية المنفوخة بشكل مصطنع وبزيادة الهبات الحكومية ***

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، اعتراضا اوليا على اطار الميزانية العادية الذي بعث به قسم الميزانيات والتمويل في وزارة الداخلية الى المجلس.

وحسب هذا الاطار فان المدخولات الذاتية (المحلية) للمجلس يجب ان تكون ٤١.٤٪ من مجموع الميزانية للسنة الجارية ١٩٩١/٩٠ والبالغة ٥٨٣٠ الف شيكل. وتبلغ الهبة العامة من هذه الميزانية ١٣.٧٪ فقط.

وفي اعتراضه الى نائب مدير عام وزارة الداخلية لشؤون الميزانيات طالب رئيس المجلس بخفض نسبة المدخولات الذاتية حتى تكون ملائمة للواقع. وباضافة مبلغ ٣٧٠ الف شيكل لبندين تتجاهلها الوزارة منذ سنوات رغم مطالبات المجلس المتكررة. وهما: صيانة الشوارع التي تخترق القرية الى قرى ومناطق مجاورة، والتي تحتاج لصيانة خاصة ودائمة. ولتغطية عشر وظائف جديدة يستحقها المجلس وتتجاهلها الوزارة منذ اربع سنوات.

وطالب رئيس المجلس بتعديل نسبة الهبة وفقا للتغييرات والاضافات المذكورة.

هذا وسيقوم المجلس المحلي ببحث واقرار ميزانيته خلال الايام القريبة.

وعلمنا من محامي المجلس المحلي الاستاذ هاشم شحادة ان الدعوى التي رفعها في الاسبوع الماضي نيابة عن مجلس كفرياسيف ضد وزير الداخلية بخصوص منطقة نفوذ المجلس، قد حولت من قبل القاضي المناوب الى تركيبة ثلاثة قضاة في محكمة العدل العليا.

ولم يحدد بعد موعد النظر في الدعوى.

شخصيات اكاديمية وجنرالات احتياط في «مجلس السلام على مراحل»:

لا مفر من القبول بمبدأ: دولة فلسطينية بجانب اسرائيل!

● «خطة» هذا «المجلس» تتضمن «فرض قيود» على الدولة الفلسطينية العتيدة في عقدها الاول ●

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن عدد من الشخصيات الأكاديمية ومجموعة من جنرالات الجيش في الإحتياط انتظموا فيما يسمى «مجلس السلام على مراحل» عن مشروع اقتراح لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يقوم على قبول مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل من خلال فرض قيود وشروط قاسية عليها في العقد الأول لإقامتها!

وتنص الخطة المقترحة التي نشرت بفكرتها الأساسية في صحف نهاية الأسبوع على أن تقبل إسرائيل بمبدأ الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل بعد توفر عدد من الشروط وهي: وقف الإرهاب والإنتفاضة واعتراف م.ت.ف بإسرائيل وتنازلها عن حق العودة وإلغاء غالبية الدول العربية لحالة الحرب مع إسرائيل. وفي حال استمرار هذا الوضع لمدة خمس سنوات متواصلة لن تعارض إسرائيل في إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانبها على أن تقبل على نفسها عدة شروط ومنها: أن يظل من حق إسرائيل إدخال قواتها إلى أراضي الدولة الفلسطينية في حال دخول هذه الأراضي جيش أجنبي برغبة الدولة الفلسطينية أو عنوة وأن يظل لإسرائيل قوة إنذار محدودة في عدة نقاط على نهر الأردن ويسمح بطلعات طيران استطلاعية فوق الأراضي الفلسطينية وأن لا تبني الدولة الفلسطينية جيشا!

ويدعم معدو الإقتراح طرحهم بنتائج لإستطلاعات الرأي أجريت في الآونة الأخيرة بين المواطنين العرب واليهود في البلاد والتي أشارت إلى تأييد الغالبية الساحقة من الذين شملتهم الإستطلاعات للخطة المقترحة! ويدعي المبادرون ان أوساطا فلسطينية صحفية وسياسية علقت على الخطة المقترحة بالإيجاب.

منع اليهود الاثيوبيين من الاستحمام في مسبح بلدية صفد!

● وزارة الصحة: هذا القرار عنصري! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار قرار بلدية صفد باخضاع المهاجرين اليهود الاثيوبيين لفحوصات طبية قبل السماح لهم بالاستحمام في مسبح البلدية جدلا حادا بين البلدية ومسؤولي وزارة الصحة الذين وصفوا هذا القرار بانه «عنصري»!

وكانت بلدية صفد قررت اخضاع المهاجرين الاثيوبيين لفحوصات طبية قبل السماح لهم بالاستحمام في مسبح البلدية رغم الفحوصات الطبية التي يخضعون لها عند وصولهم الى البلاد. وقالت مسؤولة منطقة الشمال في وزارة الصحة، د. ألله بركاي، ان هذا القرار هو «قرار عنصري». وانتقدت رئيس البلدية، زئيف فارل، بشدة على قراره هذا. واضافت: «رئيس البلدية لم يدرس الطب وهو غير مخول باتخاذ قرار حول من يجب اخضاعه للفحوصات الطبية ومن لا يجب». واكدت «عدم وجود اي مرض يمنع المستحمين من الاستحمام في المسبح».

وكان رئيس بلدية صفد اكد وجود مثل هذا القرار العنصري.

*** تهنئة حارة ***

الى الجار العزيز بشارة جريس وزوجته سهى بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
مكتب «الاتحاد» كفرياسيف

*** أجل التهاني ***

● الدكتور يوسف مطانس بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص ...

● والى الدكتور خالد مطانس بمناسبة انهائه التخصص في الامراض الجلدية في رومانيا.

قدما والى الامام في خدمة شعبكم.

الدكتور جريس مطانس والعائلة

الـمحكمة المركزية في حيفا تلغي الحبس المنزلي المفروض على الشاعر شفيق حبيب

●وفد جبهوي من منطقة ام الفحم يتضامن مع الشاعر●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من مكتب «الاتحاد» في البطوف ان المحكمة المركزية في حيفا اصدرت، يوم الاحد (٧/١)، قرارا يقضي بالغاء امر الحبس المنزلي ضد الشاعر شفيق حبيب. وذلك لدى النظر في الاستئناف الذي تقدم به المحامي حسين جربوني الى هذه المحكمة.

ومن الجدير ذكره ان الشاعر شفيق حبيب معتقل في بيته بامر من محكمة الصلح في عكا منذ ٩٠/٦/١٩، وذلك بعد ان اعتقل في سجن الجلمة من تاريخ ١٣ الى ٦/١٩ على خلفية اصدار مجموعته الشعرية الاخيرة «العودة الى الآتي».

هذا وتسلم الشاعر شفيق حبيب مذكرة حضور من محكمة الصلح في عكا للمثول امام المحكمة في تاريخ ٩٠/٧/٢٥ للبدء بمحاكمته.

هذا، وقام وفد جبهوي من منطقة ام الفحم برئاسة النائب هاشم محاميد، يوم السبت الماضي، بزيارة تضامنية للشاعر شفيق حبيب.

وضم الوفد الجبهوي ايضا كلا من المحامي وليد عسلية ومحمود محاميد ود. علو حصري وجاد الله الغبارية واسامة محاميد وشاكر فريد حسن ومفيد صيداوي ونجيب ابو رقية وجهاد عقل.

واعرب النائب محاميد، باسم الوفد، عن التضامن العميق مع الشاعر حبيب، واستنكر محاولات السلطة خنق صوتنا ومنعنا من قول كلمة الحق، واكد انه لن تنجح هذه المحاولات ولن ينجحوا في خنق واعتقال الكلمة.

وشكر الشاعر شفيق حبيب اعضاء الوفد على هذه الزيارة وقال اننا ابناء شعب واحد واصحاب قضية واحدة.

*** تهانينا الحارة ***

الى الدكتور توفيق قراقرة بمناسبة نجاحه في امتحان التخصص في علم النفس والى الاطباء يونان زهران ووهيب سكران بمناسبة نجاحهما في امتحان التخصص في طب الاطفال، مبروك والى الامام في خدمة شعبنا.
الدكتور حسين شمالي والعائلة - عرابة

مطالبة وزير العمل والرفاه بالتحقيق في ممارسات «رجال الجباية» في عرعرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قدم النائب هاشم محاميد استجوابا الى وزير العمل والرفاه مطالبا اياه بالتحقيق في تصرفات رجال الجباية للتأمين الوطني في قرية عرعرة واعتدائهم على بيت المواطن سمير عبد حيث قاموا بقذف شبابيك البيت بالحجارة وتسللوا الى داخله في وقت كانت فيه ابنته لينا فقط.

واستنكر محاميد هذا التصرف وطالب الوزير بالتحقيق في الموضوع.

انتخاب سكرتارية ولجان مجلس عمال الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس عمال الطيبة، يوم الخميس الاخير جلسته الاولى بعد المؤتمر حيث جرى انتخاب السكرتارية ولجان المجلس. كما بحث عمل المجلس في الفترة ما بين المؤتمر والجلسة الاولى واقامة ادارة لفريق «هبوعيل» الطيبة.

وانتخب مجلس العمال سكرتارية مكونة من تسعة اعضاء هم: عبد الله مصاروة، جميل ابو راس، احمد ربيع، زياد عازم، احمد ناشف، محمد طباخ، كمال جبالي، شاكر جمعة، احمد جابر. كما جرى انتخاب لجان المجلس وهي اللجنة المالية، لجنة المراقبة، الثقافة والعمل الجماهيري، الضمان الاجتماعي، التنظيم المهني، العاملة الاجيرة، الرياضة، صندوق المرضى، ولجنة العضوية والتنظيم.

وحيا سكرتير المجلس، عبدالله مصاروة، اعضاء المجلس الجدد وتمنى لهم العمل المثمر لخدمة عمال الطيبة. ودعا للتعاون والعمل المشترك بين جميع الاعضاء لمصلحة عمال وعائلات الطيبة.

وتطرق جميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير المجلس، الى القضايا السياسية التي تمر بها البلاد تحت ظل حكومة اليمين المتطرف والهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة في ظل انتشار البطالة ومعاناة جماهير العمال من حيث انخفاض اجورهم والفصل التعسفي من العمل وانضمام المئات الى جيش البطالة، الامر الذي يتطلب من الهستدروت ومجلس العمال تجنيد الطبقة العاملة وشن النضال ضد هذه السياسة.

واشترك جميع اعضاء المجلس في النقاش الموضوعي والبناء. واكدوا على ضرورة التعاون المشترك بين جميع الاعضاء من اجل تحقيق حقوق عمال وعاملات الطيبة.

هذا وقد اتخذت جميع القرارات بالاجماع باستثناء التصويت على السكرتارية التي حصلت على ١١ صوتا من اصل ١٥.

وفيما يتعلق بتعيين ادارة جديدة لفريق «هبوعيل» الطيبة قرر المجلس، بناء على طلب ممثل كتلة «حسم»، تأجيل اتخاذ قرار في هذا الموضوع لافساح المجال لتقريب وجهات النظر واقامة ادارة متفق عليها بين جميع الاطراف.

وقرر المجلس، كذلك، التوجه لبلدية الطيبة للاسراع في ايجاد قطعة ارض لبناء بناية جديدة لمجلس العمال ومركز ثقافي لكي يتمكن مجلس العمال من استغلال الميزانية المخصصة لهذا الغرض.

وعاد المجلس واكد ضرورة التعاون بينه وبين المجلس البلدي.

«يجب تعيين ممثل عربي في اللجنة القطرية للتنظيم والبناء»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب محمد نفاع امس الاثنين، برسالة عاجلة الى وزير الداخلية، ارييه درعي (شاس)، يطالبه فيها بتعيين ممثل من الوسط العربي في اللجنة القطرية للتنظيم والبناء، لما في ذلك من مصلحة للجماهير العربية.

واكد نفاع انه في هذه الاوقات بالذات يجب التشديد على تنفيذ هذا التعيين في اعقاب مصادقة الحكومة على «خطة الطوارئ» لوزير الاسكان اريئيل شارون (ليكود)، التي تتهدد الاراضي العربية بالمصادرة لتوطين المهاجرين الجدد في البلاد، مما يثير القلق في الوسط العربي الذي عانى ويعاني من هذه المصادرات.

منذ مطلع العام الجاري: حوالي ٥٦ الف مهاجر يهودي وصلوا الى البلاد!

*** وصول (١٠،٦٤٢) مهاجرا في حزيران الماضي لوحده! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مسؤول قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري بلغ (٥٥) الف و(٩٣٨) مهاجرا.

وحسب ارقام الوكالة فان (٤٨) الفا و(٢٧٦) مهاجرا يهوديا قدموا من الاتحاد السوفييتي في الفترة المذكورة اعلاه. واضاف غوردون ان (١٠) الاف و(٦٤٢) مهاجرا يهوديا وصلوا الى البلاد في شهر حزيران الماضي وحده بينهم (٩٣٠٢) من الاتحاد السوفييتي.

وعلى الصعيد ذاته توقعت الوكالة اليهودية ان تزداد موجة الهجرة الى البلاد خلال الاشهر القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان التصريحات الرسمية التي اطلقت منذ بداية العام الجاري كانت تتوقع وصول اربعين الف مهاجر الى البلاد خلال العام الجاري (١٩٩٠)!!

بمناسبة عيد الاضحى المبارك: شحنة مواد غذائية من الطيرة الى الاهل في فلسطين المحتلة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - على شرف عيد الاضحى المبارك ارسلت لجنة الاغاثة في الطيرة، امس الاول (الاحد)، شحنة من المواد الغذائية تقارب (٨) طن من الارز والزيت والسكر والشاي، وزعت في (٢٥٠) وحدة غذائية، الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وقد رافق الشحنة وفد عن لجنة الاغاثة. ووزعت المواد في مدينة طولكرم وفي عدد من قراها منها نور شمس ودير الغصون وحواره وسالم.

كما زار الوفد عددا من عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين. واعرب الوفد عن تضامن المواطنين العرب ولجان الاغاثة مع نضالهم العادل.

وعلم مراسلنا من الوفد ان هذه القرى بحاجة ماسة للعون. ولهذا اصدرت لجنة الاغاثة في الطيرة دعوة الى سائر لجان الاغاثة لمواصلة تقديم العون لهذه القرى خلال وبعد ايام العيد. وافادنا القيمون على لجنة الاغاثة في الطيرة بانهم سيبادرون قريبا الى جمع ملابس لسكان هذه القرى.

اختتام دورة ثانية لتأهيل متطوعات عربيات في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انهى مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في حيفا، الاسبوع الماضي، دورة ثانية لتأهيل متطوعات عربيات للعمل في المركز. وبهذا يصبح عدد المتطوعات العربيات في المركز المذكور (١٥) متطوعة.

ويستدل من معطيات المركز بأن المتطوعات قمن، منذ مطلع السنة الجارية وحتى نهاية شهر ايار الماضي، بتقديم المساعدة لعشر نساء وفتيات عربيات من حيفا والشمال، تتراوح اعمارهن بين ٦ سنوات الى ٢٥ سنة، كن قد تعرضن لاعتداء جنسي على يد شخص غريب او شخص من العائلة.

اعمال توسيع شارع وادي عارة تبدأ خلال الصيف الحالي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب هاشم محاميد ردا على استجواب قدمه بخصوص شارع الموت تل ابيب - الناصرة المار من قرى وادي عارة.

وجاء في الرد الحكومي ما يلي: «في اطار التخطيطات لتحويل شارع رقم ٦٥ (شارع وادي عارة) الى شارع ذي اتجاهين سوف تعطى حلول ملائمة للمشاة ومنها: اقامة خطوط للمشاة منظمة ومضاءة وبناء جسور هوائية وتحتية وسوف تتم التغييرات حسب مبنى منطقة الشارع رقم ٦٥».

ويؤكد الرد ان اعمال التوسيع والتطوير في الشارع المذكور سوف تبدأ في الصيف الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان شارع الموت تل ابيب - الناصرة والمار من قرى وادي عارة ادى الى حوادث دهس كثيرة ومتعددة كان آخرها حادث دهس ومقتل الطفل علاء صالح سعد من قرية مصمص.

